



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلانناكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8445 Monday 25 April 2016

يومية • سياسية • مستقلة

السنة السابعة والعشرون العدد 8445 الاثنين 25 نيسان (أبريل) 2016 - 18 رجب 1437هـ

عام الشغور الثالث؛ هل باتت مارونية الرئاسة في لبنان على المحك؟



23

ليستير يحقق فوزاً كبيراً ويقترب من لقب الدوري الإنكليزي



19

ظاهرة عمر سليمان؛ رداءة أم إحياء للفن الشعبي عالمياً؟



15

فيلم «ذي أساسين» يحكي قصة قاتلة مأجورة في الصين



13

قتيل و26 جريحاً بسقوط صواريخ على كيليس التركية

■ اسطنبول- «القدس العربي»- من إسماعيل جمال: قتل شخص وأصيب 26 آخرون نتيجة سقوط قذائف جديدة من سوريا على مدينة كيليس التركية، في استمرار لسلسلة سقوط القاذف الذي دفع باهالي المدينة لتنظيم احتجاجات عنيفة انتهت باشتباكات بالحجارة والبروات مع الشرطة.

بريطانيا لا تستبعد إرسال قوات إلى ليبيا

■ لندن- رويترز: قال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند، أمس الأحد، إنه لا يمكنه استبعاد إرسال قوات إلى ليبيا إذا طلبت الحكومة الليبية ذلك لكن ستكون هناك حاجة لموافقة البرلمان البريطاني.

المقاتلون الجهاديون البريطانيون قتلوا المعرفة بأمر الدين

■ لندن- «القدس العربي»: كشفت دراسة مسحية بريطانية أن قادة الجهاديين القادمين من دراسة العلوم والمواد العلمية أكثر بضعفين من نظرائهم الذين درسوا الشريعة أو مواد متعلقة بالدين في الجامعات.

تزايد عدد القاصرين في السجون الإسرائيلية الاحتلال يطلق سراح أصغر أسيرة فلسطينية



والد الأسيرة الفلسطينية ديماء الوادي، 12 عاماً، وهي أصغر طفلة اعتقلتها إسرائيل، يعانقها بعد الإفراج عنها في مدينة طولكرم في الضفة الغربية

■ رام الله - «القدس العربي» من فادي أبو سعدى: أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن الأسيرة ديماء الوادي (12 عاماً) وهي أصغر أسيرة فلسطينية في سجون الاحتلال، كانت قد اعتقلت قرب مستوطنة كرمي تسور في التاسع من شباط/فبراير الماضي بادعاء حيازتها سكيناً.

■ رام الله - «القدس العربي» من فادي أبو سعدى: أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن الأسيرة ديماء الوادي (12 عاماً) وهي أصغر أسيرة فلسطينية في سجون الاحتلال، كانت قد اعتقلت قرب مستوطنة كرمي تسور في التاسع من شباط/فبراير الماضي بادعاء حيازتها سكيناً.

■ رام الله - «القدس العربي» من فادي أبو سعدى: أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن الأسيرة ديماء الوادي (12 عاماً) وهي أصغر أسيرة فلسطينية في سجون الاحتلال، كانت قد اعتقلت قرب مستوطنة كرمي تسور في التاسع من شباط/فبراير الماضي بادعاء حيازتها سكيناً.

تعرّ «محادثات الكويت» والحوثيون يريدون تغيير جدول الأعمال قوات يمنية مدعومة بطيران التحالف تطرد تنظيم «القاعدة» من مدينة المكلا

■ تعز- «القدس العربي»- من خالد الحمادي: استعادت القوات الحكومية اليمنية الأحد، بدعم جوي من التحالف الذي تقوده السعودية، السيطرة على مدينة المكلا، عاصمة محافظة حضرموت في جنوب شرق اليمن، التي سيطر عليها مقاتلو تنظيم «القاعدة» منذ عام، وفق ما أفاد ضابط لوكالة فرانس برس.

■ تعز- «القدس العربي»- من خالد الحمادي: استعادت القوات الحكومية اليمنية الأحد، بدعم جوي من التحالف الذي تقوده السعودية، السيطرة على مدينة المكلا، عاصمة محافظة حضرموت في جنوب شرق اليمن، التي سيطر عليها مقاتلو تنظيم «القاعدة» منذ عام، وفق ما أفاد ضابط لوكالة فرانس برس.

■ تعز- «القدس العربي»- من خالد الحمادي: استعادت القوات الحكومية اليمنية الأحد، بدعم جوي من التحالف الذي تقوده السعودية، السيطرة على مدينة المكلا، عاصمة محافظة حضرموت في جنوب شرق اليمن، التي سيطر عليها مقاتلو تنظيم «القاعدة» منذ عام، وفق ما أفاد ضابط لوكالة فرانس برس.

مصر تتظاهر اليوم احتجاجاً على «بيع الأرض» والسياسي يعلن تمسكه بالرئاسة ويتوعد «قوى الشر»

■ القاهرة- اسطنبول- «القدس العربي» من منار عبد الفتاح وجمال اسماعيل ووكالات: عشية مظاهرات يتوقع أن تكون حاشدة اليوم في شوارع مصر، أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي تمسكه برئاسة البلاد، وحث أبناء شعبه على أن يحافظوا على المؤسسات الأربعة الكبيرة وهي الدستور والبرلمان والحكومة والرئاسة. كما حذر مما سماها «قوى الشر» بدون تحديد لها، وإن لم يخف على أحد أنه يقصد حركة الإخوان المسلمين.

■ القاهرة- اسطنبول- «القدس العربي» من منار عبد الفتاح وجمال اسماعيل ووكالات: عشية مظاهرات يتوقع أن تكون حاشدة اليوم في شوارع مصر، أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي تمسكه برئاسة البلاد، وحث أبناء شعبه على أن يحافظوا على المؤسسات الأربعة الكبيرة وهي الدستور والبرلمان والحكومة والرئاسة. كما حذر مما سماها «قوى الشر» بدون تحديد لها، وإن لم يخف على أحد أنه يقصد حركة الإخوان المسلمين.

■ القاهرة- اسطنبول- «القدس العربي» من منار عبد الفتاح وجمال اسماعيل ووكالات: عشية مظاهرات يتوقع أن تكون حاشدة اليوم في شوارع مصر، أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي تمسكه برئاسة البلاد، وحث أبناء شعبه على أن يحافظوا على المؤسسات الأربعة الكبيرة وهي الدستور والبرلمان والحكومة والرئاسة. كما حذر مما سماها «قوى الشر» بدون تحديد لها، وإن لم يخف على أحد أنه يقصد حركة الإخوان المسلمين.

■ القاهرة- اسطنبول- «القدس العربي» من منار عبد الفتاح وجمال اسماعيل ووكالات: عشية مظاهرات يتوقع أن تكون حاشدة اليوم في شوارع مصر، أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي تمسكه برئاسة البلاد، وحث أبناء شعبه على أن يحافظوا على المؤسسات الأربعة الكبيرة وهي الدستور والبرلمان والحكومة والرئاسة. كما حذر مما سماها «قوى الشر» بدون تحديد لها، وإن لم يخف على أحد أنه يقصد حركة الإخوان المسلمين.

■ القاهرة- اسطنبول- «القدس العربي» من منار عبد الفتاح وجمال اسماعيل ووكالات: عشية مظاهرات يتوقع أن تكون حاشدة اليوم في شوارع مصر، أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي تمسكه برئاسة البلاد، وحث أبناء شعبه على أن يحافظوا على المؤسسات الأربعة الكبيرة وهي الدستور والبرلمان والحكومة والرئاسة. كما حذر مما سماها «قوى الشر» بدون تحديد لها، وإن لم يخف على أحد أنه يقصد حركة الإخوان المسلمين.

اشتبكات بالدبابات والمدفعية بين البشمركة و«الحشد الشعبي» العراق: اتهامات لساسة بتفخيخ منازل الرمادي لمنع عودة سكانها

■ الرمادي - «القدس العربي» من مصطفى العبيدي ووكالات: بعد أربعة أشهر من استعادة مدينة الرمادي من قبضة تنظيم «الدولة الإسلامية»، ما زالت المدينة «خطرة» بسبب الألغام والعبوات الناسفة التي زرعتها التنظيم، ولهذا أصدرت السلطات العراقية قراراً يمنع دخولها في أي عائلة تازحة عائدة.

■ الرمادي - «القدس العربي» من مصطفى العبيدي ووكالات: بعد أربعة أشهر من استعادة مدينة الرمادي من قبضة تنظيم «الدولة الإسلامية»، ما زالت المدينة «خطرة» بسبب الألغام والعبوات الناسفة التي زرعتها التنظيم، ولهذا أصدرت السلطات العراقية قراراً يمنع دخولها في أي عائلة تازحة عائدة.

■ الرمادي - «القدس العربي» من مصطفى العبيدي ووكالات: بعد أربعة أشهر من استعادة مدينة الرمادي من قبضة تنظيم «الدولة الإسلامية»، ما زالت المدينة «خطرة» بسبب الألغام والعبوات الناسفة التي زرعتها التنظيم، ولهذا أصدرت السلطات العراقية قراراً يمنع دخولها في أي عائلة تازحة عائدة.

■ الرمادي - «القدس العربي» من مصطفى العبيدي ووكالات: بعد أربعة أشهر من استعادة مدينة الرمادي من قبضة تنظيم «الدولة الإسلامية»، ما زالت المدينة «خطرة» بسبب الألغام والعبوات الناسفة التي زرعتها التنظيم، ولهذا أصدرت السلطات العراقية قراراً يمنع دخولها في أي عائلة تازحة عائدة.

حجاب مهاجماً دي ميستورا؛ منذ تعيينه زاد عدد المناطق المحاصرة أوباما يرفض إرسال قوات برية إلى سوريا ويعارض مطالبة ميركل بإقامة «مناطق أمنة» للاجئين

■ عواصم - وكالات - «القدس العربي»: قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما، أمس الأحد، في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، إنه «سيكون من الخطأ إرسال قوات برية وقلب نظام الأسد»، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة وبريطانيا وكل الدول الغربية المشاركة في التحالف ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا.

■ عواصم - وكالات - «القدس العربي»: قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما، أمس الأحد، في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، إنه «سيكون من الخطأ إرسال قوات برية وقلب نظام الأسد»، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة وبريطانيا وكل الدول الغربية المشاركة في التحالف ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا.

■ عواصم - وكالات - «القدس العربي»: قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما، أمس الأحد، في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، إنه «سيكون من الخطأ إرسال قوات برية وقلب نظام الأسد»، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة وبريطانيا وكل الدول الغربية المشاركة في التحالف ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا.

■ عواصم - وكالات - «القدس العربي»: قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما، أمس الأحد، في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، إنه «سيكون من الخطأ إرسال قوات برية وقلب نظام الأسد»، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة وبريطانيا وكل الدول الغربية المشاركة في التحالف ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا.

اعتقال داعية سعودي يثير عاصفة من ردود الأفعال على مواقع التواصل الاجتماعي

■ لندن - «القدس العربي»: لاقى خير اعتقال داعية سعودي عبد العزيز الطريفي صدق واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر وفيسبوك) وشن مفردون على موقع التواصل الاجتماعي تويتر هاشتاغ «اعتقال الشيخ عبد العزيز الطريفي، تداولوا فيه أخباراً عن اعتقال الشيخ الطريفي.

■ لندن - «القدس العربي»: لاقى خير اعتقال داعية سعودي عبد العزيز الطريفي صدق واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر وفيسبوك) وشن مفردون على موقع التواصل الاجتماعي تويتر هاشتاغ «اعتقال الشيخ عبد العزيز الطريفي، تداولوا فيه أخباراً عن اعتقال الشيخ الطريفي.

■ لندن - «القدس العربي»: لاقى خير اعتقال داعية سعودي عبد العزيز الطريفي صدق واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر وفيسبوك) وشن مفردون على موقع التواصل الاجتماعي تويتر هاشتاغ «اعتقال الشيخ عبد العزيز الطريفي، تداولوا فيه أخباراً عن اعتقال الشيخ الطريفي.

■ لندن - «القدس العربي»: لاقى خير اعتقال داعية سعودي عبد العزيز الطريفي صدق واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر وفيسبوك) وشن مفردون على موقع التواصل الاجتماعي تويتر هاشتاغ «اعتقال الشيخ عبد العزيز الطريفي، تداولوا فيه أخباراً عن اعتقال الشيخ الطريفي.

الجزائر: بوتفليقة في سويسرا لإجراء فحص طبي

■ الجزائر - «القدس العربي»: قال بيان صدر عن الرئاسة الجزائرية إن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة قد نقل الأحد إلى سويسرا من أجل الخضوع إلى فحص طبي، في إطار الفحوصات التي يجريها بشكل دوري، من دون أن يقدم البيان الصادر عن الرئاسة تفاصيل أكثر عن الحالة الصحية للرئيس، ولا عن الفترة التي سيقضيها خلالها في أرض الوطن.

■ الجزائر - «القدس العربي»: قال بيان صدر عن الرئاسة الجزائرية إن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة قد نقل الأحد إلى سويسرا من أجل الخضوع إلى فحص طبي، في إطار الفحوصات التي يجريها بشكل دوري، من دون أن يقدم البيان الصادر عن الرئاسة تفاصيل أكثر عن الحالة الصحية للرئيس، ولا عن الفترة التي سيقضيها خلالها في أرض الوطن.

■ الجزائر - «القدس العربي»: قال بيان صدر عن الرئاسة الجزائرية إن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة قد نقل الأحد إلى سويسرا من أجل الخضوع إلى فحص طبي، في إطار الفحوصات التي يجريها بشكل دوري، من دون أن يقدم البيان الصادر عن الرئاسة تفاصيل أكثر عن الحالة الصحية للرئيس، ولا عن الفترة التي سيقضيها خلالها في أرض الوطن.

■ الجزائر - «القدس العربي»: قال بيان صدر عن الرئاسة الجزائرية إن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة قد نقل الأحد إلى سويسرا من أجل الخضوع إلى فحص طبي، في إطار الفحوصات التي يجريها بشكل دوري، من دون أن يقدم البيان الصادر عن الرئاسة تفاصيل أكثر عن الحالة الصحية للرئيس، ولا عن الفترة التي سيقضيها خلالها في أرض الوطن.

التنافس العرقي والطائفي يهدد بنسف الجهود للقضاء على تنظيم «الدولة»

عميد من «البشمركة» ضحية اشتباكات بالدبابات والمدفعية مع «الحشد الشعبي» في طوز خورماتو



جانب من المواجهات بين الحشد الشعبي والبشمركة

البشمركة والحشد الشعبي تكررت مرارا في مدينة طوز خورماتو التابعة لصالح الدين رغم تشكيك عدة لجان للتسسيق بين الطرفين، وتقع المدينة ضمن المناطق المتنازع عليها بين حكومتي بغداد وأربيل وفيها تنوع سكاني ديني وقومي من العرب والكرد والتركمان، وهي تتحكم بالطريق الدولي الوحيد بين مناطق الجنوب والشمال في هذه المنطقة.

الشعبي هادي العامري، اتصالات بقيادة البشمركة لحل الأزمة في قضاء طوز خورماتو. ويشرف الأمين العام لوزارة البشمركة جبار ياور، عن جهود لاحتواء أزمة المعارك بين القوات الكردية والحشد الشعبي في القضاء، مختلا «عناصر من الحشد الشعبي غير منضبطة مسؤولوية وقوع الاشتباكات». ويذكر أن المعارك والاشتباكات بين قوات

واستنكر النائب وجود معسكرات لقوات الطرفين وسط المدينة، مستغفريا سكوت الحكومة عما يجري في المدينة وعدم تحملها مسؤولياتها تجاه مواطنيها. وذكرت المصادر الأمنية المطلعة، أن دعوات لضبط النفس وإنهاء الاشتباكات صدرت من أطراف عدة، كسا أن محاولات جرت لاحتواء الموقف. فقد أجرى نائب قائد الحشد

وإدع هذه إلى احتراق عشرات المنازل، ما دفع الأهالي للبحث عن أماكن للسكن حيث أقرانهم، الأمر الذي أدى إلى تقسيم القضاء إلى مناطق كردية وأخرى تركمانية. وتشترك قوات الحشد الشعبي، التي يمثل غالبيتها العظمى فصائل شيعية مدعومة من إيران، في القتال إلى جانب القوات الأمنية ضد تنظيم الدولة الإسلامية الذي يفرض سيطرته على مناطق واسعة في شمال البلاد وغربها حتى الآن. وتندرج التوترات بتفاقم تمزق العراق - المصدر الكبير للنزوح في منطقة «أوبك» - في الوقت الذي يواجه فيه المصاعب للقضاء على خطر الدولة الإسلامية التي تمثل أكبر تهديد أمني منذ أن أطاح الغزو الأمريكي صدام حسين عام 2003. وتسبب التنافس العرقي والطائفي في تعقيد جهود طرد الجهاديين المتشددين، بما في ذلك النزاع على أرض طالب الحكومة بقيادة الشيعية بالسيادة عليها، لكن الأكراد يطالبون بها ضمن منطقتهم التي تحظى بالحكم الذاتي في شمال العراق. ووصلت وفود رفيعة المستوى من الجانبين إلى طوز خورماتو، أمس الأحد، في مسعى لحل النزاع الأخير، بينما ورد أن تعزيزات عسكرية تحشدت خارج المنطقة. وتعليقا على التطورات الأخيرة، أكد النائب التركماني، نيازى معمار أوغلو، أنه كان يتوقع تجدد الاشتباكات في الطوز نظر الهشاشة الاتفاقيات السابقة بين الحشد الشعبي والبشمركة. وأشار، في لقاء متلفز من داخل مبنى البرلمان تابعته «القدس العربي»، إلى أن المعارك التي تدور في المدينة يتم استخدام أسلحة ثقيلة فيها مثل المدفعية والدبابات وتسقط على رؤوس المدنيين الأبرياء، معربا عن اعتقاده أن هناك محاولة لتفتيش مخطط مسرور لتغيير أوضاع المدينة باستغلال الأزمة السياسية الحالية التي يمر بها البلد.

مستشفى بين الطرفين امتدت إلى معظم الأحياء واستمر صباح أمس الأحد. وأطلق مقاتلون قذائف المورتر على مناطق مكتظة بالسكان والقذائف الصاروخية ونيران الأسلحة الآلية، وأظهرت صور لم يتسن التحقق منها - نشرتها جماعة شيعية مقاتلة - النيران تتشعل في دبابه على طريق رئيسي ودخان أسود يتصاعد من منطقة سكنية. وقالت مصادر أمنية وطبية إن خمسة مقاتلين شيعية وثلاثة من أفراد قوات البشمركة الكردية بينهم قائد كبير قتلوا وأصيب مدنيان بينهما طفل، وكان من المتوقع ارتفاع عدد القتلى لأن القنصاء يتعمدون الناس من نقل الضحايا إلى المستشفيات. وقال شلال عبدالود، قائممقام قضاء طوز خورماتو: «قتل تسعة هم ضابط برتبة عميد ومقاتل آخر من البشمركة وأثنان من الحشد الشعبي وخمسة مدنيين، وأصيب أكثر من عشرين بجراح من كلا الجانبين». وأكد ضابط برتبة عقيد في شرطة الطوز حصيلة الاشتباكات التي وقعت حوالي منتصف ليلة أمس ولم تتضح أسبابها بعد. وأكدت مصادر أمنية أن الطريق الرئيسي بين بغداد وكركوك تم إغلاقه جراء المواجهات. وذكر بيان قوات الحشد الشعبي أن «قوات البشمركة تعرضت لأحد مقرات الحشد الشعبي في طوز خورماتو، من دون الخوض في تفاصيل. ومن الجهة المقابلة قال كريم شسكر، مسؤول فرع حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في طوز خورماتو، أن «مجموعة من الحشد الشعبي قامت بإلقاء قنبلة يدوية على أحد مقراتنا العسكرية في طوز خورماتو، ما أدى إلى إصابة عدد من مقاتلي البشمركة بجراح. وبالتالي إلى اندلاع الاشتباكات التي مازالت مستمرة حتى الآن». وقد شهد القضاء في تشرين الثاني / نوفمبر الماضي اشتباكات بين الجانبين إثر خلافات عند حاجز تفتيش امتدت بعدها إلى داخل القضاء.

مدن عراقية - «القدس العربي»  
من مصطفى العبيدي ووكالات:

أوردت الأنباء، أمس الأحد، مقتل رئيس أركان الفرقة العراقية السابعة، العميد نصر غضبان، على يد تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) في غرب الرمادي. وجاء في نيا آخر أن تسعة أشخاص قتلوا في مواجهات، شملت الاشتباكات بالدبابات والمدفعية، بين قوات «البشمركة» الكردية وقوات الحشد الشعبي» منتصف ليل السبت الأحد في بلدة طوز خورماتو المتنازع عليها. وتتمثل طوز خورماتو (على بعد نحو 175 كيلومترا شمال العاصمة) إحدى المناطق المتنازع عليها بين حكومة إقليم كردستان الشمالي والحكومة المركزية في بغداد، وشهدت اشتباكات مماثلة نهاية العام الماضي. وذكر مصدر في شرطة كركوك لـالقدس العربي، أن معارك عنيفة وقعت بين البشمركة والحشد الشعبي في شوارع المدينة التي أصبحت خالية من المواطنين والسيارات، ووجه رئيس الحكومة العراقية، حيدر العبادي، أمس، نداء إلى القيادة العسكرية في طوز خورماتو لنزع فتيل الأزمة والتحكيز على محاربة تنظيم «الدولة». وتقاتل قوات البشمركة الكردية والحشد الشعبي، عدوا مشتركا هو تنظيم «الدولة»، لكن كلا من الطرفين يبحث عن السيطرة والنفوذ في بعض المناطق بينها بلدة طوز خورماتو، الأمر الذي أدى إلى تكرار وقوع الاشتباكات بين الجانبين. وأصبح العنف في بلدة طوز خورماتو يتكرر بصورة شبه شهرية بين الجماعات المسلحة المتحالفة على مucken في مواجهة تنظيم الدولة وذلك منذ طرد المتشددين من بلدات وقرى في المنطقة عام 2014. وتكررت المصادر الأمنية أن انفجارا صغيرا وقع قبيل منتصف الليل قرب القر الحلي لحزبنا سياسيين متنافسين مما أدى إلى وقوع اشتباكات

رئيس الوقف السنّي؛ ولدي وثائق تثبت تورط بعض المسؤولين العراقيين في أعمال تخريب وفساد

سياسيو الأنبار يتبادلون الاتهامات الصريحة بالتورط في تفخيخ منازل الرمادي للكسب السياسي

رغم مرور أربعة أشهر على استعادة المدينة من تنظيم «الدولة»

العراق: منع دخول الأسر العائدة إلى الرمادي بسبب العجز عن إزالة الألغام والعبوات الناسفة

مع محاولة السكان إعادة الكهراء منازلهم. وينظر إلى إبطاء مفعول هذه التفجرات على أنه خطوة أولى ضرورية لعودة المدنيين إلى الرمادي، التي قال فريق من الأمم المتحدة الشهر الماضي إنها شهدت دمارا أكثر من أي منطقة أخرى في العراق بعد شهور من القتال وتفجيرات نفذها تنظيم الدولة الإسلامية، وغارات جوية مدمرة لطائرات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة. وفي الشهر الماضي تم التعاقد مع شركة أمريكية متخصصة في نزع الألغام لإزالة التفجرات وتدريب عراقيين على إبطال مفعول العبوات الناسفة التي زرعتها مقاتلو التنظيم في الرمادي - الواقعة على بعد 100 كيلومتر غرب بغداد. وقالت مصادر في الرمادي إن من المتوقع أن تشارك شركة غربية أخرى في جهود تطهير المدينة. كما تتنافس شركات عراقية حاليا للحصول على عقود حكومية مرعبة، وتكر محمد علي، وهو مقاتل من عشائر العراق يساعد في تفخيخ العبوات الناسفة. أن الخبرات لا تزال غير كافية لوكالة وثيرة عودة المدنيين. وقال ضابط أمن يتعزكز في شمال الرمادي إنه منع المدنيين من التجول قرب الأحياء بعد مقتل عدة أشخاص وهم يتحققون الدمار في منطقة قريبة. ونزح أكثر من 3.4 مليون عراقي عن ديارهم في أنحاء العراق بسبب العنف معظمهم من السنة، ودعا لإحصاءات الأمم المتحدة.

الرمادي - «القدس العربي» - ووكالات: أصدرت السلطات العراقية قرارا يمنع دخول أي عائلة نازحة عائدة إلى مدينة الرمادي - الواقعة على بعد 110 كيلومترات إلى الغرب من بغداد - حتى بعد أربعة أشهر من استعادتها من قبضة تنظيم «الدولة الإسلامية». وقال في حديث متلفز إن «هناك شعورا بالخوف لدى أهل الأنبار من عودة ميليشيات حماس التي يقال إنها تابعة للحزب الإسلامي، وتدخل في المؤسسة العسكرية وتصبح الأنبار مسيطرا عليها من أجهزة ميليشياوية». وكان تنظيم «الدولة» قد احتل معظم مناطق محافظة الأنبار غرب العراق منذ بداية 2014 وجرى تهجير الملايين من سكانها إلى مخيمات النازحين. وتمكنت القوات العراقية بدعم طيران التحالف من استرداد العديد من المدن من يد التنظيم مثل الرمادي وهيبت ومدن أخرى بعد تعرضها إلى دمار كبير. لكن مشايع إعادة الإعمار وسعي بعض القوى السياسية والعشائرية في المحافظة للحفاظ على مواقعها الإدارية فجر الخلافات بين أبناء المحافظة.

المطورين إلى القضاء. ومن جانبه عد وعيم جبهة الحوار الوطني صالح المطلك، ما يجري في الأنبار بأنه صراع سياسي بين الحزب الإسلامي والوقف السنّي. وقال في حديث متلفز إن «هناك شعورا بالخوف لدى أهل الأنبار من عودة ميليشيات حماس التي يقال إنها تابعة للحزب الإسلامي، وتدخل في المؤسسة العسكرية وتصبح الأنبار مسيطرا عليها من أجهزة ميليشياوية». وكان تنظيم «الدولة» قد احتل معظم مناطق محافظة الأنبار غرب العراق منذ بداية 2014 وجرى تهجير الملايين من سكانها إلى مخيمات النازحين. وتمكنت القوات العراقية بدعم طيران التحالف من استرداد العديد من المدن من يد التنظيم مثل الرمادي وهيبت ومدن أخرى بعد تعرضها إلى دمار كبير. لكن مشايع إعادة الإعمار وسعي بعض القوى السياسية والعشائرية في المحافظة للحفاظ على مواقعها الإدارية فجر الخلافات بين أبناء المحافظة.

قبل تحريرها ومقتل المدنيين يتحمل مسؤوليته رئيس الوقف السنّي، عبد اللطيف الهيميم». وذكر عمّاش أن «عدداً من المدنيين قتلوا بعد عودتهم إلى منازلهم في الرمادي بالتفجير المنزلي المفخخة والعبوات التي يصعب تحديد مناطق وجودها». مبيّنا أن «عودة النازحين كانت متسرعة وغير مدروسة بشكل يضمن سلامتهم». وفور توجيه الاتهامات من جانب الهيميم وجه محافظ الأنبار صييب السراوي، بتشكيل لجنة للتحقيق في الأمر. وأمر أن تكون اللجنة من قائد عمليات الأنبار اللواء الركن اسماعيل شهاب محمد رئيسا، وعضوية كل من قائد شرطة الأنبار اللواء هادي رزيق كسار، ومدير الأمن الوطني في الأنبار د. عماد الدين أحمد رحيم، ومدير الدفاع المدني في الأنبار، فوزي فريح ياسين. وبين كتاب المحافظ، أن اللجنة ستباشر التحقيق في صحة الادعاء، وستقدم تقريرها خلال أسبوع لتقديم

ساعات إذا دعي لذلك. وانتقد البيان «السياسيين الذين التحقوا بركب الإرهابيين ممن فخخوا المنازل»، مؤكدا «وجود ما يثبت تورط أولئك المسؤولين بهذه الجرائم المروعة ومنها قتل ثلاثة من الموظفين في الفرق الهندسية التي تنظف الرمادي من الألغام». وقال إن «مطامع بعض أعضاء المجلس من أصحاب القرار من ضعاف النفوس تجعلهم أشد خطرا من تنظيم داعش، لأنهم ينجحون الإرهابيين لتفخيخ المنازل وترويع الأهالي وإيقاظهم في مخيمات النزوح من أجل مصالح مادية وكنولوية». وجاء بيان الهيميم ردا على تصريح المتحدث باسم مجلس محافظة الأنبار، عبد عمّاش السراوي، الذي اتهم الهيميم بالسؤولية عن مقتل بعض المواطنين في الرمادي بالعبوات الناسفة. وقال في حديث صحافي إن «ما يحدث في الرمادي من انفجار للعبوات الناسفة والنزاع المفخخة التي فخخها تنظيم داعش الإرهابي في مناطق الرمادي

الأنبار - «القدس العربي»: ضمن الصراع السياسي للوقوف الرئيسية في المحافظة، اتهم رئيس ديوان الوقف السنّي ورئيس لجنة إعادة النازحين إلى الرمادي، عبد اللطيف الهيميم، سياسيين بتفخيخ منازل المواطنين في مدينة الرمادي. وكان مكتب رئيس الوقف السنّي قد أصدر بيانا اتهم فيه قيادات سياسية محافظة الأنبار بتعمد عرقلة عودة النازحين إلى المدن المحررة من تنظيم «الدولة» (داعش) في الأنبار «لتحقيق أهداف سياسية». وأكد بيان الهيميم أن لديه «وثائق تثبت تورط بعض أعضاء مجلس الأنبار في أعمال تخريب وفساد»، مشبرا إلى أن «السكوت على تجاوزات بعض الأعضاء خلال الفترة الماضية كان لرد الفتن، ولكن الآن ومع استمرار حملتهم المسبورة وفيركة الأخبار المدفوعة الثمن بات فضهم أمرا واجبا للرأي العام»، وهدد بكشف الأسماء والوثائق والصور خلال

البرلمان العراقي يؤجل مناقشة التعديل الوزاري المقترح من العبادي إلى جلسة خاصة وشاملة غدا

التصويت على الحكومة التكونوقراطية التي تقدم بها العبادي، إلى حين حدوث نوع من التوافق. وعلى إثر الخلافات السياسية الحادة هذا، قرر 174 نائبا (من أصل 328 حقه إجمالي أعضاء مجلس النواب) قبل نحو 11 يوما الاعتصام في مقر المجلس، وعقدوا جلسة صوتوا خلالها على إقالة رئيس البرلمان، سليم الجبوري، ونائبه، ما دفع الأطراف الدولية إلى التحذير من خطوة استمرار الأزمة السياسية. وقرر مقتدى الصدر، يوم الأربعاء الماضي، تجميد «كلمة الأحرار» التابعة له في البرلمان العراقي (34 مقعدا)، وسحب كلمته من الاعتصام داخل مبنى البرلمان.

واضحة وتدعو المتضرر من قرارات البرلمان إلى الذهاب للتلعب». وأكد أكثر من شهر، يعاني العراق من أزمة سياسية حادة إثر مطالبات بعزم «النتار الصدرى»، مقتدى الصدر، وأنصاهر رئيس الوزراء العبادي بتقديم تشكيلة حكومية جديدة مؤلفة من التكونوقراط، وذلك بغرض الحد من الفساد ومعالجة تردّي الخدمات. وتقدم العبادي فعلا بقائمة نهاية الشهر الماضي. ولكن مع اعتراض بعض الكتل السياسية في البرلمان العراقي على تشكيل حكومة من التكونوقراط، ومطالبتهم بأن تكون التشكيلة الجديدة بالخاصة بين الكتل السياسية (كما هو الحال في التشكيلة القديمة التي تدير البلاد حاليا) أزجا الجبوري جلسة

وفي مؤتمر صحافي عقده في مبنى البرلمان، قال عدنان الجنابي، عميد البرلمانين وبالتالي الرئيس المؤقت للبرلمان المنتخب من قبل النواب المعصمين، في طرحه أسباب تأجيل عقد جلسة أمس الأحد إلى غد: «الطرحه جاءت استجابة للمطالبات الكثيرة بتأجيل عقد جلسة اليوم (أمس) إلى الثلاثاء المقبل (غدا)، لإعطاء المشاورات بين الكتل السياسية فرصة للوصول إلى تفاهم لعقد جلسة يحضرها الجميع». وقال النائب هيثم الجبوري، المتحدث باسم النواب المعصمين، أمس، إن الحكمة الاتحادية العليا (ممكّمة خصيصا بالفصل في النزاعات القانونية) أجابت على استفسار مجلس النواب حول تحقق نصاب جلسات البرلمان.. وأشار إلى أن «الإجابة

بغداد - «القدس العربي» ووكالات: قررت رئاسة البرلمان العراقي، أمس الأحد، مناقشة الإصلاح الحكومي وجاهزية البرلمان لاستضافة حيدر العبادي، رئيس الوزراء، لعرض تشكيلته الوزارية الجديدة في جلسة خاصة وشاملة سيعقدها غدا. وقال عماد الخفاجي، المتحدث باسم رئيس البرلمان، في بيان صادر عن مكتبه إن «رئاسة مجلس النواب قررت عقد جلسة شاملة يوم الثلاثاء، الساعة الواحدة ظهرا، لمناقشة الإصلاح الحكومي وجاهزية مجلس النواب لاستضافة رئيس مجلس الوزراء لعرض كابينته (تشكيلته) الوزارية الجديدة».

مقتل رئيس أركان الفرقة العراقية السابعة بيد «الدولة» الرمادي - وكالات: قال المقدم خليل النمرائي، في تصريحات صحافية، إن «رئيس أركان الفرقة السابعة، العميد نصر غضبان، وجدنيا آخر لصفاء حثفها وأصيب خمسة جنود بجراح إثر انفجار عبو ناسفة على موكبه أثناء تفقده القطعات العسكرية في مناطق الدولاب وريحخة غرب الرمادي». وأضاف أن «عناصر تنظيم داعش (الدولة الإسلامية) هاجموا وحدات عسكرية تابعة لقوات الفرقة السابعة في منطقة الدولاب، حيث تمكنت القطعات العسكرية من صد الهجوم وقتل خمسة عناصر من التنظيم الإرهابي، فضلا عن تدمير عدة مفخخة كان داعش ينيي تفجيرها في القوات العسكرية».

يذكر أن القوات العسكرية بقيادة الفرقة السابعة - بإسناد من قوات العشار وطيوان التحالف الدولي والعراقي - أعلنت، أول من أمس - البدء في عمليات تحرير مناطق ريحخة والدولاب وقرى وأرياف مناطق جزيرة هيت وطرد عناصر داعش منها.

هيومان رايتس: حماية المدنيين يجب أن تكون أولوية في معركة الموصل

القاهرة - د ب أ: حثت منظمة «هيومان رايتس ووتش» (منظمة حقوق الإنسان)، أمس الأحد، على إعطاء الأولوية لحماية المدنيين خلال أي عملية لتحرير مدينة الموصل العراقية من سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش). وقالت المنظمة الحقوقية، في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني: «لدى داعش، كما القوات الموالية للحكومة، سجلات سيئة بإيذاء المدنيين أثناء العمليات العسكرية وبعدها». وأضافت: «على الولايات المتحدة وإيران ولبنانيا وباقي الدول التي تدعم العراق عسكريا اشتراط الاحترام الصارم لقوانين الحرب على من تدعمهم، وحظر الهجمات التي تضرب بالمدنيين أو التي لا تميز بين المدنيين والأهداف المدنية من جهة، والأهداف العسكرية من جهة أخرى». وقال جو ستورك، نائب مدير قسم الشرق الأوسط: «حماية المدنيين من الأذى الذي يمكن تجنيه يجب أن تكون أولوية في أي معركة للسيطرة على الموصل، ولا بد لحكومة العراق مارسة قيادة وسيطرة فعالتين على كل قواتها، وعلى حلفائها، مثل الولايات المتحدة وإيران للتأكد من قيامها بذلك». ودعت المنظمة لتنظيم «الدولة» إلى «احترام قوانين الحرب، والسماح لمدنيين على وجه الخصوص بمغادرة المناطق الخاضعة لسيطرتها، وعدم استخدام المدنيين كدروع لحماية الأهداف العسكرية من الهجوم، وعدم استخدام الجنود الأطفال».

روايات بعض النازحين. أبو مصطفى، وهو أحد الذين نزحوا من الموصل، تحدث لـ «القدس العربي» قائلا: «بشدة المعارك في مناطنا اضطررنا للخروج منها والنزوح إلى سوقى مخمور بعد أن تم تدمير منازلنا، وحرقت ممتلكاتنا بسبب الصواريخ التي سقطت على القرى. وقد تم وضعنا في مركز رياضي في قضاء مخمور وهو لا يسع لجميع العوائل النازحة». وأضاف: «كنا نتوقع من الحكومتين المركزية والمحلية توفير خيام لنا، غير أننا فوجئنا بعدم قدرتهم على توفير أيسبب الأشياء من غذاء ودواء وخدمات». وتابع قائلا: «تاملنا خيرا

الموصل - «القدس العربي» من عمر الجبوري: شهد قضاء مخمور جنوب شرق مدينة الموصل موجات نزوح جماعي شملت آلاف النازحين تزامنا مع انطلاق العملية العسكرية التي أطلقتها وزارة الدفاع العراقية جنوب الموصل. ويشككي المواطنون من قلة المساعدات الأساسية من مواد غذائية وصحية التي تلدها لهم الحكومتان المركزية والمحلية في المحافظة، خصوصا بعد زيارة محافظ المدينة إليهم والتي بدورها «لم يقدم سوى عدد من الحلاقين»، بحسب

القدس العربي» من عمر الجبوري: شهد قضاء مخمور جنوب شرق مدينة الموصل موجات نزوح جماعي شملت آلاف النازحين تزامنا مع انطلاق العملية العسكرية التي أطلقتها وزارة الدفاع العراقية جنوب الموصل. ويشككي المواطنون من قلة المساعدات الأساسية من مواد غذائية وصحية التي تلدها لهم الحكومتان المركزية والمحلية في المحافظة، خصوصا بعد زيارة محافظ المدينة إليهم والتي بدورها «لم يقدم سوى عدد من الحلاقين»، بحسب

القدس العربي» من عمر الجبوري: شهد قضاء مخمور جنوب شرق مدينة الموصل موجات نزوح جماعي شملت آلاف النازحين تزامنا مع انطلاق العملية العسكرية التي أطلقتها وزارة الدفاع العراقية جنوب الموصل. ويشككي المواطنون من قلة المساعدات الأساسية من مواد غذائية وصحية التي تلدها لهم الحكومتان المركزية والمحلية في المحافظة، خصوصا بعد زيارة محافظ المدينة إليهم والتي بدورها «لم يقدم سوى عدد من الحلاقين»، بحسب

القدس العربي» من عمر الجبوري: شهد قضاء مخمور جنوب شرق مدينة الموصل موجات نزوح جماعي شملت آلاف النازحين تزامنا مع انطلاق العملية العسكرية التي أطلقتها وزارة الدفاع العراقية جنوب الموصل. ويشككي المواطنون من قلة المساعدات الأساسية من مواد غذائية وصحية التي تلدها لهم الحكومتان المركزية والمحلية في المحافظة، خصوصا بعد زيارة محافظ المدينة إليهم والتي بدورها «لم يقدم سوى عدد من الحلاقين»، بحسب

## رافضة لما يُعتبر «تنازل مصر للسعودية» عن جزيرتي تيران وصنافير

# ترقب لظاهرات «مصر مش للبيع» الشعبية اليوم وساسة يحذرون من «صيد الإخوان في الماء العكر»

القاهرة - «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح :

في ظل موجة الغضب التي تشهدها مصر خلال الفترة الأخيرة منذ عقد اتفاقية إعادة ترسيم الحدود مع الملكة العربية السعودية والتي على إثرها أصبحت جزيرتا تيران وصنافير ضمن المياه الإقليمية السعودية، خرجت مظاهرات عارمة اليوم تحجب شوارع الجمهورية احتجاجا على الاتفاقية الموقعة وغياب الشفافية فيها وتجاهل الرأي العام، كما قيل مرارا.

والواقع أن المسألة لا تقتصر على ذلك وإنما يعتمدها الناس احتجاجات أيضا على قمع الحريات من جانب النظام الحاكم. فقد قام بحملة اعتقالات موسعة منذ يومين تقريبا استهدفت مئات من الشباب داخل الجامعات والشوارع والمقاهي والمنازل، لمنعهم من إمكانية التفكير في التظاهر وليس فقط منعاً لحرية التعبير.

ووصف سياسيون حملات الاعتقالات بأنها «سياسة قمعية»، وطلبوا السلطات بالإفراج الفوري عن المعتقلين ووقف حملات التشويه الإعلامي ضد أعضاء الحركات الثورية، مؤكداً على حق القوى المعارضة في التظاهر السلمي والتعبير عن الرأي.

ودعت جموع المصريين إلى ممارسة كافة سبل الاحتجاج السلمي لإلغاء اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية، التي وصفت بأنها «مهينة ولم تحدث من قبل في التاريخ المصري المعاصر».

لكن تلك الدعوات خلقت جزءاً من المعارضة للتظاهر ضد النظام مما جعل البعض يصفونها بأنها «إخوانية» وتهدف إلى خراب الدولة وزعزعة الاستقرار الأمني.

وقال الدكتور ناجي الشهابي، رئيس «حزب الجيل»، في تصريحات لـ «القدس العربي»، إن التظاهرات التي دعي إليها الشباب المصري هي تظاهرات رافضة لاتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والملكة السعودية، ولن تغير من الوضع الحالي. فيالرغم من معاناة المصريين من الوضع الاقتصادي، خاصة بعد ارتفاع سعر صرف الدولار -إلا أن الشعب سيظل متمسكا بالنظام الحالي حتى لا تقع الدولة، لاراداً بوجود مخطط خارجي يهدف إلى ذلك، وبالتالي فلن يتجاوب الشعب المصري مع تلك المظاهرات».

وأكد أن جماعة الإخوان المسلمين هي المحرك الرئيسي لتلك المظاهرات ولولا وجودها لاختفى موقف الشعب المصري، وعن تعليقه عن حملات الاعتقالات الأخيرة، قال الشهابي إنها مخالفة للدستور والقانون. ففي حملات استباقية قامت بها وزارة الداخلية من أجل تهريب المعارضين للاتفاقية وتقليل عدد المظاهرين».

وأضاف: «لا بد من الإفراج الفوري عن قامت وزارة الداخلية باعتقاله، فنحن نناقد تخلصنا من هذا الأسلوب ومن زوار الفجر للاعتقال من بعد ثورة 25 يناير/كانون الثاني، لذلك فالنظام الحالي يتبع نفس سياسة نظام الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، وعلى هذا هناك إمكانية أن تتخذ جماعة الإخوان ذلك كشارة لمحاولة إسقاط النظام، ولكن من المتوقع أنه لن يتجاوب الشعب معها كثيراً».

ودشن رواد مواقع التواصل الاجتماعي على موقعي «تويتر»، و«فيسبوك» هاشتاغاً باسم «أنا مانتخيتش السيسي»، عبروا من خلاله عن عدم اعترافهم بالسيسي رئيساً لمصر، وجهت انتقادات عدة للنظام الحالي ولأدائه، متمهين به «بيع أراضي مصر والخيانة العظمى للبلاد».



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يلقي كلمة بمناسبة الاحتفال بعيد سيناء

## عشية التظاهرات المناهضة لسياساته الأخيرة

# «السيسي» يؤكد تمسكه بمنصبه ويعد بالحزم ويحذر من «أهل الشر»

منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش - نظام الرئيس السيسي يقم المعارضة وتدين حالات الاختفاء القسري والتعذيب.

ومنذ أن أطاح السيسي، عندما كان وزيراً للدفاع، الرئيس الإسلامي، محمد مرسي، في تموز / يوليو 2013، قتل مئات من المظاهرين المؤيدين للرئيس المخلع عن احتياطات مع الجيش والشرطة. كما تم اعتقال وسجن العديد من الناشطين والمعارضين العلمانيين والليبراليين.

وأول من أمس السبت، أعلن حزب «مصر القوية» المعارض، أن هناك 15 سبباً لـ «رحيل نظام السيسي عن الحكم»، وهو المطلب الذي يرفعه معارضون بشكل لافت منذ الجمعة قبل الماضية، في مظاهرات معارضة في القاهرة بعدة محافظات، وقبل ساعات من مظاهرات اليوم.

وحول الأزمات الاقتصادية، كشف السيسي، عن احتمالية استمرار ارتفاع سعر الدولار أمام الجنيه المصري (يزيد الآن عن 11 جنيهاً)، وأقر، وهو يتحدث عن الأسعار، أن هناك ارتفاعاً في الأسعار الأساسية، وتأثير ذلك على فئات الشعب من محدودي الدخل». وأضاف: «طلبت من الجيش والحكومة بذل الجهود لعدم ارتفاع الأسعار، حتى لو أدى ذلك إلى حدوث تذبذب في سعر الدولار وارتفاع سعره، لافتاً إلى أنه كلف الجيش المصري بتوزيع مليوني حقيبة دعم بالواد الغذائية».

وتشهد مصر أوضاعاً اقتصادية صعبة، دفعت الإمارات لتكديده 4 مليارات دولار للقاهرة الجمعة، وسط توترات سياسية تفاقمت خلال أبريل / نيسان الجاري، على خلفية توقيع القاهرة والرياض اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بينها. وأضاف «الؤكد للشعب أن مسؤوليتنا كتنظيم الحفظ على الأمن والاستقرار ولن يتم ترسيخ المواطنين مرة أخرى، شددنا على ضرورة الحفاظ على دولة القانون والمؤسسات». وشدد على أن «مصر لن تقبل تهديد أمنها القومي والعالم العربي».

وأعضاء في المظاهرات، رفضاً لحملات الاعتقال التي طالت الشباب المصري الذي يمارس حقه في الاحتجاج السلمي، واعتراضاً على التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير، وعلى طريقة إدارة الدولة لهذا الظاهر، بعد إعلان موقفه رسمياً في البيان». وكان حمدين صباحي، المرشح الرئاسي السابق وزعيم «التيار الشعبي»،

أمس، ان اللواء مجدي عبدالغفار، وزير الداخلية، وخلال اجتماع مع عدد من مساعديه والقيادات الأمنية «استعرض الموقف الأمني ومجمل المستجدات على الساحة المحلية والإستعدادات الأمنية ومدى جاهزية القوات لمواجهة أية احتمالات للخروج عن القانون».

وقال «أتم كلفوني أمانة الحفاظ على هذه الدولة وأنا אחمل المسؤولية بالتعاون مع مؤسسات الدولة». ويكلم مصريين كنا مسؤولين أننا نحافظ على الدولة». وأضاف «ومعاً سنحافظ على الدولة أمام كل المحاولات التي تهدف للنيل منها.. لن نتجج.. في حين كبير قوي أحنا دفعناه ولن نسمح لكنا أن يمس أحد مصر وأمنها ومؤسساتها».

وقال السيسي في «كل المؤسسات المصرية تعي وتقدر أهمية الحفاظ على التراب الوطني ولن نفرط في حبة تراب واحدة من أرض مصر ولا ندخر جهداً في حياضها عليها». وأضاف أن جهود القوات المسلحة والشرطة لتطهير سيناء من الإرهاب والتطرف تجتذ «في حसर نشاط التنظيمات الإرهابية»، وتابع أن «مصر تبنت خيار السلام التي حققته بانتصارها».

والسلام الذي يقضي على إحدى أهم النزاعات التي تستند لها التنظيمات الإرهابية».

وأكد أن «أمن واستقرار الوطن وسلامة مواطنيه خط أحمر لن يسمح بالإقتراب منه أو تجاوزه وأنه لا تهاون مع من يفكر في تعكير صفو الأمن». وشدد على أن «أجهزة الأمن» في إطار مسؤوليتها الدستورية والقانونية.. سوف تتصدى بمنتهى الحزم والحسم لأية أعمال يمكن أن تخل بالأمن العام، وسوف يتم التعامل بكل قوة مع أي محاولة للتعدي على المنشآت الحيوية والهامة أو الإضرار بالمنشآت والمرافق الاستراتيجية».

وأضاف عبد الغفار أنه «لا تهاون في حق المواطنين العيش في وطن آمن مستقر، وسوف يتم تطبيق القانون على الجميع بكل حزم وحسم وأن يسمح بالخروج عنه تحت أي مسمى».

وتتهم المنظمات الحقوقية الدولية -ومن بينها وعضائه في المظاهرات، رفضاً لحملات الاعتقال التي طالت الشباب المصري الذي يمارس حقه في الاحتجاج السلمي، واعتراضاً على التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير، وعلى طريقة إدارة الدولة لهذا الظاهر، بعد إعلان موقفه رسمياً في البيان». وكان حمدين صباحي، المرشح الرئاسي السابق وزعيم «التيار الشعبي»،

إلى التظاهرات احتجاجاً على سياسات السيسي، وإن كانت الحجة الرئيسية، بحسب الخبراء، هي الاعتراض على اتفاقية وقعتها مصر مع السعودية في الثامن من نيسان / أبريل الجاري تمنح الأخيرة حق السيادة على جزيرتي تيران وصنافير في مضيق تيران بين خليج العقبة، وهما جزيرتان كانتا في حيازة مصر».

ويصادف اليوم الإثنين ذكرى ما عرف في مصر بـ «عيد تحرير سيناء»، وهو اليوم الذي استردت فيه مصر أرض سيناء (شمال شرق) بعد انسحاب آخر جندي إسرائيلي منها، وفقاً لعاهدة السلام، وفيه تم استرداد كامل أرض سيناء ما عدا مدينة طابا التي استردت لاحقاً بالتحكيم الدولي في 1989.

غير أن التظاهرات متنوعة في مصر ما لم توافق عليها وزارة الداخلية بموجب قانون مثير للجدل صدر في تشرين الثاني / نوفمبر 2013. ومنذ خمسة أيام، تقوم قوات الأمن بحملة اعتقالات للشباب من منازليهم ومن مقام وسط القاهرة، وفق محاسين ومنظمات غير حكومية. وشهد الجمعة 15 من الشهر الحالي مظاهرات محدودة في وسط القاهرة فرقتها الشرطة باستخدام الغاز المسيل للدموع.

ومن جانبه، أعلن الجيش المصري الدفع بقواته «لأمن الأهداف الحيوية والمنشآت الهامة» ضد أي تخريب. وقال الناطق باسم الجيش على صفحته على موقع فيسبوك إن القيادة العامة للقوات المسلحة

قزت «إعادة تمركز عناصر من القوات المسلحة بتطاق تظاهرات لاحقا بالتحكيم الدولي في 1989. غير كحكومة. وشهد الجمعة 15 من الشهر الحالي مظاهرات محدودة في وسط القاهرة فرقتها الشرطة باستخدام الغاز المسيل للدموع.

ونشرت الصحف صوراً لمرات عسكرية وجند في بعض المناطق باتجاه أماكن مركزهم. كما أعلن الجيش أن «فرق الموسيقى العسكرية بمشاركة المواطنين احتفالاً بهم بجزء الأناشيد المقطوعات الوطنية بكافة الميادين الكبرى في كل محافظات الجمهورية».

من جهتها، قالت وزارة الداخلية في بيان لها، صباح

القاهرة - وكالات: قال الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أمس الأحد، إنه متمسك بتولي مسؤوليته كرئيس للبلاد، التي كلفها المصريون إياها، داعياً إلى الحفاظ على الدستور والبرلمان والحكومة والرئاسة، من المساس والنيل منها.

وعد السيسي المصريين على أن يحافظوا على 4 مؤسسات بينها الرئاسة، قائلاً: «تم إعادة بناء مؤسسات الدولة وعندنا دستور وبرنامج وحكومة ورئاسة، ولزام نحافظ على هذا المؤسسات، بقاء هذه المؤسسات بقاء الدولة، وهناك من يدفعون باتجاه النيل من المؤسسات، وأنا عارف قوى الشر (دون تحديد لهم)».

وقال السيسي، في كلمة القاها بمناسبة الاحتفال بعودة سيناء إلى مصر ونيتها التلفزيون الحكومي: «خلال 30 شهراً الماضية تمت إعادة بناء مؤسسات الدولة. ولأول مرة يكون هناك دستور مستقر تم الاستفتاء عليه وهناك برلمان تم انتخابه بشكل حر ولدينا حكومة ومؤسسة رئاسة».

وأضاف: «لا بد أن نحافظ على هذه المؤسسات لأنها تعني الدولة وبقاء هذه المؤسسات يعني بقاء الدولة المصرية». وتابع: «هناك من يدفع محاولة المساس بهذه المؤسسات ولكننا «معا نستطيع أن نحافظ عليها. وكل المحاولات التي تهدف للنيل منها لن نتجج لأن هناك ثمتنا كبيراً جداً دفعناه لنصل إلى ما وصلنا إليه، واعتقد أننا لن نسمح جميعاً لأحد بأن يس مسر وأمنها واستقرارها ومؤسساتها».

وقال: «الؤكد للشعب المصري أن مسؤوليتنا هي أن نحافظ على الأمن والاستقرار والأيم ترسيخ الأمنيين مرة أخرى. هذه مسؤولية أجهزة الدولة والشرطة المدنية والقوات المسلحة».

ودعت عدة أحزاب ليبرالية وحركات شبابية ومن جانبها، أعلنت «حركة شباب 6 أبريل»، عن استمرارها في الحشد لظاهرات اليوم، ورغم إلقاء القبض على عدد من أعضائها خلال اليومين الماضيين، أبرزهم شريف الروبي، المتحدث باسم «الجبهة الديمقراطية»، و«أعضاء الجبهة الديمقراطية»، وقالت الحركة، في بيان لها إن حملة الاعتقالات لن تثنيها عن المشاركة في

التظاهرات، واصفة تخفيف القيضة الأمنية ضد الشباب بأنها ناتج بنتائج عسكرية وتساعد في الحشد. وأطلق «التحالف الديمقراطي» الذي يضم عدداً من الأحزاب والحركات السياسية حملة تحت مسمى «مصر مش للبيع»، التي أعلنت مشاركتها في المظاهرات، مؤكدة في بيان لها تمسكها

بموقفها، وقالت وزارة الداخلية في بيان لها، صباح

مجلس النواب بالانحياز إلى الشعب ورفض الاتفاقية، للمحافظة على حرمة التنازل عن أي أرض مصرية أو تحت السيادة، ووصفها بأنها سابقة لم تحدث من قبل في تاريخ مصر المعاصر.

وأكد جورج إسحاق، رئيس لجنة الحقوق المدنية والسياسية في المجلس القومي لحقوق الإنسان، أن حملة الاعتقالات التي يشنها النظام «لن تثني الشباب عن المشاركة في مظاهرات 25 أبريل»، لافتاً إلى أن الشباب «كسر حاجز الخوف ولن يفرط في أرضه وسيدافع عن حقه الوطني في جزيرتي تيران وصنافير».

وقال: «المشهد الراهن يذكرنا بأجواء ما قبل 25 يناير/كانون الثاني لا سيما حالة استهداف الشباب وحملة الاعتقالات وعدم احتواء الغضب الشعبي، والمشاركة في تاجيحه باستخدام العنف والقمع من قبل النظام».

واعتبر خالد علي، المرشح الرئاسي السابق والحقوقي البارز في مصر، الحملة الأمنية بأنها تدل على «رتباك النظام»، قائلاً إنها «حملة قمعية مسعورة لاعتقال الشباب من الشوارع والمقاهي والبيوت، لا تعبر عن قوة النظام بقدر ما تعبر عن ارتجافه وقفدانه لاترائه ورعيه من الحراك الشعبي ضد بيع الجزر».

ومن جهته قال وائل الإبراهيمي إن «البيض يحاول إنتاج روح ثورة 25 يناير من جديد، من خلال التظاهرات المناهضة للنظام والتي دعا لها نشطاء وسياسيون في 25 أبريل»، مشيراً إلى أن «الكثير من الداعين لتلك التظاهرات لا يهيمهم الأرض ولا غيره وإنما يريدون إسقاط النظام، ويستغلونها لتحقيق أهدافهم الخاصة».

وأضاف خلال برنامجه «المعارضة مساء»، عبر فضائية «نريم»، أن «عاطفة المصريين تدفعهم للغضب بعد تسليم جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، لأن ذلك نابغ من نواياهم الحسنة التي تتعلق بالثبوت بالأرض».

وشدد على أنه «يجب تفويت الفرصة على الإخوان، الذين يحاولون استغلال تلك العاطفة في إسقاط الدولة والنظام»، وأوضح أن القضية «لا يصح أن تستخدم كمحاولة للتشتيت في السلطة الحالية، خاصة أنها من استعادت مصر من قبضة الإخوان».

وقال الإعلامي مجدي طنطاوي إن «مصر في حاجة لحصة إلى مزيد من الأمان والاستقرار والطمأنينة من أجل الشارع المصري وزيادة الثقة في الاستقرار. والمظاهرات والتفتيش في السلطة الحالية، حركة نمو واستقرار البلاد».

وأوضح عبر برنامجه «كلام جريده»، عبر فضائية «العاصمة»، أن «الشعب المصري أجمع على اختيار الرئيس عبد الفتاح السيسي». وقال: «الشباب أتحاييل على السيسي.. وقيل يده عشبان يكون رئيساً لإنقاذ المركب مما فيه فيه، مضيفاً «أنه لا ينبغي علينا تركي الحقائق، بل يجب إيضاح الأمور بكل صداقية وأمانة وبصرامة وبدون مزايده».

وقال الإعلامي أحمد موسى، إن الشعب سيحتفل اليوم بعيد سيناء، وأن الذين يدعون للتظاهر يرغبون في تخريب البلد». وأضاف، خلال برنامجه «على مسؤوليتي، على فضائية «صدى البلد»، أن الداعين للتظاهر ومن طلبوا بإسقاط الدولة خلال التظاهرات الماضية، يرغبون في تكرار ذلك اليوم»، مشيراً إلى أن جماعة الإخوان هي من تستخدم هؤلاء للعودة للحكم.

وأشار إلى «أن الوجود نفسه التي تحالفت مع الإخوان سابقاً، هم من يدعون للتظاهر بسواء حمدين صباحي أو خالد علي أو إسرأ عبد الفتاح ومعهم 6 أبريل».

## قيادة «الإخوان» تدعو أنصارها للمشاركة في مظاهرات اليوم

إن أجهزة الأمن لن تتهاون مع «من يفكر في تعكير صفو الأمن»، معتبراً أن «أمن واستقرار الوطن وسلامة مواطنيه خط أحمر»، في إشارة إلى احتجاجات اليوم. وتشهد منطقة وسط البلد في العاصمة والمناطق القريبة من ميدان التحرير -التي شهد فيها أحداث ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011، تواجداً أمنياً مكثفاً وعمليات تفتيش ذاتية وسط دوريات أمنية لقوات التدخل السريع.

يوم 25 أبريل/نيسان وما بعده»، وشدد البيان على أنه «لا تنازل عن ححق الشعب في استعادة حريته وإرادته واختيار حكمه، وتحريم كل المعتقلين والمعتقات، وإلغاء كل الحكام الجائرة». وأضاف عبد الغفار، وزير الداخلية المصرية، أمس الأحد، مما سمته محاولات الخروج على القانون». وبحسب بيان لوزارة الداخلية المصرية، قال الوزير مجدي عبدالغفار،

القاهرة-وكالات: دعت جماعة الإخوان المسلمين في مصر، أعضائها و«مجموع الشعب المصري للمشاركة في الاحتجاجات الرافضة لاتفاقية ترسيم الحدود»، التي وقعها الحكومة المصرية مع الجانب السعودي مؤخراً، وذلك بالتزامن مع تكري تحريم سيناء اليوم الإثنين. وقالت الجماعة في بيان لها أمس: «اعملوا أيها الأحرار، وشاركوا بقوة في الحراك الثوري الشعبي

## منظمة «كفاية» الأمريكية تقول إن العقوبات المفروضة أدت حكومة السودان وأضعفتها



عمر اسماعيل قمر الدين (القدس العربي)

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

قال عمر اسماعيل قمر الدين، كبير منسقي السياسات في منظمة «كفاية» الأمريكية، إن العقوبات المفروضة على السودان منذ عام 1997 حقت أغراضها بصورة مدهلة وأثرت بشكل كبير على النظام الحاكم وأدائه، فأصبح يصرخ مطالباً بإلغائها، بعد أن كان يكابر بعدم تأثرها عليه. وأضاف قمر الدين في مؤتمر صحفي (عبر الواتساب) أن المنظمة «تسمى لرفع العقوبات العامة، خاصة في مجالتي التعليم والصحة، وذلك لأثرها المباشر على المواطنين، مع الإبقاء على العقوبات المحددة على الأفراد أو المؤسسات التابعة للنظام الحاكم في السودان».

وأشار إلى أن السودان رغم تقديمه لتنازلات كثيرة، لم يلزم حتى الآن بالشروط اللازمة لرفع العقوبات، والمنظمة في «عدم تركيز العنف في مناطق النزاعات، وإيقاف القصف العشوائي، واحترام حقوق الإنسان». وأوضح قمر الدين أن «الجميع يعلم بمعاناة الشعب السوداني بسبب هذه العقوبات»، وأضاف: «لكن معاناة الحكومة أكبر، فهي الآن لا تستطيع الاستفادة من نقدها الإيجابي بالتعامل في الأسواق العالمية، ولا تستفيد من الاستثمار الخارجي، وتظهر معاناتها في الإنهيار الاقتصادي الشامل وفشل سياساتها، والارتفاع غير المسبوق لسعر الدولار مقابل العملة الوطنية، وهذه المعاناة قادت الشعب لرفض سياسات الحكومة».

ورغم تنفيذ هذه العقوبات، يقول إن أمريكا ظلت تقدم مساعدات كبيرة للسودان، «فهي تدفع أكثر من نصف فاتورة اليوناميد، وتدفع 2.6 مليون دولار لإطعام ثلاثة ملايين نازح وتقدم مساعدات إنسانية بقيمة 150 مليون دولار طوال فترة العقوبات، إضافة إلى استئناء الصمغ

العربي من قائمة العقوبات وهو مصدر دخل جيد إذا أحسنت الحكومة لاستغلاله».

وقال قمر الدين إن منظمة «كفاية» طالبت الحكومات، بما فيها الحكومة الأمريكية، بالنظر إلى أمر الذهب السوداني الذي ينتج في جبل عامر بدافور وتصنيفه، ثم حظره إذا ثبت أن عائدته يساعد الحكومة في شراء الأسلحة وأن إنتاجه يؤثر سلباً في مناطق النزاع.

## بابا الفاتيكان يوجه نداءً لإطلاق سراح رجال دين مختطفين في سوريا 14 قتيلا مدنيا في تصعيد متواصل للعنف في مدينة حلب... واتفاق بين الحكومة والأكراد على عودة الهدوء إلى القامشلي وتبادل المعتقلين



عنصر من الدفاع المدني يعمل على إنقاذ مدنيين في حلب عالقون في مبنى تعرض لصفص جوي (أ ف ب)

■ عاصم وكالات: قتل 14 مدنياً على الأقل أمس الأحد جراء القصف المتبادل بين قوات النظام والفصائل المقاتلة لليوم الثالث على التوالي في مدينة حلب في شمس سوريا، في حين أكد الرئيس الامريكى بىراك اوباما انه من «الخطا» التدخل برياً للاطاحة بنظام الرئيس بشار الاسد.

وتشهد مدينة حلب، ثاني اكبر المدن السورية وعاصمة البلاد الاقتصادية سابقاً، منذ ثلاثة ايام وضعا أمنياً متدهوراً، مع تصعيد قوات النظام لصفصها للاحياء الشرقية الواقعة تحت سيطرة الفصائل المقاتلة ورد الأخيرة باستهداف الاحياء الغربية بالقاذف.

وفي الاحياء الشرقية، قتل ثمانية مدنيين في غارات مكثفة للطائرات الحربية السورية، بحسب ما قال مصدر في الدفاع المدني لوكالة فرانس برس. وأوضح المصدر «سقط خمسة قتلى جراء جوية جوية استهدفت سوقاً للخضار في حي الصاخور»، كما قتل مدنيان آخران في صفص جوي على حي الشعار وثالث في حي الاتراب.

وأشار إلى أن عدد القتلى مرشح للارتفاع بسبب سقوط اصابتا كثيرة بينها حالات خطيرة، وأعاد مراسل فرانس برس ان «المستشفيات الميدانية في الاحياء الشرقية تطلب التبصر بالدم جرسا النقص وعدد الاصابات المرتفع في حي الصاخور»، وشاهد مصور لـ«فرانس برس» في حي الصاخور رجلا يعانق طفلاً بيكي، وآخر يحمل طفلاً مصابا في رأسه، وفي الاحياء الغربية الواقعة تحت سيطرة قوات النظام، أفاد الرصد السوري لحقوق الإنسان عن مقتل ستة مدنيين بينهم طفلتان، جراء قذائف استهدفت احياء منياني وحلب الجديدة والموكامبو.

### خطا

ومدينة حلب مقسمة منذ العام 2012 بين احياء شرقية واقعة تحت سيطرة الفصائل المقاتلة وأخرى غربية واقعة تحت سيطرة قوات النظام. وتشهد منذ ذلك الحين معارك شبيه يومية بين الطرفين، تراجعته حديثها بعد اتفاق وقف الاعمال القتالية الذي دخل حيز التنفيذ في 27 شباط/فبراير. واعتبر مدير الرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن ان الانتهاكات في حلب من جانب قوات النظام والفصائل المقاتلة على حد سواء تعني ان الهدنة «انتهت»، وتوعدت فصائل إسلامية ومقاتلة عدة بوقف التزامها بالهدنة في حال واصلت قوات النظام «هجماتها الغاشمة».

واعلنت «عرة عمليات فتح حلب»، التي تنضوي في

من قوات النظام والمسلحين المواليين لها. وأشار المصدر الكردي إلى ان الأكراد طلبوا خلال المباحثات «إعادة النظر في التشكيلات غير الرسمية مثل كتائب البعث وقوات الدفاع الوطني، ان كان في مراكزهم أو مواقعهم».

وقال انه سيتم «الانتقال تدريجياً خلال مباحثات سنستمر بين الطرفين إلى نقاط أخرى تتعلق بتمركز وتوضع وحدات حماية الشعب الكردية، واللجان الشعبية الحكومية والجيش السوري».

وتتقاسم قوات النظام والأكراد السيطرة على مدينة القامشلي، إذ تسيطر قوات النظام وقوات الدفاع الوطني، على مطار المدينة وأجزاء منها، فيما يسيطر الأكراد على الجزء الأكبر منها. وانسحبت قوات النظام السوري تدريجياً من المناطق ذات الغالبية الكردية مع اتساع رقعة النزاع في سوريا العام 2012، لكنها احتفظت بمقار حكومية وادارية وبعض القوات، لا سيما في مدينتي الحسكة والقامشلي.

وبعد انسحاب قوات النظام تدريجياً، أعلن الأكراد إقامة إدارة ذاتية مؤقتة في مقاطعات كوباني وعفرين (ريف حلب الشمالي والغربي) والجزيرة (الحسكة)، وأطلق عليها اسم «روج آفا» (غرب كردستان). وفي آذار/مارس الماضي أعلنوا النظام الفدرالي في مناطق سيطرتهم في شمال سوريا.

جاء ذلك فيما وجه بابا الفاتيكان «فرنسيس»، امس الأحد، نداءً، من أجل الإفراج عن رجال الدين الكاثوليك والأرثوذكس المختطفين في سوريا.

ونقلت إذاعة الفاتيكان عن رأس الكنيسة الكاثوليكية، قوله في ختام قداس الأحد الأسبوعي في أمام المؤمنين، في ساحة القديس بطرس «يظل اللقلق في داخلي حيا حول مصر الأشفاء الكهنة والأساقفة الكاثوليك والأرثوذكس، المختطفين منذ فترة طويلة في سوريا، وفي العالم».

وأضاف «أعو الله الرحيم أن يلامس قلوب الخاطفين وأن يعيد إلينا إخواننا في أقرب وقت ممكن، لكي يعودوا إلى مجتمعاتهم»، وتابع متوجهاً للجمهور «أدعوكم جميعاً للصلاة من أجل هؤلاء، وكل مختطف في العالم».

يشار إلى ان الأب «ياولو دالوليو»، اختطف بتاريخ 29 تموز/يوليو 2013، في مدينة الرقة، على يد مجموعة يعتقد أنها تنتمي إلى تنظيم «الدولة»، فيما اختطف «يوحنا ابراهيم»، مطران حلب للسربران الأرثوذكس، و«بولس يازجي» مطران حلب للروم الأرثوذكس، في نيسان/أبريل 2013، في بلدة «عفر داخل» القريبة من حلب، ولا يزال مصيرهم مجهولاً.

### اتفاق القامشلي

وتوصل مسؤولون في الحكومة السورية واكراد بعد منتصف ليل السبت الأحد إلى اتفاق يعيد الهدوء إلى مدينة القامشلي في شمال شرق سوريا ويتضمن تثبيت الهدنة وتبادل المعتقلين بين الطرفين، وفق ما أكد مصدران أمانيان.

وقال مصدر أمني كردي من التوصل بعد منتصف الليل إلى اتفاق يعيد الهدوء إلى مدينة القامشلي وينص على تبادل المعتقلين بين الطرفين، بعد اشتباكات دامية منتصف الأسبوع الحالي. وأكد مصدر امني حكومي التوصل إلى الاتفاق خلال اجتماع عقد في مطار القامشلي بين ممثلين عن الحكومة السورية ووحدات حماية الشعب الكردية.

وأوضح المصدر الحكومي أنه «تم الاتفاق على إبقاء مفعول الهدنة» المعمول بها منذ يوم الجمعة، فضلاً عن «تبادل الخطوفين والجرحى المصابين بدءاً من امس الأحد».

وتوصل الطرفان الجمعة إلى اتفاق هدنة بعد يومين على اشتباكات دامية بين قوات النظام السوري وقوات الدفاع الوطني الموالية لها من جهة وقوات الأمن الداخلي الكردية (الاسايش) من جهة ثانية، إثر اشتكال وقع عند احد الحواجز الأمنية في القامشلي، التي نادراً ما تشهد حوادث مماثلة.

وأوضح المصدر الأمني الكردي بدوره ان الاتفاق «يتضمن الإفراج عن الأكراد الموقوفين في القامشلي منذ ما قبل العام 2011، وعدم اعتقال اي كردي بسبب الجينيد أو أي سبب آخر، كما عدم اعتقال اي عربي أو مسيحي منضم للوحدات أو يعمل لدى الإدارة الذاتية»، ويستسلم قوات النظام بدورها، وفق قوله، لوائح بالمفقودين لديها للمنتظر فيها لدى القوات الكردية.

أكد المصدر الكردي ان المقاتلين الأكراد لن ينسحبوا من المناطق التي تسيطر عليها خلال الاشتباكات ما سجن عاليا وشوارع ونقاط أخرى تابعة لقوات النظام و«الدفاع الوطني»، كما يتضمن الاتفاق، بحسب قوله، «تعويض المتضررين من القصف المدفعي لقوات النظام وعائلات الشهداء»، وأسفرت الاشتباكات بحسب الاسايش عن سقوط 17 قتيلاً مدنياً وعشرة قتلى من المقاتلين الأكراد و31

## إصابة 16 شخصا جراء سقوط قذيفتين أطلقتا من الأراضي السورية على كيليس التركية

■ استطنبول-د ب ا: أفادت تقارير إخبارية تركية، امس الأحد، بان 16 شخصاً أصيبوا جراء سقوط قذيفتين صاروخيتين، صدرها الأراضي السورية، على محافظة كيليس جنوبي تركيا.

وقالت مصادر أمنية القول ان القذيفتين أطلقتا من مواقع تابعة لتنظيم «الدولة» في سوريا، مشيرة إلى ان إحداها سقطت على سطح منزل في حي «اوكجولار»، والثانية على

باحة منزل آخر في الحي نفسه، وأضافت المصادر أن فرق الإسعاف توجهت إلى مكان الحادث الذي أسفر عن إصابة 16 شخصاً، بينهم ستة يحملون الجنسية السورية، فيما رفعت فرق الشرطة التركية مستوى تدابيرها الأمنية في محيطه، من جهة أخرى، قامت مجموعة من المواطنين في المنطقة بالتظاهر على خلفية سقوط القذائف الصاروخية، وتوجهت صوب مبنى المحافظة، الأمر الذي دفع

### كيليس – القدس العربي

من مصطفى محمد:

يشعر اللاجئ السوري محمد البكور بخيبة أمل، جراء عدم قدرته على مواصلة العمل في متجره الذي مضى على افتتاحه نحو أكثر من عام، في مدينة كيليس الحدودية.

بعد أن صبر كثيراً قبل أن يشتهر متجره المختص ببيع وشراء الهواتف المحمولة، وأجهزة الكمبيوتر بين السوريين المقيمين في كيليس، يضطر الآن إزاء القذائف الصاروخية التي تتعرض لها المدينة القريبة من الحدود السورية بين الفينة والأخرى، إلى العودة إلى الربع الأول، أي إلى البحث عن مدينة تركية أخرى، أملاً في إعادة تأسيس عمله الذي بدأه هنا من جديد.

«عندما بدأت بتحقيق الأرباح وبدأ العمل يسير كما خططت له بعد صبر طويل، وكان القيام قد قامت في هذه المدينة، فمن جهة لا تتوقف القذائف على المدينة، ومن جهة أخرى صار لدي خوف شديد من ردة فعل الأتراك، كتلك التي حصلت قبل أيام»، يقول البكور لـ«القدس العربي».

ثم يتابع: «الحركة التجارية بدأت تخف تدريجياً، والمدينة تشهد حركة نزوح من السوريين والأتراك على حد سواء، لذلك يجب على أن أبحث عن مدينة تركية أخرى».

ورصدت «القدس العربي» منذ بداية الشهر الحالي، تداعيات سقوط موجة القذائف الصاروخية الأخيرة على المدينة، عبر مصادر سورية متواجدة في المدينة، وأظهرت النتائج وبيوض تخوفاً بين أواسط اللاجئين السوريين، وخصوصاً عقب حالات الاعتداء على ممتلكات سورية، كان قد قام بها متظاهرون أتراك رداً على مقتل مدني أتراك جراء سقوط القذائف، ما دفع

### سوريا: ارتفاع حدة الاشتباكات...

وسخ سيطرته على مزيد من المساحات داخل الحي بعد معارك عنيفة مع «جيش الإسلام» الذي أعلن مقتل اثنين من تنظيم «الدولة».

وقتل مسؤول عسكري بارز في «حركة أحرار الشام» يدعى إسلام أبو حسين إثر تفجير انتحاري حزامه الناسف في مقر «الحركة» في مدينة بنش في ريف ادب، ويشغل «أبو حسين» منصب مسؤول الأركان في «حركة أحرار الشام» حسب ما اوردت تنسيقيات المسلحين.

إلى ذلك، أعلن مركز التنسيق الروسي للمصالحة في سوريا، يوم السبت، عن رصد لاخروقات للهدنة في سوريا، بينها 5 في ريف دمشق و4 في ريف اللاذقية، خلال الساعات الـ24 الماضية.

وقصف مقاتلو «جيش الإسلام» 5 بلدات في ريف دمشق من مدافع هاون، فيما قصفت «حركة أحرار الشام» الإسلامية، أربع بلدات في ريف اللاذقية بمدافع هاون وراجمات للصواريخ، وأعاد موقع الوزارة عن ارتفاع عدد المجموعات المسلحة المنضمة إلى الهدنة إلى واحد وخمسين، كما ذكر مركز التنسيق الروسي أن مسلحي «جبهة

النصرة» واصلوا قصفهم للمدنيين والقوات الحكومية السورية في ريفي اللاذقية وحلب، وأضاف الموقع أن أكثر من ثمانين مسلحاً من جبهة النصرة تسللوا إلى محافظة إدلب من الأراضي التركية.

وفي جبهة حلب وتحديداً أطراف المدينة، صد الجيش السوري محاولات لـ«جبهة النصرة» ومقاتلي «حركة نور الدين الزنكي» من جهة الراسدين باتجاه ضاحية الأسد عسكرية، كما شنّ سلاح الجو في الجيش السوري غارات استهدفت مواقع المسلحين في الراسدين بالتعاون مع صف بقاذف المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ.

وتقتل امرأة وطفل إثر سقوط قذيفة هاون على مخيم الوافدين بريف دمشق قالت مصادر حكومية أن مصدر القذيف هي مواقع المجموعات المسلحة في الغوطة الشرقية، كما سقط عدد من القذائف على ضاحية الأسد في ريف دمشق أيضاً وعلى محيط شارع العابد بحي السبع جمرات وسط دمشق، وفي حي العودي وفي منطقة عش الوورو ودمشق واقصرت الأضرار على الماديات.

## حواجز النظام في درعا تتبع أسلوب المافيا... تعتقل النساء وتفرج عنهن مقابل مبالغ مالية كبيرة

### درعا – القدس العربي

من مهند الحوراني:

وثق ناشطون خلال الأيام القليلة الماضية في درعا جنوب البلاد، سلسلة اعتقالات عشوائية طالت قرابة عشر نساء وتسعة رجال، فيما تبقى الأعداد الحقيقية مجهولة بسبب تعيب من يتم اعتقاله، وعدم تعاون أهالي المعتقلين نتيجة السياسة المتبعة أحياناً من حواجز النظام في خربة عزلة والفتيح خصوصاً، والتي يتم خلالها ابتزاز ذوي المعتقل بحيث يدفع يتم مبالغ مالية طائلة كي لا يحول لأي فرغ ويخرج بشكل فوري.

وتعد حواجز النظام السوري مؤخرًا وخصوصاً في البلدات الفاصلة بين مناطق سيطرة المعارضة وتلك الخاضعة لسيطرة النظام جنوب البلاد، إلى اعتقال النساء على الحواجز بشكل عشوائي في غالب الأمر بهدف الابتزاز المادي لتحويل هذه الحواجز إلى مليشيات مستقلة عن النظام تهدف إلى تمويل نفسها من خلال تنفيذ هكذا عمليات احتجاز واعتقال بدون أي رادع يذكر من قبل النظام الذي أعطى كامل

## كيليس: خسائر مالية يتكبدها السوريون... وحركة نزوح سورية عن المدينة

يكتفي من العوائل السورية إلى النزوح عن المدينة، وهذا ما أيده النشاط الإعلامي السوري المقيم في المدينة ماجد نجار، حيث أكد أن الحركة في الشوارع والأسواق باتت شبه معدومة.

وبناء عليه يرى النجار أن الغالبية العظمى من السوريين المقيمين في المدينة، باتت تفكر جدياً في النزوح عن المدينة، خلافاً لأقاربهم في المخيمات، مستندراً «هؤلاء لا حول لهم ولا قوة، ولو كانوا قادرين على تحمل مصاريف السكن خارج المخيمات لما مكثوا فيها ولو ليوم واحد، على حد تقديره».

من جانبه اعتبر عبدالله العلي وهو صاحب محل لبيع الفروج واللحوم في وسط المدينة، أن اللاجئين السوريين قدموا إلى مدينة كيليس الحدودية، هرباً من جحيم القصف التي تتعرض مناطق الداخل السوري، مضيفاً في حديثه لـ«القدس العربي» «لكن هذا الحال لم يتغير، فالقذائف الصاروخية تنهال على هذه المدينة التركية أيضاً»، متسائلاً «ما هي الفائدة إذا من البقاء العام الحالي».

## الجامعات الروسية والإيرانية تشرّع أبوابها للطلبة السوريين المؤيدين للنظام وتدعمهم ماليا

### باريس – القدس العربي

من إيلاف قدام:

تستمر كل من روسيا وإيران في دعم النظام بما تملكانه من وسائل فيعد الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي الذي بدأ منذ انطلاق الثورة السورية لمنع انهيار الجيش وتفكك مؤسسات الدولة. تقوم الدولتان حالياً بتوفير الدعم المادي لوزارة التعليم العالي بالإضافة إلى

تقديم منح دراسية للطلبة المؤيدين بالتزامن مع حرمان الطلبة المعارضين اللاجئين من أوراقهم الجامعية لاستكمال تعليمهم في دول الجوار أو الالتحاق بروسيا.

مصدر مطلع من داخل وزارة التعليم العالي السورية «رفض الإفصاح عن اسمه لأسباب أمنية» أكد لـ«القدس العربي» أن المنح المقدمة من قبل وزارتي التعليم الروسية والإيرانية أكبر من الأرقام التي تم الاعلان عنها بكثير إلارقام المعلنة 200-400 منحة سنويا) وستشمل عدداً كبيراً من أبناء الطائفة العلوية للدراسة في روسيا وأبناء الطائفة الشيعية للدراسة في إيران، بحسب ما ذكر المصدر. وتابع المصدر «سيتم إرسال البعثات الدراسية تباعاً وستكون الأولوية للطلبة النازحين إلى العاصمة دمشق من القرى الشيعية المحاصرة مثل كفرنبا والغوطة، حيث أن المنح قدمت بعد رفض أغلب الدول «الغير» الدراسية للطلبة على خلفية الأحداث في سوريا، وهو ما دفع روسيا وإيران لاستقطاب هؤلاء الطلاب لغايات سياسية بالدرجة الأولى تسمى لإظهار الحياة الطبيعية داخل مؤسسات النظام في ظل الحرب المستمرة، والانهيار الكامل للاقتصاد المحلي».

ومن جانبه أوضح طالب الدراسات العليا في جامعة دمشق محمد الشامي- وهو اسم مستعار لـ«القدس العربي» أن المنح الدراسية كانت سابقاً

حكراً على أبناء الضباط، وقادة الفروع الأمنية ومسؤولي حزب البعث، إذ لم تكن نسبة المقبولين من الطلبة أصحاب الكفاءات العلمية تتجاوز 5% وهو ما دفع إلى تراجع مستوى التعليم في سوريا لارتفاع قياسية في حقة حكم حزب البعث، على حد وصفه.

واستطرد بالقول «بعد تأييد الكثير من الطلبة الثورة الكرامة وانخراطهم في تنظيم مظاهراتها دفع النظام شبحتة وقواته الأمنية لاعتقال الشبان والفتيات من داخل حرم الجامعات وزجهن في المعتقلات حيث أن الكثير منهم لا يعرف مصيره حتى اللحظة، ومن استطاع منهم الفرار لخارج سوريا عاقبهم النظام بالحرمان من الشهادة».

فيما كتبت صحيفة «الثورة» الموالية للتحبيب السوري في كافة المجالات ومنها الجانب التعليمي، فيما كتبت صحيفة «الثورة» الموالية للنظام في عدها الصادر يوم الأربعاء الفاتح عن تقديم روسيا مجموعة من المنح الدراسية الأدبية والعلمية للطلبة السوريين في مقدمتهم «أبناء الشهداء» تحت مسمى التبادل الثقافي، بحسب ما نشرته الصحيفة.

ويشار إلى أن المنح الدراسية الروسية والإيرانية تشمل تذاكر الطيران، والإقامة المجانية، والتأمين الصحي وبطاقة المواصلات، بالإضافة إلى رواتب شهرية تتراوح بين 300-500 دولار أمريكي.

## في مصر تغيير مستمر للرواية التاريخية... تجاهل لثورة يناير... واستبعاد صلاح الدين باسم مكافحة التطرف هجمات «ولاية سيناء» تجبر البنتاغون على تغيير موقع معسكر قواتها... وتظاهرات القاهرة أفقدت السيسي توازنه... غضب شعبي وليست ثورة جديدة



الرئيس عبد الفتاح السيسي يضع إكليلاً من الزهور على النصب التكرياري لشهداء القوات المسلحة في القاهرة أمس خلال الذكرى السنوية الرابعة والثلاثين لتحرير سيناء (أ ف ب)

300 ميل بعد معسكرها الأول، وتقول صحيفة «لوس أنجليس تايمز»، أن المتشددين في صحراء سيناء أعلنوا في العام الماضي عن ولائهم للإسلام «الدولة»، والقائمون بالعمليات التي قتلت عددا من الجنود المصريين بمن فيهم عشرة قتلوا هذا الشهر بعد تعرض عربية مصفحة لإطلاق الصواريخ، وأعلن التنظيم مسؤوليته عن تفجير الطائرة الروسية فوق سيناء في 31 تشرين الأول/أكتوبر وقتل 224 راكبا على متنها.

وفي تموز/يوليو استهدف المتشددون فرقاطة مصرية في البحر الأبيض المتوسط، وتعلق الصحفية أن قوات المراقبة المتعددة الجنسيات وعددها 1680 تضم قوات أمريكية تعيش خلف جدران واقية من الرصاص وتتلقى بعربات مصفحة. لكنها وجدت نفسها في الفترة الأخيرة هدفا لصواريخ المتشددين الذين يقودون تمردا في سيناء ضد الحكومة في القاهرة، وقبل أسابيع عدة جرح خمسة جنود في قافلة بعد انفجار عبوة ناسفة على الطريق، وأصيب جندي آخر بضرع في في أيول/سبتمبر 2015 عندما قام مسلحون باستهداف المعسكر في قرية الجورة.

وردت وزارة الدفاع بإرسال 75 جندياً إضافياً ورادارات مضادة للقاذب البازون ومعدات اتصال جديدة، وبحسب قواعد الاتفاق لا يسمح لقوات حفظ السلام ادر على غيران المتشددين ولكن الجيش المصري فقط.

وتقول الصحفية أن موضوع الهجمات كان من بين التي ناقشها يوم السبت قائد عملية الأركان المشتركة الجنرال جوزيف دافنور، في لقاء خاص مع السيسي.

ولا يعلن إجراء تغييرات في طبيعة وعمل قوات حفظ السلام بدون موافقة اليوقميين على المعاهدة التي تبعت الحروب بين مصر وإسرائيل عام 1967 و 1973.

وكان وزير الدفاع الأمريكي أنتونيو كاتر قد ابلغ المسؤولين المصريين والإسرائيليين هذا الشهر أن واشنطن تقوم بدراسة دورها وتقييمه، وستقوم بتخفيض مشاركتها وليس بانسحاب كامل من سيناء، وتم نقل معظم المنشآت والأجهزة من قرية الجورة إلى موقع أمن قرب شرم الشيخ جنوبي سيناء.

ونقل التقرير عن إريك تريغر، الزميل في معهد واشنطن لشؤون الشرق الأدنى قوله إن «البنتاغون لديها مظاهر قلق مفهومة تتعلق بأمن الجنود».

وأضاف أن مجرد تفكير الولايات المتحدة في تخفيض عدد جنودها وتقييم المهمة سيثير قلق المسؤولين المصريين «سينجح بداية بروباندغا» لتقليل «الدولة»، وتقدم الولايات المتحدة مساعدات لصر بقيمة 3.1 مليار دولار في العام، وتعلق الصحفية أن نقدا واشنطن التواصل نظام السيسي وقمعه للمعارضة لم يمنع وزير الخارجية جون كيري من زيارة مصر يوم الأربعاء والتضامن مع حكومتها.

الإخوان المسلمین والإسلاميين بشكل عام، ويعد الإطاحة بحكومتهم محظرة جماعة الإخوان ودمرت آلاف الكتب المدرسية، وتوصف الجماعة اليوم بالفاسدة والمتعطشة للسلطة ولهذا فتصرح الجيش ضدها كان مبررا.

#### وحتى عقبة بن نافع

وفي العام الماضي حذف اسم القاتلين الأسطوريين عقبة بن نافع وصلاح الدين، وبررت الخطوة بمحاربة التطرف. ويشير الكاتب إلى أن ثورة يناير/كانون الثاني 2011 وصفت في المقرر الدراسي للمصف التاسع بأنها اليوم الذي اتحد فيه المسلمون والسنيون وخرجوا إلى الشوارع للمطالبة والبحرية والكرامة، ولم يذكر معود الكتاب أسباب الثورة التي اندلعت بسبب المحسوبة والغسان لنظام مبارك، ويقول مغيث وجاء في المقرر الدراسي للمصف 12 أن الثورة اندلعت بسبب التزوير في الانتخابات وتدهور الاقتصاد ومن هنا تدخل الجيش لحمايتها، ووصفت التظاهرات التي أدت للإطاحة بعرسى بأنها اللحظة التي قامت فيها حكومة السيسي بتحقيق أهداف ثورة 2011. وتم التركز على السيسي باعتباره البطل القومي الذي وضع خريطة طريق لتصحيح مسار مصر وبناء مستقبلها، ولا يقتصر التعظيم على ثورة 25 يناير بل وعلى أي ثورة، ففي العام الماضي ذكرت قناة «ايوان 24 التلفزيونية»، أنه تم حذف درس في المقرر الدراسي «ثورة الطيور» الذي تتور فيه طيور على بقرة مستديرة، وتم حذف مشهد من مسرحية «أنثوي وكليوباترة»، والذي تحدث عن ثورة، ويخشى باحثون من أثر التغييرات على صداقية مقرر التاريخ، فكما جاء نظام قام بكتابة التاريخ ليوئم نواه، فكيف سيؤمن الطلاب بالوضع، ورغم ذلك ثورة يناير لا يعني محوها من الذاكرة المصرية في موضوع يتحدث القمع والتهميش.

#### تمرد في سيناء

كل هذا وملفات الأمن لا تزال عالقة وتحديات تنظيم «الدولة»-ولاية سيناء لم تحل ومن هنا يفهم قرار وزارة الدفاع الأمريكية-البنتاغون نقل 100 من قواته المرابطة في معسكر صحراوي في سيناء قرب الحدود المصرية-الإسرائيلية بعد تعرضهم لهجمات مقاتلي تنظيم الدولة.

وهذه القوات هي جزء من ترتيبات قوات حفظ السلام التي تساعد على حماية معجزة كامب ديفيد التي وقعت بين مصر وإسرائيل عام 1979.

ونقلت القوات إلى منطقة أمّنة في جنوب الصحراء تبعد

لجهوده كمدبر للوكالة الدولية للطاقة الذرية عام 2005 ولكن السلطات إرتأت حذف اسمه من مقررات العام الدراسي الخامس، ولم يشفع للبرادعي دعمه للإنقلاب حيث تولي منصب نائب الرئيس قبل أن يستقيل احتجاجا على قمع الإسلاميين، وهو قرار اعتبره السيسي خيانة له على حد تعبير رغايان. ونقل الكاتب عن البروفيسور سامي نصار، من جامعة القاهرة قوله إن النظام يقوم «بإعادة كتابة التاريخ من جديد»، مضيفاً أن «الرئيس الآن هو السيسي فيجب أن يعكس المقرر الدراسي موقف النظام السياسي».

وهذا ليس جديداً، فمُنذ ثورة الضباط الأحرار التي أطاحت بالنظام الملكي عام 1952 أصبح النظام التعليمي العام امتداداً للحكومة، وأصبحت كتب المقررات الدراسية مجالاً للتعبير عن موقف الحكومة من خلال حذف الحقائق أو تحويرها، وفي ظل النظام الحالي وصلت عملية تنسيب التاريخ ذروتها إن عبر محو الدور الذي لعبته المعارضة في التاريخ المصري أو التقليل منه، وعليه لم تحظ الثورة المصرية التي أطاحت بحكم 30 عاما للبدكتاتور حسني مبارك إلا بسطور قليلة، أما الناشطون الذين وقفوا وراءها وثورة الربيع العربي فقد تجاهل معدو

المقرر الدراسية ذكر أسمائهم. وتم تشويه وشطبة المعارضة الإسلامية المعتدلة التي لعبت دورا مهما في الثورة، ويقول كمال مغيث الباحث في المجلس الوطني للتعليم «كان الثورة لم تحدث»، وقال إن هناك رموزا أخرى في الثورة يعتبرها النظام إشكالية وليس البرادعي فقط، ويقول نقاد إن حذف أحداث وأسماء من المقررات المدرسية هو محاولة مروسة لمنع الانتفاضات والمهندسين لها وتقوية نظام السيسي، فيما يقول البعض إنها محاولة لرضاء القادة وليس تدریس الماضي بطريقة موضوعية.

ويرى نصار أن عبون كتاب المقررات الدراسية موجهة إلى الرئيس «الرجل على كرسي العرش»، ومن هنا أضحي التاريخ سردا لسيرة رجل واحد وليس تاريخا لشعب.

#### وتجيب حذف اسمه

وتشير الصحفية إلى أن حذف أسماء وطنية ليس جديداً، ففي الستينيات من القرن الماضي اعتبرت المقررات الدراسية لجمال عبد الناصر أول ورئيس مصر بعد الثورة في تجاهل واضح لحمد نجيب، الجنرال الذي قُاد الانقلاب عام 1952 مع ناصر، وفي عهد السادات ومبارك استخدمت الكتب المدرسية لتمجيد بطولاتهما ضد إسرائيل وبالتالي منحهما الشرعية. ويقول الكاتب إن فترة حكم محمد مرسي القصيرة شهدت تغييرا في المقررات الدراسية التي كتبت لتعكس وجهة نظر

في مجلة «فورين بوليسي» أن مصر تستخدم عضويتها في مجلس الأمن لعرقلة ملفات على السلام العالمي، وعرقلت مصر مشاريع قرارات حول إرسال قوات دولية إلى بوروندي وكذا معارضة مندوب مصر في مجلس الأمن لقرارات تتعلق بجنوب السودان والمطالبة بوقف تصدير السلاح للأطراف المتناحرة هناك.

وسجل الكاتب غضب حلفاء مصر من دول الخليج لعدم استمرار موقعها للدفاع عن الوضع الإنساني في سوريا، ورغم تبرير المسؤولين المصريين لمواقفهم إلا أن الندوية الأمريكية في مجلس الأمن سامنتا بساور انتقدت في محاضرة ألقتها في الأكاديمية البحرية موقف مصر، ومع أنها اعترفت فيها بالتهديدات الأمنية التي تواجه مصر إلا أنها انتقدت المبالغة في قمع الإسلاميين والإعلام المستقل ومنظمات المجتمع المدني، وقالت إن الحكومة المصرية لا تقع فقط المعارضة ولكن «أي نشاط لا تسيطر عليه ويعبر عن وجهة نظرهما»، وقالت إن السلطات المصرية فتحت تحقيقات مع 150 من جماعات العمل المدني حيث منع أفرادها من السفر وتعرضوا للتهديد ولحملات تشويه من الإعلام الذي تمكته والمؤيد للدولة.

وأشار لينتش لعارضة مصر في نهاية آذار/مارس تعيين نائب مدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة «أمستري إنترناشونال»، الجزائري سعيد بوموومة لتولي منصب بالأمم المتحدة لأنه انتقد أنظمة عربية بما فيها مصر.

وكانت جريته قوله إن النظام المصري «عامل المجتمع المدني المصري كعدو للدولة»، وستتولى مصر رئاسة مجلس الأمن

بداية الشهر المقبل أيار/مايو.

ورسم تقرير برلاني بريطاني صورة قائمة لأوضاع حقوق الإنسان في مصر العام الماضي، وتحدث عن حجم الاعتقالات والقمع التي شهدته مصر العام الماضي.

#### رواية جديدة

ولا تقتصر ملاحقة النظام للمعارضة بل يقوم بتغيير «رواية» الأحداث فبعد إهماله ثورة 25 يناير 2011 التي أطاحت بنظام حسني مبارك واعتباره الانقلاب الذي قاده الجنرال عبد الفتاح السيسي عام 2013 ضد الرئيس المنتخب محمد مرسي بالثورة يقوم النظام بمحو أي رمز وطني أو حتى ديني لا تتوافق صورته مع النظام المصري.

وكتب سنترسان راغاغان في صحيفة «واشنطن بوست» عن الجهود التي تعمل على إخفاء وعقاب أي رمز وطني بمحوه من ذاكرة الأطفال والمناهج الدراسية.

وقال إن «حذف خمس صفحات واضح»، مشيراً إلى حذف اسم المصري الحائز جائزة نوبل، محمد البرادعي تقديرا

#### لندن – «القدس العربي»

#### من إبراهيم درويش:

عندما أعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي تسليم جزييرتين غير ماهولتسن للملكة العربية السعودية فوجئ الكثير من المصريين بالقرار لأنهم ظلوا يقرأون في كتب التاريخ والمقررات المدرسية أن تيران وصنafir هما أرضان مصريتان، وحاول الكثيرون الربط بين زيارة الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز للقاهرة ووعود الإستثمار في اقتصاد مصر المترخ وبين الخطوة التي قال السيسي إن حكومته ناقشتها ومنذ شهر مع المملكة العربية السعودية، وأن تم في الحقيقة هو إعادة الحقوق لأهلها.

وقال إن السعودية قامت عام 1950 بمنح حق إدارة الجزيرتين للمصريين لخشيتهما من قيام إسرائيل باحتلالها، وقد يكون السيسي محقا في كلامه لكن الكثير من المصريين لم يكونوا يعرفون بما جرى حيث تم الاتفاق سوا هو ما اعتبروه إهانة للحقمة الوطنية.

وخرج السيسي عليهم بخطاب قدمت مجلة «إيكونوميست» وصفا بليغا له، ففي 13 نيسان/ابريل اجتمع الرئيس مع سبائسين وصحافيين ومسؤولي الصحافة الرسمية لشرح ظروف وتدابيع القرار.

وقالت المجلة في عدها الأخير «كانت الطاولة مستديرة مما اقترح أن نقاشا سيعقد ولكن عبد الفتاح السيسي، الرئيس المصري لم تكن لديه نية للسنخ لأي من ضيوفه بالحديث» وعندما انتهى من كلامه «كان هناك تصفيق، ثم صمت. وحاول سياسي طرح سؤال إلا أن السيسي قاطعه قائلا: لم أعط إننا لأي أحد بالحدث».

وتعلق المجلة إن السيسي «بما حلم السيطرة على الرأي العام بيده الطريقة»، وقد حاول من خلال قمع منظمات المجتمع المدني ومنع التظاهرات إلا أن النقد للسيسي زاد وبقوة، ووصل ذروته في نوبة الغضب التي اندلعت ضد قراره التخلي عن الجزيرتين، ففي 15 نيسان/ابريل تجمع الآلاف وسط القاهرة احتجاجا على أمور عدة كان قرار تسليم الجزيرتين منها، وكان خروجهم للشوارع مفاجئا للجنرال وأفقه توازنه خاصة أنه قدم نفسه كحام لصر وأرضها ووع «بسحق» كل من تسول له نفسه التخلي ولو عن حبة رمل من تراب مصر، وخانتها «بويتة».

وظل الاحتجاجات محدودة وتبعيتها موجة قمع للمعارضة إلا أنها إبرة عن حالة عدم رضى من السكان، وعبر الناقدون عن سخطهم وازدراهم لرئيسهم عبر مواقع التواصل الإجتماعي، خاصة أنه ما فقي يقدم حولا لغير عملية لنشاكل مصر الاقتصادية مثل دعوته المصريين للتبرع كل يوم بجنيه لأهم مصر و«التصحيح، عليها غير الهاتف المحمول وغير ذلك من الشرايع»المبغا التي لم ير الشعب منها أي شيء حتى الآن. ويقارب بعض المراقبين في حساسية السيسي للنقد والرئيس الأسبق أنور السادات الذي كان دائما يهاجم الحكومة والحرس وكارهي مصر.

ولا يثق بالسيسي بأحد غير الجيش ولهذا منحه حصص كبيرة من المشاريع الضخمة وحضورا وقسط القطاع الخاص، ويطمح بأن يدعن الشعب له كما يفعل الجيش، ورغم التضحيات لتظاهرات تعقد اليوم إلا أن الحراك هو تعبير عن حالة من الغضب الذي فاقم عبر سلسلة من الأزمات التي كانت قصة الجزيرتين أحرها.

فيماك قطاع السياحة الذي ضرب بسبب تفجير الطائرة الروسية في تشرين الأول/أكتوبر وهناك قضية تثير باحث الدراسات العليا الإيطالي غولييو ريجيني والذي أدى لتوتر العلاقات بين إيطاليا ومصر.

بالإضافة لاتهامات من الإتحاد الأوروبي ومطلب بريطانية بتحقيق شفافي في ظروف إخفاء الطالب الذي كان يعد رسالة دكتوراه في جامعة كامبريدج عن الحركة العمالية المصرية. ورفض السيسي الاتهامات الموجهة لأجهزة الأمنية مثلما رفض النقد الموجه إليه التسليمه الجزر لكن هذا لا يلغي مشاعر السخط الوطنية العميقة التي دفعت رئيس تحرير «الأهرام» الرسمية لتسليم مقال رأي على صفحته في الفيسبوك انتقد فيه اتفاقية تسليم الجزيرتين اللتين قال أنها تمسحان.

ورغم تراجع شعبية السيسي أو فقدانه «لبريق»، كما يرى تقرير لصحيفة «فايننشال تايمز» يوم الجمعة إلا أن بوار ثورة على عراق ثورة يناير 2011 ليست في الأفق.

ويعتقد الرئيس السابق للجمعية الديمقرطية المعارضة أنستواره في شمس حبال إن في عمرها شعبية السيسي بدأت تقل بعدما اكتشف المصريون أن من يحكم مصر هي الدولة العميقة

– الوكالات الأمنية والبيروقراطية، ومع ذلك لم يستبعد ثورة جديدة لأن ما يطلق عليه «حزب الكتبة» لا يزال بل عدم السيسي.

#### في مجلس الأمن

ومن أجل منع ملاحقة اية ثورة يقوم النظام بممارسة القمع وملاحقة المعارضة في الداخل والخارج، ويرى ويل كولم لينتش

## النسور يهاجم وزير الداخلية السابق: «لا ينسجم مع توجهات الدولة».. وحمام يرد: «رئيس الوزراء يعاملنا كطلاب المدرسة»

## الأردن «ارتجال نجويي» و«غمز ولز» بين الكبار ومكاسب للإخوان المسلمين وعودة التجاذب بين مراكز القوى

#### عمان – «القدس العربي»

#### من بسام البدارين:

عاد الكلام في الأردن عن وزارة جديدة قبل شهر رمضان المبارك وانتخابات بعدة مباشرة رغم أن حكومة الرئيس عبدالله النسور حصلت للتو على فرصة تعديل وزاري محدود اطل في عمرها قليلا فيما كان مجلس النواب يعطي على أساس مؤقت دورة إستثنائية إضافية لبعض القضايا المتعلقة بتطيل أيضا في عمره.

يعيش الأردن في حالة من التوتر السياسي والبرزها «عمون» برطت السفق الزمني الجديد برأي فني أندلى به رئيس مجلس الاعيان فيصل الفايز الذي يعتبر دواما من حفظة الاسرار والمقربين من دوائر القرار المرجعية.

في كل الأحوال لا يوجد ما يؤشر على «حسم» حقيقي من أي نوع للسوق الزمنية المتعلقة ببقاء السلطاتين قليل أيام فقط زر رئيس الديوان الملكي الدكتور فايز طراونة على سؤال إستشاري لرئيس إحدى الجامعات بعنوان مير بقاء وزارة النسور التي ارهقت الرأي العام بالإشارة إلى أن المسألة بين يدي صاحب الأمر ولا يعلمها بعد الله غير.

عناصر الاستقرار والطمأنينة التي ظهرت على ملامح

#### بيروت – «القدس العربي»

#### من ريماء شري:

اعترضت مجموعة من الطلاب في الجامعة الأمريكية في بيروت على وجود الشاعر السوري أحمد سعيد إسبر المعروف باسم أدونيس في ندوة تظلمتها «كلية العلوم والآداب» يوم السبت احتفالا بمرور 150 عاما

على تأسيس الجامعة، وذلك بسبب تصريحاته المتعلقة بالثورة السورية.

وفيما كان ادونيس يتحدث عن الشعر في ندوة بعنوان «بيروت: الشعر والقضاء والأجنحة»، وقف الطلاب في القاعة بصمت وأرفعين لافتات تندد بوجود “شاعر يدين بالولاء إلى نظام البراميل المتخرفة” ويحاضر في «مفهوم الثورة الحقيقي». وعلى إحدى الافتات ذكر أحد الطلاب الشاعر بسؤال كان قد

سأله خلال مقابلة «مجلة النيويوركر»: «لماذا تخلو السجون العربية من الكتاب» الكاتب يجب أن يكون دائما في السجن.. أدونيس».

ورد ادونيس على الحركة الطلابية قائلا: «كان من الأفضل من الإخوان الذين رفعوا المشعارات أن يجلسوا ويتحاوروا ويطرحوا أسئلتهم.. أسف أن هذا يحصل في قلب هذه الجامعة، لكن هذا لا يفاجئني إطلاقا».

وبعد إنتهاء الندوة، نشر الصحافي اللبناني، مكرم رباح، عبر صفحته على موقع التواصل الإجتماعي فيسبوك، تسجيلا مصورا لما حدث في الجامعة.

وقال رباح معلقا “إلى يومنا هذا لم يتم التأكد من الجهة التي استخدمت السلاح الكيميائي في غوطة دمشق. أدونيس، شاهد ماشفش حاجة.. الجامعة الأمريكية عبر طلابها تلفظ شاعر البلاط”.

ويذكر أن ادونيس كان قد منح جائزة «أريش–

## إسرائيل تصعد حربها ضد الإعلام الفلسطيني وتعتقل عضو أمانة نقابة الصحفيين الرئيس عباس: الاحتلال يدمر دولة فلسطين والمستوطنات تدمر الطبيعة



صحافيون فلسطينيون في وقفة أمام مكاتب الصليب الأحمر في رام الله للمطالبة بإطلاق سراح عمر نزال (أ ف ب)

وسائر الأثر الساهرة على حماية الإعلاميين إلى التحرك الفوري لإطلاق سراح الزميل نزال و 19 صحافيا يقعون خلف القضبان بينهم من يعاني أوضاعا صحية حرجة. ونظمت نقابة الصحفيين الفلسطينيين والمؤسسات الإعلامية المختلفة والصحافيين عامة اعتصاما تضامنيا مع نزال ورفضاً لاعتقال الصحفيين الفلسطينيين أمام مقر الصليب الأحمر الدولي في البيرة وفي ذات الموقع بالتزامن في قطاع غزة.

إلى اتخاذ الإجراءات المناسبة لوقف جرائم سلطة الاحتلال بحق الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية الفلسطينية ما يستوجب تدخلا دوليا عاجلا لتطبيق قرار مجلس الأمن رقم 2222 الذي يدعو إلى توفير الحماية الفورية لحراس الحقيقة. ودعت الوزارة الاتحاد الدولي للصحافيين والمبعوث الخاص للأمين العام ملادينوف ومنظمات حقوق الإنسان والاتحاد الأوروبي وسفارات الدول الراعية لعملية السلام

وسجلها الأسود بحق الإعلاميين ومؤسساتهم. وأكدت الوزارة أن اعتقال نزال ممثل نقابة الصحفيين الفلسطينيين في اتحاد الصحفيين الأوروبيين الذي كان متوجها برفقة نقيب الصحفيين ناصر أبو بكر للمشاركة في مؤتمر الصحفيين الأوروبيين في البوسنة يدلل على نوايا سلطة الاحتلال الإسرائيلي لثني الصحفيين الفلسطينيين عن القيام بواجبهم المهني والوطني وعرقله الحراك الاعلامي الفلسطيني على الصعيد الدولي والهادف

في دول الاتحاد الأوروبي سيركن على انتهاكات الاحتلال بحق الصحفيين والتي كان آخرها جريمة اعتقال الصحافي نزال عضو مجلس الأمانة العامة للنقابة. كما استنكرت وزارة الاعلام اقدام سلطات الاحتلال على اعتقال عضو الأمانة العامة لنقابة الصحفيين عمر نزال على جسر الكرامة. واعتبرته إيمانا من سلطة الاحتلال في سياسة استهداف الصحفيين ومحاولة إبادة الحراك الفلسطيني الذي يشترك في فعاليات مؤتمر الصحفيين

### رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

شن الرئيس الفلسطيني محمود عباس هجوماً على إسرائيل خلال حفل التوقيع على الاتفاق الدولي للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري. وجاء هجوم عباس على إسرائيل بسبب استمرار البناء في المستوطنات. وقال إن «الاحتلال يدمر دولة فلسطين والمستوطنات تدمر الطبيعة». وخلال خطابه في مقر الأمم المتحدة في نيويورك حث عباس المجتمع الدولي على مساعدة الفلسطينيين في جهودهم لإنهاء الاحتلال وأثنى على المبادرة الفرنسية لعقد مؤتمر دولي للسلام في الصيف القريب.

ورد السفير الإسرائيلي داني دانون على عباس خلال خطابه في المؤتمر، وقال أن المؤتمر كان يفترض أن يشكّل مظاهرة عالية من أجل مستقبل الكرة الأرضية وبدلاً من ذلك استغل أبو مازن المنصة من أجل تضليل المجتمع الدولي. وأضاف أنه «بدل نشر الكراهية في الأمم المتحدة على أبو مازن العمل لوقف الإرهاب الفلسطيني».

وقد امتنع الفلسطينيون هذا الأسبوع عن تقديم مشروع قرار إلى مجلس الأمن ضد المستوطنات. ونشرت صحيفة «هآرتس» الاسبوع المنصرم أن السلطة تنوي تعليق الاقتراح بعد توضيح فرنسا ومسؤولين آخرين لها بأن تقديم المشروع قد يخرّب المساعي المبذولة لعقد مؤتمر السلام. لكن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي قال إن الاقتراح لا يزال قيد البحث مع الدول العربية ودول أخرى في مجلس الأمن. إلا أن أحد المسؤولين الفلسطينيين قال لصحيفة «هآرتس» أنه في ضوء دفع المبادرة الفرنسية التي تستخدم المصلحة الفلسطينية لا فائدة من تقديم مشروع القرار حالياً بسبب الخلافات التي من شأنها إثارتها.

وفي سياق الحرب الإسرائيلية على الفلسطينيين أعلن ناصر أبو بكر نقيب الصحفيين الفلسطينيين أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت عمر نزال عضو الأمانة العامة لنقابة الصحفيين الفلسطينيين على معبر الكرامة الحدودي بعد احتجازه لغرفة من الوقت واقادته إلى جهة مجهولة. وأوضح أبو بكر أن وفداً من نقابة الصحفيين الفلسطينيين يرأسه غادر إلى الأردن متوجهاً إلى البوسنة للمشاركة في أعمال مؤتمر صحافي ينظمه الاتحاد الأوروبي للصحافيين. واستنكر أبو بكر اعتقال نزال معتبراً أن عملية الاعتقال جريمة جديدة في إطار مسلسل الجرائم التي ترتبها حكومة ودولة الاحتلال بحق الصحفيين الفلسطينيين خاصة وأن مشاركة الوفد في أعمال المؤتمر كانت تهدف إلى فضح ممارسات الاحتلال الإسرائيلي وجرائمه بحق الصحفيين الفلسطينيين. وأكد أبو بكر أن عملية الاعتقال تثبت من جديد أن الصحفيين الفلسطينيين بحاجة إلى حماية. إن الوفد الفلسطيني الذي يشترك في فعاليات مؤتمر الصحفيين

## منظمات حقوقية: ارتفاع حاد في عدد القاصرين الفلسطينيين المعتقلين في إسرائيل

المقاوم. ويستند من معطيات سلمتها سلطة السجون لمرکز «عدالة» في كانون الثاني الماضي أنه من بين 437 قاصراً كانوا معتقلين بينهم أمنية في حينه كان 431 معتقلاً عربياً بينما كان النقية ستة قاصرين يهود مشوهين بالإرهاب اليهودي.

وقام مركز «عدالة» بشمل هذه المعطيات في الالتماس الذي قدمه الاسبوع الماضي إلى المحكمة العليا ضد تعديل قانون العقوبات الذي يحرم عائلات الأسرى القاصرين الذين ادنوا بمخالفات أمنية أو قومية من المخصصات الاجتماعية. وقد صودق على هذا القانون في تشرين الثاني الماضي كجزء من محاولة الحكومة محاربة ظاهرة رشق الحجارة من قبل القاصرين. وتم أيضاً سن تعديل قانوني يحدد الحد الأدنى من العقوبة لمن تتم إدانتهم برشق الحجارة.

ويدعي اللمتمسون وهم بالإضافة إلى «عدالة»، مركز الدفاع عن الفرد، ومؤسسة «الضمير» ومنظمة «حماية الولد» أن معطيات سلطة السجون تدل على أن التعديل الخاص بمنع المخصصات الاجتماعية يُؤلّد التمييز على خلفية قومية لأنه يسري فقط على القاصرين الفلسطينيين. كما يعتبر اللمتمسون الفصل بين الأسرى الأمنيين والجناحين القاصرين يعكس سياسة التمييز.

وقالوا إن القانون يمس بالحق الأساسي بالعيش بكرامة لأنه يحرم العائلات من مخصصات الابن المعتقل. وقالوا أيضاً أن التعديل القانوني لا يأخذ في الاعتبار ظروف المخالفة والعقوبة عليها ووضع عائلة القاصر ولا يترك للفضاء إمكانية تحكيم رأيهم.

للاعتقال وي طرح السؤال عما سيتعلمه القاصر الذي يبلغ 16 أو 14 عاماً من الحياة والعالم والصراع الإسرائيلي الفلسطيني بعد اعتقاله لسنة مع الأسرى الأمنيين البالغين. هذا فقط يعيدهم إلى دائرة العنف. وتشير المنظمة إلى توسيع استخدام الاعتقالات الادارية للقاصرين وهي خطوة كانت تعتبر استثنائية إلى ما قبل فترة وجيزة. ويقول براك: «هذا أمر لم نشهده منذ سنوات. يجب أن نسال أنفسنا عن الخطر الكبير الذي يشكله قاصر ابن 16 عاماً والذي تم اعتقاله بدون محاكمة».

كما توجه جمعية حقوق المواطن انتقادات إلى إسرائيل في هذا الشأن من خلال التقرير الذي فحص أعداد تغيير السياسة والقوانين في حالات المعتقلين القاصرين المشوهين بمخالفات أمنية كرشق الحجارة وخرق النظام. وجاء في التقرير أن «المعيار الرئيسي وربما الوحيد الذي تتعامل معه السلطات هو رد القاصرين وليس تأهيلهم وإعادةهم إلى الطريق السوي». وأضاف التقرير الذي كتبه الحاميتان نسرین عليان وميتال روسو أن «هذا التوجه المثير للقلق يتعارض مع مبادئ المعاهدة الدولية لحقوق الأولاد ويسحق توجهات ومبادئ قانون الشبيبة».

وأضافوا أنه «من المشكوك فيه أن هذه السياسة المتشددة ستحقق الرجوع الذي تقوم عليه». وقالوا أيضاً أن التعديل القانوني لا يأخذ في الاعتبار ظروف المخالفة والعقوبة عليها ووضع عائلة القاصر ولا يترك للفضاء إمكانية تحكيم رأيهم.

وقاصران آخران يحتجزان حتى انتهاء الإجراءات ضدّهما. وارتفع عدد المعتقلين بين جيل 16 و 18 عاماً من 143 إلى 324 وعدد الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و 16 عاماً من 27 إلى 98. وتعكس هذه المعطيات الضلوع المتزايد للقاصرين في الية الشبيبة. فبينما كانت في شهر ايلول قاصرة فلسطينية واحدة في السجن وصل عدد القاصرات في شباط إلى 12 بينهم واحدة يقل عمرها عن 14 سنة وستة اعتقلن حتى انتهاء الإجراءات ضدّهن. ويجري اعتقال غالبية القاصرين في سجن عوفر وسجن مجدو وسجن الشارون بينما تحتجز القاصرات في سجن الشارون. ويشار إلى أن الأسرى الأمنيين لا يحظون بالتأهيل لأن سلطة تاهيل المساجين تعالج حسب القانون الاسري الجنائين فقط. وفي الأقسام التي يحتجز فيها الاسرى الأمنيين يتم الفصل بينهم حسب العضوية في المنظمات المختلفة.

ورغم أن غالبية القاصرين لا ينتمون إلى منظمات معينة إلا أن 18 منهم صرحوا أنهم ينتمون إلى منظمة التحرير، فيما صرح قاصر واحد أنه ينتمي لحماس وآخر للجهد الإسلامي. وتبين من فرز المعتقلين القاصرين حسب أماكن إقامتهم أن القسم الأكبر جاؤوا من الخليل والقدس: 106 من الخليل و 104 من القدس الشرقية تلي ذلك رام الله حيث يبلغ عدد القاصرين منها 86. وقال مركز المعلومات في منظمة بتسيلم إيتار براك أن السياسة الإسرائيلية تعتمد على «منظومة قاعمة تقوم على الاعتقال فقط. لا توجد أي محاولة لإيجاد بديل

طراً خلال الأشهر الأخيرة ارتفاع حاد في عدد القاصرين الفلسطينيين المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي منذ انطلاق الية التبعية الفلسطينية التي يشارك فيها الكثير من الشبان. ويميز الارتفاع الحاد في عدد المعتقلين الذين يقل جيلهم عن 16 عاماً والذين تصاعد عددهم بأربع مرات من 27 إلى 103 بينهم خمسة دون جيل 14 عاماً. وتوجه تنظيمات حقوق الإنسان انتقادات لإسرائيل بسبب اعتقالها للقاصرين بادعاء أنها تخرق قوقهم وتزيد من مخاطر عودتهم للاشتغال في القوامة. كما تنقذ هذه التنظيمات عدم إرسال هؤلاء القاصرين إلى سجون معدة للشبيبة.

ويستدل من معطيات سلطة السجون الإسرائيلية أنه في ايلول/سبتمبر الماضي عنية الية الشبيبة بلغ عدد القاصرين المعتقلين بينهم أمنية وقومية 170 وفي شباط/فبراير الماضي ارتفع عددهم إلى 438. وحتى شهر كانون الثاني/يناير كان 431 معتقلاً من هؤلاء هم عرب من بينهم 45 عربياً من إسرائيل و 101 من القدس الشرقية. وحسب المعطيات فإن 54% من هؤلاء 238 معتقلاً حكم عليهم بالسجن حتى انتهاء الإجراءات ضدّهم ويتم احتجاز سبعة في الاعتقال الإداري بينهم قاصر يقل عن 16 عاماً. ويلاحظ أنه بينما لم تحتجز إسرائيل في السجن حتى ايلول الماضي قاصرين نقل أعمارهم عن 14 عاماً إلا أنها احتجزت حتى شباط خمسة معتقلين دون هذا الجيل بينهم قاصرة وقاصر حكم عليه بالسجن

## إفشل محاولات يهودية لإقامة طقوس تلمودية في الأقصى

رام الله - «القدس العربي»:

اقتحم عشرات المستوطنين اليهود من المتطرفين المسجد الأقصى من جهة باب الغاربية في أول أيام عيد النصح اليهودي وجماعة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي وقواتها الخاصة وفرق التدخل السريع، فيما تواصل سلطات الاحتلال إجراءاتها المشددة على دخول المواطنين للصلاة فيه واحتجاز باطاقاتهم خلال الدخول عبر بوابته الرئيسية الخارجية.

وقعت مشادات كلامية تطورت لاشتباكات في الأبدى بين حراسة المسجد الأقصى ومجموعة من المتطرفين اليهود بالقرب من باب حطة ورغم الضرب الذي تعرض له الحراس، إلا أنهم نجحوا في طرد خمسة من المتطرفين اليهود إلى خارج المسجد الأقصى إثر محاولتهم إقامة طقوس تلمودية داخله. كما حاول أحد المتطرفين اليهود إقامة طقوس وصلوات تلمودية قرب باب الرحمة المغلق وهي المنطقة المعروفة باسم الحرش الواقعة بين باب الأسباط والمصلح الروماني ونجح المصلون بطرده من المسجد رغمًا عن شرطة الاحتلال. ونظم المستوطنون رفضات أمام باب السلسلة عقب خروجهم من الأقصى بشكل استعراضي ما أثار حالة من التوتر داخل المسجد وخارجه.

وكانت منظمات الهيكل اليهودية المتطرفة دعت أنصارها إلى أوسع مشاركة في اقتحامات الأقصى خلال فترة عيد الفصح، وكشفت وجود تفاعلات بينها وبين شرطة الاحتلال لتسهيل الاقتحامات والفعاليات. كما نفذت قوات الاحتلال حملة اعتقال واسعة لشبان من القدس المحتلة لعدة ساعات وأفرجت عنهم بشرط الإبعاد عن الأقصى والقدس القديمة خلال فترة الأعياد اليهودية.

وفي السياق اقتحم عدد كبير من مستوطني مستوطنة عتصيون المقاومة على أراضي بلدة بيت أمر شمال الخليل عبرة مسيرة استعراضية وصولاً إلى مستوطنة كرمي تسور المقامة على أراضي مواطنين جنوب البلدة. واقتحم مئات المستوطنين المسلحين البلدة بحماية جيش الاحتلال الإسرائيلي وقاموا بجولة في الأراضي الفلسطينية بدءاً من مستوطنة عتصيون مروراً بمنطقة السليطحة وغرة الشبك وبيت زعنة والقرن وصولاً إلى مستوطنة كرمي تسور جنوب البلدة. وتعتبر هذه المسيرة تقليداً سنوي احتفالاً بالفصح اليهودي.

أما الأسير سامي جنازرة من مخيم الفوار في محافظة الخليل فواصل إضرابه عن الطعام ضد اعتقاله الإداري وذلك لليوم 54 على التوالي.

وذكر نادي الأسير الفلسطيني أن الأسير جنازرة 43 عاماً متزوج وأب لثلاثة أطفال أكبرهم فراس 13 عاماً ومحمود درويش وابنته ماريلا وله أربعة أشقاء وخمس شقيقات. ثلاثة من أشقائه تعرضوا للاعتقال وهم: محمود وبيته وباجس.

واعتقلت سلطات الاحتلال الأسير جنازرة أول مرة عام 1991 ثم توالت الاعتقالات بحقه ليصل مجموع سنوات أسره سبع سنوات. وفي الخامس عشر من نوفمبر/تشرين الثاني عام 2015 اعتقل مجدداً وحول إلى الاعتقال الإداري ويعتبر الأمر الإداري الحالي هو الأمر الثاني الذي يصدر بحقه. وفي بداية اعتقاله احتجز في سجن النقب الصحراوي وبقي هناك حتى جرى نقله إلى عزل سجن ايلان في بحر السبع وهو سجن مدني يُحتجز فيه السجناء الجنائين.

تعرض الأسير جنازرة خلال الأيام القليلة الماضية إلى نوبات تشنج وإغماء وتسببت بسقوطه على الأرض وإصابته بجرح عميق في رأسه ورغم مرور 50 يوماً على إضرابه وتدهور وضعه الصحي إلا أن إدارة سجون الاحتلال تستمر في احتجازه داخل الزنازين.



جانب من إحدى المستوطنات الإسرائيلية

على المجتمع الدولي والدول كافة التعامل بمنتهى الجدية مع المبادرة والأفكار الفرنسية من أجل إنجاحها وإنقاذ حل الدولتين وقيل قوات الأوان.

والأخلاقية تجاه الشعب الفلسطيني وحقوقه وتجاه ميادته الأممية وقوانينه الدولية وضميره الإنساني والتزاماته بحل الدولتين وعملية السلام الأمر الذي يفرض

وتمايها في انتهاكاتها وجرائمها بحق الشعب الفلسطيني وأرض دولته يضع المجتمع الدولي أمام تحد كبير وحاسم إزاء مسؤولياته السياسية والقانونية

الرامية إلى إحياء عملية السلام والمفاوضات لتحقيق حل الدولتين. واعتبرت الخارجية أن استمرار إسرائيل في ترمدا اليومى على القانون الدولي

# إسرائيل لم تقدم «ردوداً جازمة» وفرنسا دعت السلطة لتأجيل أي خطوات قبل طرح مبادرة السلام

## مصادر لـ «القدس العربي»: اجتماع لتنفيذية منظمة التحرير

### لدراسة الرد الإسرائيلي ولا قرار قريباً بوقف التنسيق الأمني



جانب من اجتماع تنفيذية منظمة التحرير (الأناضول)

إسرائيلية أخرى، وبالعودة إلى ترجيح عدم اتخاذ الفلسطينيين قرارات بـ «وقف التنسيق الأمني» فإن الحديث يدور عن طلب الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند، من الرئيس محمود عباس خلال لقائهم الأسبوع الماضي في العاصمة باريس، بأن يوقف أي خطوة من شأنها أن تؤثر الأوضاع، حتى لو كانت مشروعة بالنسبة للفلسطينيين، على الأقل في المرحلة الحالية، بما في ذلك وقف التوجه للامم المتحدة لإصدار قرار من مجلس الأمن لإدانة الاستيطان، وكذلك «وقف التنسيق الأمني»، من أجل إعطاء فرصة تحرك جديدة للفلسطينيين من أجل تمرير مبادرة السلام الجديدة، التي تعارضها كل من إسرائيل والإدارة الأمريكية.

وكان وزير الخارجية الفلسطيني الدكتور رياض المالكي، قال إن الجانب الفلسطيني قرر أن يعمل فرنسا حتى تحرز تقدماً في مبادرتها، وأنه من أجل ذلك لن يقدموا في الوقت الحاضر مشروع قرار في الأمم المتحدة، لإدانة الاستيطان الإسرائيلي في المناطق الفلسطينية.

وقال انه تم الاتفاق خلال لقاء الرئيس الفلسطيني بنظيره الفرنسي على عقد اجتماع وزاري في 30 أيار/ مايو تهيئاً للعقد المؤتمر الدولي، مؤكداً أن الجانب الفلسطيني يريد المساعدة في سبيل إنجاح هذا الاجتماع، لافتاً إلى أن الجانب الفلسطيني كان إيجابياً حيال المبادرة الفرنسية منذ البداية.

وأكد أن الجانب الفلسطيني قرر أن لا يكون للنشاط في مجلس الأمن أي خطر بأي شكل من الأشكال على المبادرة الفرنسية.

وفى هذا السياق أكد جميل شحادة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في تصريحات لـ «القدس العربي» أن اللجنة ستعقد اجتماعاً لها بعد عودة الرئيس عباس من جولته الخارجية.

وقال إن الاجتماع سيناقش العديد من الملفات السياسية والداخلية الهامة، لكنه لم يكشف عن طبيعة هذه الملفات، ورفض الخوض في الحديث عن إن كان الجانب الفلسطيني سيخضع قراراً قريباً بتطبيق قرار المجلس المركزي و«وقف التنسيق الأمني» مع إسرائيل.

#### غزة - «القدس العربي»

##### من أشرف الهود:

علمت «القدس العربي» من مصادر فلسطينية مطلعة، أن اجتماعاً سيعقد للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بعد عودة الرئيس محمود عباس من جولته الخارجية الحالية، سيتم خلاله إطلاع الأعضاء على نتائج اللقاء الأمني الذي عقد مؤخراً بين مسؤولين فلسطينيين وآخرين من الجانب الإسرائيلي، والذي جرى خلاله إعطاء ردود إسرائيلية على المطالب الفلسطينية قبل وقف العمل بالاتفاق الأمني.

وحسب المصادر فإن المسؤولين الأمنيين الفلسطينيين تلقوا في اجتماعهم الأخير مع الجانب الإسرائيلي ردوداً على رسالة فلسطينية سابقة، تطالب إسرائيل بتطبيق وتنفيذ ما عليها من بنود وردت في اتفاقيات السلام السابقة، حتى لا يضطر الجانب الفلسطيني لأخذ قرار نهائي بتطبيق قرار المجلس المركزي السابق الذي اتخذ في آذار/مارس من العام الماضي، بوقف العمل بالاتفاق الأمني، وهو ما يعني «وقف التنسيق الأمني» مع إسرائيل.

ولم تكشف المصادر عن فصول الردود الإسرائيلية الأخيرة، لكنها توقعت خلال حديثها لـ «القدس العربي»، أن يتم عقد جلسات أخرى بين الجانب الفلسطيني والإسرائيلي لاستكمال البحث في هذا الملف.

وحسب ما ذكر المصدر فإن الجانب الإسرائيلي لم يعط «رداً جازماً» بوقف أي نشاط إسرائيلي في المناطق الفلسطينية المصنفة «أ» في الضفة الغربية، مع وجود إشارات من قبل الجانب الإسرائيلي بإمكانية تطبيق ذلك مستقبلاً، في سبيل تفادي وقف الجانب الفلسطيني العمل بالاتفاق الأمني.

واستبعدت المصادر أيضاً أن تقدم السلطة الفلسطينية على اتخاذ قرار قريب بوقف التنسيق الأمني» في المرحلة الحالية، خشية من أن يحدث ذلك توتراً على الأرض، من شأنه أن يؤثر على المبادرة الفرنسية التي تسعى باريس لطرحها، وتمثلت بعقد مؤتمر دولي للسلام، يضع حلاً للقضية الفلسطينية.

وكان المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية، قال في أعقاب اجتماع له ناقش مسألة توقف دخول الجيش للمناطق «أ» إن للجيش حرية دخول هذه المناطق، أو أي مكان آخر حسب احتياجاته العملية والعسكرية. وأوضح المجلس الوزاري في بيانه أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق آخر مع الجانب الفلسطيني حول نشاطات الجيش في مناطق السلطة.

وكشفت في إسرائيل أن الاجتماع شهد ملامسة بين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، والوزير المتشدد نفتالي بينيت، حيث هدّد نتنياهو بإقالة هذا الوزير، بعدما طالب

باجتماع نقاش في المجلس حول هذه القضية وعدم الاكتفاء بالإشارة إلى تقارير أمنية.

وسبق الاجتماع أن أعلن جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشاباك» معارضته لأي خطة تمنع تحرك ودخول الجيش لكل مناطق الضفة الغربية، وسط خلافات مع جهات

## حماس تنفي وجود ترتيبات لسفر هنية إلى مصر وتطالب القاهرة بفتح معبر رفح بـ«صورة عاجلة»

#### غزة - «القدس العربي»:

تفككتها بتأثر من 200 مليون دولار.

وشهد على أن الأليات الجديدة التي يجري الحديث عنها إعادة إدخال مواد البناء «تفيد دخول الكميات اللازمة لمواد البناء»، وأنها تعمل على إطالة أمد الحصار وإبطاء عملية إعادة الإعمار التي تتم ببطء شديد.

وأكد أن توقف هذه المشاريع يكبد القطاع الخاص خسائر ضخمة مباشرة وغير مباشرة، وفي هذا السياق ذكر موقع «0404»، الإخباري الإسرائيلي، أنه وبعد ممارسة ضغوط دولية على إسرائيل، فإنها وافقت على استئناف تزويد قطاع غزة بالإسمنت، ورغم ذلك أكد الموقع الإسرائيلي أنه لا توجد حتى الآن تأكيدات رسمية من قبل حكومة تل أبيب بهذا الشأن.

والأسبوع الماضي تظاهر أصحاب المنازل المدمرة في قطاع غزة أمام مبنى المفوض السامي للأمم المتحدة في قطاع غزة، وهناك أحرق هؤلاء المتظاهرون الغاضبون إطارات السيارات.

ومن المؤكد أن يؤثر كثيراً قرار وقف إدخال مواد البناء على السكان المشردين، خاصة وأن عملية الإعمار تسيّر بالأصل بشكل بطيء جداً، بسبب تأخر المانحين في دفع ما عليهم من التزامات مالية أقروها في مؤتمر القاهرة لإعمار غزة الذي عقد بعد الحرب الأخيرة على القطاع صيف عام 2014.

وأظهرت الدراسة أن معظم الأسر المهجرة وعددها 16 ألف أسرة، تعيش ظروفاً بائسة، وأن هناك قبضة في تمويل بنسبة 6,600 منزل من التي تدمرت خلال الحرب، وأشارت إلى ما خلفته الحرب والدمار من حالة فقر في صفوف سكان المنازل المدمرة، حيث أكدت وجود 75,000 شخص بحاجة إلى بيت يؤويهم، وأن ما يزيد عن 80% من الأسر اقترضت المال لتدبير أمورها المعيشية، وأن ما يزيد عن 85% من الأسر اشتريت معظم طعامها معتمدة على الاقتراض، وأن أكثر من 40% منهم انخفض معدل استهلاكهم للطعام.

## إسرائيل تواصل شد الخناق حول «عق غزة» وتمنع إدخال مواد الإعمار... وحماس تحذر: استمرار الحصار لم يعد ممكناً

#### غزة - «القدس العربي»:

المقاومة» على الحدود الشرقية لمدينة رفح جنوب القطاع، وأعلن عن وقف إدخال كامل لمواد البناء إلى غزة.

وتزعمت إسرائيل أن مواد البناء هذه تذهب إلى نشطاء الجناح المسلح لحركة حماس، غير أن الجهات الرسمية الفلسطينية ممثلة بوزير الأشغال العامة، نفت ذلك وأكدت أن هذه المواد تدخل وفق الآلية الدولية المتفق عليها، وتخضع لرقابة من طواقم الأمم المتحدة.

إلى ذلك فقد أكد خضر حبيب القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، حذر هو الآخر من استمرار الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة وتوقف الإعمار، وقال إن ذلك «سيشعل مواجهة جديدة مع الاحتلال».

وقال في تصريحات صحافية إن الاحتلال يشهد حصاراً مختلفاً آثاراً كارثية على جميع الأعداء، وجعل الحالة الاقتصادية في أسوأ أحوالها.

وأشار إلى توقف عملية الإعمار في ظل عدم بنسبة 80% من المنازل المدمرة، مضيفاً «هذه العوامل من شأنها أن تشعل مواجهة لا ترغب بها المقاومة».

وأكد أن الحصار المفروض على غزة يبدد شكلاً من أشكال العدوان للتواصل عليها.

وكان اتفاق أيرم بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل بمشاركة الأمم المتحدة، يضع آلية لدخول مواد البناء ومراقبتها، من خلال تخزينها في أماكن محاطة بالكاميرات، وكثيراً ما تتردد إسرائيل بحجة تسرب مواد البناء لنشاط حماس لتوقف عملية إدخالها لغزة.

ورغم اجتماعات عقدها الجانب الفلسطيني مع مسؤولين إسرائيليون مؤخراً، والتأكيد عن قرب إنهاء الأزمة، إلا أن إسرائيل لغاية اللحظة لم تتلزم بتجديدها بإعادة إدخال مواد البناء

للحصول على المواد اللازمة لإعادة الإعمار، وهو ما أوقف العديد من مشاريع البناء وإعادة الإعمار في قطاع غزة، ولم تبق إسرائيلي سوى على عمليات إدخال مواد البناء لتشجيع إعادة إعمار تشرف عليها منظمة «الأونروا»، وأخرى نفذها دولة قطر في غزة، غير أن هذا المنع تسبب في وقف العمل في صناعات الطوب، وحذر مسؤولون دوليون من تأثر كل مشاريع الإعمار بهذا العمل.

وعادت إسرائيل ومنعت دخول مواد البناء بشكل كامل، حيث تم ذلك من خلال قرار أصدره رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل عدة أيام، وتحديدًا بعد الكشف عن «نق

مع تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي في تشديد الحصار المفروض على قطاع غزة منذ عشر سنوات، وإبقائها على قرار منع دخول مواد البناء، وهو ما سيضيع عمليات إعمار القطاع، حذرت حركة حماس من هذا التشديد المستمر للحصار، في حين أنذر مسؤولون آخرون من انهيار ومواجهة جديدة بسبب السياسات الإسرائيلية تجاه السكان المحاصرين.

وقال الناطق باسم حركة حماس سامي أبو زهري في تصريح صحفي، إن استمرار الوضع في غزة بهذه الطريقة «لم يعد ممكناً».

وشدّد من تحذير إسرائيل من استمرار تشديد الحصار، مشيراً بذلك إلى منع دخول الإسمنت واستمرار سياسات الخنق والإغلاق ومحاولة شل كل أوجه الحياة في القطاع.

وطالب الناطق باسم حركة حماس الأطراف الإقليمية والدولية بـ «حمل مسؤولياتها إزاء هذا الوضع المذمور».

وكانت إسرائيل منعت من جديد دخول مواد البناء إلى قطاع غزة، متذرة بأسباب واهية، وهو ما أوقف العديد من مشاريع البناء وإعادة الإعمار في قطاع غزة، ولم تبق إسرائيلي سوى على عمليات إدخال مواد البناء لتشجيع إعادة إعمار تشرف عليها منظمة «الأونروا»، وأخرى نفذها دولة قطر في غزة، غير أن هذا المنع تسبب في وقف العمل في صناعات الطوب، وحذر مسؤولون دوليون من تأثر كل مشاريع الإعمار بهذا العمل.

وعادت إسرائيل ومنعت دخول مواد البناء بشكل كامل، حيث تم ذلك من خلال قرار أصدره رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل عدة أيام، وتحديدًا بعد الكشف عن «نق

## أجهزة الأمن الفلسطينية في غزة تكشف عن «نقاط مية» للمخابرات الإسرائيلية

#### غزة - «القدس العربي»:

تفككتها بتأثر من 200 مليون دولار.

وشهد على أن الأليات الجديدة التي يجري الحديث عنها إعادة إدخال مواد البناء «تفيد دخول الكميات اللازمة لمواد البناء»، وأنها تعمل على إطالة أمد الحصار وإبطاء عملية إعادة الإعمار التي تتم ببطء شديد.

وأكد أن توقف هذه المشاريع يكبد القطاع الخاص خسائر ضخمة مباشرة وغير مباشرة، وفي هذا السياق ذكر موقع «0404»، الإخباري الإسرائيلي، أنه وبعد ممارسة ضغوط دولية على إسرائيل، فإنها وافقت على استئناف تزويد قطاع غزة بالإسمنت، ورغم ذلك أكد الموقع الإسرائيلي أنه لا توجد حتى الآن تأكيدات رسمية من قبل حكومة تل أبيب بهذا الشأن.

والأسبوع الماضي تظاهر أصحاب المنازل المدمرة في قطاع غزة أمام مبنى المفوض السامي للأمم المتحدة في قطاع غزة، وهناك أحرق هؤلاء المتظاهرون الغاضبون إطارات السيارات.

ومن المؤكد أن يؤثر كثيراً قرار وقف إدخال مواد البناء على السكان المشردين، خاصة وأن عملية الإعمار تسيّر بالأصل بشكل بطيء جداً، بسبب تأخر المانحين في دفع ما عليهم من التزامات مالية أقروها في مؤتمر القاهرة لإعمار غزة الذي عقد بعد الحرب الأخيرة على القطاع صيف عام 2014.

وأظهرت الدراسة أن معظم الأسر المهجرة وعددها 16 ألف أسرة، تعيش ظروفاً بائسة، وأن هناك قبضة في تمويل بنسبة 6,600 منزل من التي تدمرت خلال الحرب، وأشارت إلى ما خلفته الحرب والدمار من حالة فقر في صفوف سكان المنازل المدمرة، حيث أكدت وجود 75,000 شخص بحاجة إلى بيت يؤويهم، وأن ما يزيد عن 80% من الأسر اقترضت المال لتدبير أمورها المعيشية، وأن ما يزيد عن 85% من الأسر اشتريت معظم طعامها معتمدة على الاقتراض، وأن أكثر من 40% منهم انخفض معدل استهلاكهم للطعام.

## حين زعبي: على الفلسطينيين الانتفاض على السلطة ودورها الوظيفي وتنسيقها الأمني

#### الناصرة - «القدس العربي»

##### من وديع عوادة:

استخلصت دروسها. منوها أن إنهاء الانقسام الذي تسعى قوى معينة لتكريسه حفاظاً على مصالحها لا يعني إنهاء المآزق الوطني الذي تشهده الساحة الفلسطينية من قبل اتفاق أوسلو عام 1993 وعمقه الانقسام.

كما أوضح أن الوثيقة المقترحة تمهد للتوافق على استراتيجية نضال وطني وبسياق إعادة بناء الحركة الفلسطينية وإعادة النظر بالدور الوظيفي للسلطة الفلسطينية والتحرر التدريجي من اتفاق أوسلو.

وتابع «يدور ذلك لا يمكن استعادة الوحدة الوطنية في ظل التزامات أوسلو الذي تجاوزته إسرائيل منذ زمنٍ مع تعقيد المؤسسات الوطنية المفقودة والشعب تصبح الوحدة محاصصة، والتدليل على الحاجة الملحة بإعادة صياغة استراتيجية نضال فلسطينية جديدة بالتكدي على أن إسرائيل زالت الخط الأخضر وترفض التسوية وأن تسوية الدولتين لم تعد خياراً لاسيما أن هناك 700 ألف مستوطن في الضفة الغربية.

وأضاف «أن يقاء خيارات الفلسطينيين ضمن تسوية الدولتين يجعلهم رهائن ومحسوسين فيها وعلينا استعادة وحدة الأرض والشعب والقضية وهذا بالواقع الإطار العام للوثيقة».

الناشط السياسي من يافا سامي أبو شحادة دعا لترشيح العلمانية ولعقلنة الحركات الإسلامية الأصولية وغيرها.

ورداً على سؤال لـ «القدس العربي» أشار أبو شحادة لخلو مسودة الوثيقة الوطنية من السؤال ماذا عن اليهود وما حقوقهم أو صيرهم في البلاد رغم وثيقة مصالحه لا وثيقة تحرير وطني. يشار أن مسودة الوثيقة الواحدة الوطنية تتوج عملية حوارية استمرت سنوات بمشاركة سياسيين ومثقفين وفعاليات مجتمع مدني من كافة التجمعات الفلسطينية، وهي مطروحة للنقاش في سبيل بناء موقف وطني وشعبي وتجديد للفكر الفلسطيني.

وتستعرض الوثيقة أسباب الانقسام من فصل إسرائيل لغزة والاستقطاب الحدي بين حركتي حماس وفتح والخلافات السياسية والأيدولوجية واستمرار نهج الإقصاء والهيمنة والنقد حتى نمو مجموعات مصالح في ظل الانقسام.

وعبر عما ذكره المصري عن رؤية الوثيقة للمستقبل من ناحية إنهاء الانقسام وإنهاء المآزق الفلسطينية.

وشارك المنادي ومزلاًه في الحلقة الحوارية عن طريق «السكايب» لأن الاحتلال أغلق الضفة بسبب عيد الفصح اليهودي.



حين زعبي

وتابعت «ريد للشعب الفلسطيني أن يوجهنا طاماً أننا جزء لا يتجزأ منه مع الأخذ بالحسبان المحاذير بأن فلسطيني الداخل خصوصيتهم».

وتستذكر أن حزبها التجمع الوطني الديمقراطي قدم مشروع «دولة المواطنين» لمناهضة المشروع الكولونيالي الصهيوني لا يرى بنفسه جزء من المشروع التحري.

ومع ذلك تقول إن فلسطيني الداخل لم يتشاركوا في بلورة مشروع التحرير الوطني، معتبرة أن ذلك لا يتناقض مع سياق الوطنية، ووجهت انتقادات للوصاية باسم الدين من قبل جهات إسلامية تشرع العنف وضمن تقدمها لوثيقة الوحدة الوطنية اعتبرتها زعبي أنها عاقلة بالرهان على موافقة حركتي حماس وفتح على الصلحة داعية للتفكير بأليات الضغط عليها لتجاوز مصالح يكرسها الانقسام.

ويوض مدير مركز «مسارات» الكاتب هاني المصري أن الوثيقة هذه جاءت بعد فشل تطبيق اتفاقات الوحدة والصلحة وأنها

دعت القيادة في التجمع الوطني الديمقراطي داخل أراضي 48 عضو الكتبت حين زعبي الفلسطينيين لتغيير السلطة الوطنية والاتفاض على دورها الوظيفي وتنسيقها الأمني.

جاء ذلك ضمن محاضرة لها في حلقة نقاش حول «مسودة وثيقة الوحدة الوطنية»، شهدتها الناصرة أمس برعاية مركز مسارات في رام الله ومركز منى الكرم في حيفا بمشاركة سياسيين وباحثين من طرفي الخط الأخضر.

وأشارت بخروج الفلسطينيين من الوهم بوجود شريك إسرائيلي للسلام داعية للتفكير على الذات فقط وعلى الحراك الشعبي وعلى الشعب وهو معيب بوثيقة الوحدة، وللعودة لشروع التحرير الوطني.

وترجع زعبي أن السلطة الفلسطينية خرجت من وهم السلام لكنها بحالة استغفاءة من الوضع الراهن ولذا ترفض البديل كالحراك الشعبي.

وتابع «ما تقوم به السلطة الفلسطينية عمل تحريبي في إنتاج بدائل وبمعنى حتمي في الفيسبوك ويندك هي تسهل قمع الشعب الفلسطيني والسؤال كيف تنتفض على هذه السلطة وعلى دورها الوظيفي، كيف تغيرها أو تفكك عنها وهذا ما لم تنظر له الوثيقة»، وضحت زعبي في انتقادها للقيادة الفلسطينية الرسمية وقالت إن السلطة الوطنية عائق أمام التغيير المراد الذي ينبغي أن يتم من القاعدة ومن الميدان.

وبخلاف بعض الأحزاب الأخرى داخل أراضي 48 شددت زعبي أن حزبها يرى بفلسطيني الداخل جزء من الشعب الفلسطيني ومن قضيته الوطنية لا كـ «متماصنين» وجزء من اليسار الإسرائيلي.

كما شددت على أهمية السؤال ما دور فلسطيني الداخل في مشروع التحرير الوطني الفلسطيني منوهة لسدور الاحتلال الإسرائيلي بتجزئة وعي الفلسطينيين حتى داخل الضفة الغربية ضمن منظومة فسر.

ليس هذا فحسب، تعتقد زعبي أنه من حق الشعب الفلسطيني أن يعود لفلسطيني الداخل عندما يجدون عن بوصلتهم السياسية بدلاً من الامتياز بتحديد طرق تضاهم بانفسهم.

## في الوقت الذي تجري فيه قواتها مناورات عسكرية بعد تهديدها بالعودة إلى العمل المسلح البوليساريو تؤكد استعدادها للدخول في مفاوضات مع المغرب من دون شروط



متاصرون للبوليساريو يرفعون علم الحركة (أ ف ب)

الأمني الذي يعبر الصحراء على طول ألفين و500 كيلومتر، يبلغ 150 ألف رجل، بينما تشير التقديرات إلى أن عدد قوات جبهة البوليساريو يقرون بما بين 30 و40 ألفا. وأضاف المصدر إن خطاب البوليساريو المهدي بالحرب، يعكس في نهاية المطاف استراتيجية الجهاد العنصرية تجاه المغرب، إذ يبقى هذا التنظيم مجرد أداة تنظيمية ودعائية توظف من طرف عساكر الجزائر في مرحلة أولى، في حرب استنزاف ضد المغرب، وفي حالة فشل الطرح الانفصالي يمكن للجزائر أن تدخل بشكل مباشر في الحرب.

وصفت الأوساط المغربية هذه المناورات بـ«خطوة استفزازية جديدة»، وقال موقع الأيسام 24 «إن تهديدات البوليساريو بإعلان الحرب على المغرب هو «مجرد شعارات مناسباتية اعتادت الجبهة إطلاقها ولا تستطع تنفيذها على الأرض»، وأضاف «تهديد البوليساريو بحمل السلاح ضد المغرب لا قيمة له إذ تترك الجبهة التعقيدات الإقليمية والدولية الراهنة التي لا تسمح بإطلاق ميثاق مثل هذه الحرب في المنطقة والاختلال كبير في موازين القوى العسكرية لصالح المغرب.

انه قواتها أجرت التسيب في منطقة أغونييت مناورة عسكرية بحضور رئيس حكومتها عبد القادر الطالب عمر ومسؤول دفاعها عبد الله الحبيب، وأنها استمرت ساعات عدة وقال موقع الجبهة على الانترنت إن هذه المناورات «تأتي بعد التحركات الأخيرة التي يقوم بها الاحتلال المغربي والتي من شأنها نسف المفاوضات بين الجانبين» جبهة البوليساريو والمغرب، وبعد طرد المغرب للموظفين المدنيين في بعض الأمم المتحدة «مما يهدد مكانتها مهمتها وفي أفق صدور مجلس الأمن لقراره الجديد ذات الصلة بالنزاع.

المدني لـ (مينورسو) على أسوأ حالة»، أي استمرار حالة بـ«السلاتيكو» الحالية. أما الخيار الثالث فهو «لا يمكن إلا أن يكون العودة لحمل السلاح»، على حد قوله، معتبرا أن هذا الخيار «يعد فرصة لتجديد حالة الضعف نحو الأفضل». وقال البشير مصطفى السيد «إن أزمة المغرب مع الأمم المتحدة هي أزمة إضافية الهدف منها محاولة تعطيل الاستفتاء وهي فكرة لا تخرج عن المناورات والتعطيل والعمل على إحداث ضغوط ثابوية للتأثير في التقرير الذي لم يحسم فيه مجلس الأمن بعد»، وقالت جبهة البوليساريو

كبير إقصاء الأمازيغ من «الحوار السياسي الليبي» الذي جرى تحت رعاية الأمم المتحدة، مستنكرا رفض إقرار الحقوق الأمازيغية والاعتراف بالهوية الأمازيغية لليبييا في مسودة الدستور التي صيغت في سلطنة عمان خلال الأونة الأخيرة.

ووجد «التجمع العالمي الأمازيغي» تنديده بالإقصاء التام والكل للوهبة الأمازيغية في الدستور التونسي الجديد لما بعد الثورة وغياب أية قرارات إيجابية من قبل الدولة فيما يتعلق بالأمازيغية باستثناء الترخيص لعدد من الجمعيات الأمازيغية.

«كود» عن الناشط منير كجي قوله إن تياراً من الحركة التصحيحية لحزب «الحركة الشعبية» (الحكومي) سيقدم إلى هذا المشروع السياسي الذي يروم تكوين حزب سياسي ديمقراطي منظم.

شجع مؤسدا الدولة كافة على مواصلة التمييز والإقصاء ضد الأمازيغية، على حد قول التقرير. وكانت مؤسسة حكومية مكلفة بالإحصاء قدمت أرقاما حول عدد المتحدثين بالأمازيغية في المغرب، مما جرح عليها وأبلا من الانتخابات، حيث أفادت أنه بناء على تعداد السكان الذي جرى في 11 يوليو 2014، فإن نسبة الناظرين بهذه اللغة لا تتجاوز نحو 27 بالمائة.

وتكشف أنه يعززم تنظيم اعتصام في مدينة مراكش خلال تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل على هامس انعقاد المؤتمر الدولي حول المناخ، وذلك من أجل «فضح ووضع حد للانتهاكات الصارخة والمتواصلة لحقوق الأمازيغ، ومن أجل تكريس العمل الحوادي الأمازيغي حول المبادرات الميدانية»، على حد تعبير المنظمة المشار إليها.

السلطات الجزائرية بتقديمهم للمحاكمة أو إطلاق سراحهم. وفي ريبط غريب بين القضية الأمازيغية وقضية الصحراء المغربية، اعتبر التقرير أن «الجزائر تستغل صراعها مع النظام المغربي حول الصحراء كذريعة للإيقاع بالنشطاء الأمازيغ الجزائريين المعارضين للنظام، وتتهم كل من تتكرر زيارته لأنشطة الحركة الأمازيغية في المغرب بتهمة التخالف مع المغرب والعمالة لخبراته، في إطار حرب وقائية ضد بروز تنظيمات أمازيغية قوية في الداخل الجزائري».

على صعيد آخر، أعلن نشطاء أمازيغ مغاربة في إطار ائتلاف «تامونت إيمازيغ» عن قرب انضمامهم إلى حزب «الجديد والإصاف»، ونقل موقع

2011، بدون أن يتم إلى حدود اليوم صياغة القانون التنظيمي اللازم لتفعيلها، والذي يواجه مصيرا مجهولا على بعد بضعة أشهر من نهاية ولاية الحكومة الحالية. كما سجل التقرير الذي تلقت «القدس العربي» أمس نسخة منه، أن حكومة عبد الإله بن كيران لم تتخذ أية قرارات لتحسين وضعية الأمازيغية في قطاعي التعليم والإعلام أو إدماجها في قطاعات أخرى، بل على العكس من ذلك عملت على ترميز مشاريع استراتيجية للدولة تهم عدداً من القطاعات تقصي الأمازيغية تماما، تحت ذريعة غياب القانون التنظيمي لها، وهو ما

## دوافع سياسية وتراجع أسعار النفط وراء تناطؤ السعودية في شراء سفن حربية إسبانية بثلاثة مليارات يورو

في الوقت ذاته، صادق البرلمان الإسباني خلال الأسابيع الماضية على قرار غير ملزم ينص على عدم بيع الأسلحة إلى السعودية بسبب خرقها لحقوق الإنسان وبسبب الحرب التي تشنها ضد اليمن ضمن ائتلاف سني - ملكي يحمل «عاصفة الحزم».

بسبب تطورات أوضاع الشرق الأوسط ومنها الحرب في اليمن، وكان قد جرى الاتفاق بين الرياض ومدريد حول هذه الصفقة التي تعد من أكبر الصفقات بالنسبة لصناعة الأسلحة الإسبانية.

مدريد - «القدس العربي» من حسين مجدوبي: تتأخر السعودية في التوقيع على اتفاقية شراء خمس سفن حربية إسبانية كوفت من نوع أفانتي 2200 بقيمة ثلاثة مليارات يورو بسبب تراجع أسعار النفط، وكانت هذه الصفقة قد أثارت احتجاج هيئات سياسية وحقوقية بسبب الوضع الحقوقي في السعودية وحرها في اليمن.

مدير - «القدس العربي» من حسين مجدوبي: تتأخر السعودية في التوقيع على اتفاقية شراء خمس سفن حربية إسبانية كوفت من نوع أفانتي 2200 بقيمة ثلاثة مليارات يورو بسبب تراجع أسعار النفط، وكانت هذه الصفقة قد أثارت احتجاج هيئات سياسية وحقوقية بسبب الوضع الحقوقي في السعودية وحرها في اليمن.

وأوضح أن الضحايا هم أم الجاني وأبوه وزوجته وأحدى قريباتها وعمه وابن عمه وابنة أخيه وابنة خالته وعم أبيه وقريب آخر له.

وأوضحت أن الضحايا هم أم الجاني وأبوه وزوجته وأحدى قريباتها وعمه وابن عمه وابنة أخيه وابنة خالته وعم أبيه وقريب آخر له.

وأوضحت أن الضحايا هم أم الجاني وأبوه وزوجته وأحدى قريباتها وعمه وابن عمه وابنة أخيه وابنة خالته وعم أبيه وقريب آخر له.

وأوضحت أن الضحايا هم أم الجاني وأبوه وزوجته وأحدى قريباتها وعمه وابن عمه وابنة أخيه وابنة خالته وعم أبيه وقريب آخر له.



الرئيس محمد ولد عبد العزيز

موريتانيا: الرئيس يزور مناطق الشرق لاستعراض شعبيته قبل الحوار

موريتانيا: الرئيس يزور مناطق الشرق لاستعراض شعبيته قبل الحوار

موريتانيا: الرئيس يزور مناطق الشرق لاستعراض شعبيته قبل الحوار

من أنه لن يعدل الدستور، ففي هذه الخطوات، تقول الصحيفة، هيئة مهمة للأولاء على مستوى المعارضة هذا كما تبدو التوجه في قارتنا الإفريقية هذا التي لوتت ديموقراطيتها التعديلات الدستورية الهادفة لتخليد الرؤساء في السلطة، فإذا قامت الحكومة بهذه الإجراءات فسيسكون أمام الموريتانيين ثلاث سنوات كاملة يحضرون فيها بكل هدوء لتنتابح حقيقي على السلطة، هكذا تبدو التوجه في قارتنا الإفريقية هذا اليوم أياما قليلة قبل عقد الرئيس الموريتاني لمرجهته السياسي الاستعراض الكبير الذي ستحضره مدينة النعمة الخزان الانتخابي الكبير.

موريتانيا: الرئيس يزور مناطق الشرق لاستعراض شعبيته قبل الحوار

موريتانيا: الرئيس يزور مناطق الشرق لاستعراض شعبيته قبل الحوار

موريتانيا: الرئيس يزور مناطق الشرق لاستعراض شعبيته قبل الحوار



## الحكومة التونسية ترفع دعوى قضائية لـحل حزب التحرير الإسلامي

تونس - د ب أ: أفادت تقارير إعلامية السبت بأن رئاسة الحكومة التونسية تقدمت بدعوى قضائية لحل حزب التحرير الإسلامي، ونقلت تقارير محلية عن رئيس الحكومة الحبيب الصيد عقب لقائه ممثلين عن وسائل إعلام اس قوله إن الحكومة تقدمت بثلاث دعاوى قضائية ضد حزب التحرير الإسلامي. وقال الصيد إن إحدى الدعاوى القضائية ستكون للمطالبة بحل الحزب.

وكان رئيس الحكومة وجه اتهامات لحزبي التحرير والجمعية الشعبية بالتخريض على الاحتجاجات الاجتماعية وأعمال العنف التي شهدتها جزيرة قرقنة قبل أسبوعين واستهدفت في جانب منها مقار أمنية.

وسبق أن هددت الحكومة عقب أحداث سوسة الإرهابية في حزيران/يونيو العام الماضي بتجميد نشاط الحزب الذي حصل على تأشيرة العمل السياسي، مشيرة إلى وجود قضايا «مفتعلة» ومدفوعة الثمن من بعض الإعلاميين الذين موتوا ضميرهم الانساني، كما اعتبرت أن «الأقليات أصبحت اليوم تتحكم في أغلبية الشعب».

ونشرت الناشطة الحقوقية زهية رجبية (أم زياد) صورة حذرت فيها من تمرير قوانين تتعلق بالمصالحة الاقتصادية وتعويض المتعنين بالعمو التشريعي العام في ظل الجدل المحتدم حول المثلية. فيما انتقدت الباحثة ألفة يوسف محاولة منع المثليين من دخول المقاهي والمطاعم، مضافة «تصوروا علما يمنع فيه كل صاحب مقهى أو مطعم مثلا من يشاء... فهذا يمنع من الدخول المسيحين، وذلك يمنع المسلمين، وذلك يمنع السود وذلك يمنع البيض، وآخر يمنع النساء وآخر يمنع الشقر، والآخر يمنع من لا يتجاوز طوله المتر والسبعين، والآخر يمنع الليبانيين، والآخر يمنع المثليين والزوجين، والآخر يمنع الهومو فوب، من لا يتجاوز طوله المتر والسبعين، والآخر يمنع المثليين، والآخر يمنع لاسي القمصين المفتوح أو المغفل»،

ويذكر أن حركتي «النهضة» و«مشروع تونس»، قررتا مقاضاة موقع «انكتفاد» التونسي بعد نشره تحقيقات تشير إلى «تورط» رئيسها في تأسيس شركات للتهرب الضريبي ضمن ما يعرف بـ«ثائق بنما».

فسنخر الكثير، وأضاف «هل جان الوقت وتوفرت المعطيات الكافية للإعلان عن كون الفساد أصبح سياسة دولة كما كان قبل الثورة؟ وهل يجوز السكوت عن فضيحة البنك السويسري بعد عام وشهرين من اكتشاف ملكية تونسيين لثروات طائلة مودعة فيه بدون اتخاذ أي إجراء؟ وهل يجوز أن تتخذ دول متقدمة إجراءات سريعة فور نشر وثائق بنما في حين تتعاس مؤسسات الدولة التونسية عن القيام بتحقيق جدي لكشف الحقيقة؟».

واعترضت القيادة في حركة «وفاة» فاطمة كومن أن إثارة قضية المثلية تندرج ضمن استراتيجيات تغييب الشعب عن المشاكل الأساسية، مشيرة إلى وجود قضايا «مفتعلة» ومدفوعة الثمن من بعض الإعلاميين الذين موتوا ضميرهم الانساني، كما اعتبرت أن «الأقليات أصبحت اليوم تتحكم في أغلبية الشعب».

ونشرت الناشطة الحقوقية زهية رجبية (أم زياد) صورة حذرت فيها من تمرير قوانين تتعلق بالمصالحة الاقتصادية وتعويض المتعنين بالعمو التشريعي العام في ظل الجدل المحتدم حول المثلية.

فيما انتقدت الباحثة ألفة يوسف محاولة منع المثليين من دخول المقاهي والمطاعم، مضافة «تصوروا علما يمنع فيه كل صاحب مقهى أو مطعم مثلا من يشاء... فهذا يمنع من الدخول المسيحين، وذلك يمنع المسلمين، وذلك يمنع السود وذلك يمنع البيض، وآخر يمنع النساء وآخر يمنع الشقر، والآخر يمنع من لا يتجاوز طوله المتر والسبعين، والآخر يمنع الليبانيين، والآخر يمنع المثليين والزوجين، والآخر يمنع الهومو فوب، من لا يتجاوز طوله المتر والسبعين، والآخر يمنع المثليين، والآخر يمنع لاسي القمصين المفتوح أو المغفل»،

ويذكر أن حركتي «النهضة» و«مشروع تونس»، قررتا مقاضاة موقع «انكتفاد» التونسي بعد نشره تحقيقات تشير إلى «تورط» رئيسها في تأسيس شركات للتهرب الضريبي ضمن ما يعرف بـ«ثائق بنما».

## في ظل انشغال وسائل الإعلام بالمثلية والتمييز وتحفيظ القرآن سياسيون وناشطون تونسيون: الائتلاف الحاكم يفتعل قضايا هامشية للتعطيم على «وثائق بنما»



واجهة أمامية لمطعم في تونس تمنع دخول المثليين

وكتب الأمين العام السابق لحزب «التيار الديمقراطي» محمد عيو على صفحته في موقع «فيسبوك»: «هل يجوز تحفيظ القرآن للتلاميذ في المدارس هل يجوز تدرسيهم آيات تحث على الحرب؟ وهل يجوز التصريح في وسائل الإعلام بكون هذا لا يجوز؟ وهل يجوز التسامح مع المثلية الجنسية؟ وهل تجوز المساواة في الإرث؟ كلها أسئلة يجوز طرحها في كل وقت في مجتمع حر، ولكن في هذه الأيام بالذات هناك أسئلة مستعجلة لم نتفق على جواب لها

مؤكدين ضرورة إيجاد خطاب ديني معتدل لمواجهة الخطاب المتطرف الذي تبنته الجماعات الإرهابية. وتزامن الموضوعان السابقان مع جدل آخر أثار طلاب أحد المعاهد في جزيرة «جربة» (جنوب شرق) بعد فهمهم لشعار يتشابه مع شعار الحزب النازي، وهو ما أثار انتعاضا لدى الأقلية اليهودية التي تسكن الجزيرة، فيما قلل وزير التربية ناجي جلول من أهمية الأمر، مشيرًا إلى أنه لا يعود كونه «طيش شباب».

### تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

اتهم سياسيون وناشطون تونسيون الائتلاف الحاكم بإثارة قضايا «هامشية» كالمثلية وتحفيظ القرآن للخطبة على «وثائق بنما» التي تشير إلى «تورط» عدد من السياسيين في فضائح مالية، ومحاولة تمرير قوانين تتعلق بالمصالحة الاقتصادية والعمو العام بدون المرور في منظومة العدالة الانتقالية.

وانشغل الرأي العام التونسي مؤخرا بقضايا عدة اجتماعية أخذت أبعادا سياسية من بينها «المثلية» و«التمييز» و«النقاب» و«تحفيظ القرآن» وغيرها، واللافت أن هذه القضايا ليست جديدة على الشارع التونسي، غير أن إثارة بعضها تزامن مع الجدل الذي أثارته «وثائق بنما» والتي نشر بعضها موقع «انكتفاد»، المحلى، وأشار فيها إلى «تورط» عدد من السياسيين البارزين (أغلبهم من الائتلاف الحاكم) في تأسيس شركات للتهرب الضريبي.

وأشارت قناة «الحوار التونسي» -جدلا كبيرا، إثر تخصيصها لبرنامج عدة (كلام الناس، وعندي منقلك وغيرها) للحدث عن المثلية، فيما بدا وكأنه محاولة لترويج المثلية في تونس، وهو ما عرض القاعة لهجوم كبير من قبل ناشطي الجماعة الاجتماعية.

وتداول مستخدمو موقع «فيسبوك» صوراً تشير إلى وجود لافتات على مطاعم ومراكز تجارية ومقاهي للإنترنت تؤكد منع دخول المثليين إليها، وهو ما دفع جمعية «شمس» التي تدافع عن المثليين إلى التحذير من المس بحقوهم، منتقدة استغلال المنابر الإعلامية للتخريض ضد هذه الأقلية الجنسية.

وكان قرار وزارة الشؤون الدينية استغلال المدارس في العطلة الصيفية في دورات «تحفيظ القرآن» بهدف مكافحة الإرهاب، أثار جدلا كبيرا في البلاد، حيث حذر البعض من أن تأتي الخطوة بنتائج عكسية، فيما أشاد آخرون بالقرار

## جدل حول «مسجد الجزائر الأعظم» وزير السكن يتهم الألمان والفرنسيين بعرقلة المشروع!

### الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زایت:

الأخير متعبا، ثم نشر وسائل الإعلام الفرنسية لصور الرئيس خلال استقباله لرئيس وزراء فرنسا، قال وزير السكن إن «سخرية» قناة «كنال بلوس» من صحة الرئيس بتوظيفة راجع لكون شركة «بويغ» الفرنسية فشلت في الحصول على الصفقة، وأن العلاقة بين «بويغ» وقناة «كنال بلوس» معروفة.

قبل أيام من الزيارة التي أثار جدلا كانت وسائل إعلام فرنسية قد بدأت تهتم بمسجد الجزائر الأعظم، إذ كتبت جريدة «لوفيجارو» (البيانية) مقالا عنوانه: «الفرعون بتوظيفة بيني مسجدا بانحاز، كما راحت صحف أخرى مثل «لوباريزيان» تنبش في المشروع، وتحدثت عن الأخطاء والتجاوزات التي تضمنتها، ومزار الطين بلة هو خروج مكتب الدراسات، الألماني الذي تكفل في وقت سابق بالمشروع، ليكتشف مسؤولوه عن معلومات خطيرة، وذلك في تصريحات نشرها موقع «كل شيء عن الجزائر»، إذ أكد المكتب الذي فسح عقده

قال وزير السكن الجزائري عبد المجيد تبون إن جهات فرنسية ألقها مشروع مسجد الجزائر الأعظم، لأنه يقع في حي «المحمدية» في العاصمة، والذي كان يسمى «لافيجري» وقت الاستعمار الفرنسي، مشددا على أن شركة فرنسية كانت تريد وضع يدها على المشروع، فلما فشلت في ذلك شرعت في الانتقام من الجزائر عبر بعض وسائل الإعلام. ويخوض وزير السكن معركة هذه الأيام

عنونها مسجد الجزائر الأعظم، خاصة وأن المشروع عاد ليطلبو إلى السطح، بالتزامن مع الجدل الذي أثارته زيارة رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس، الوزير وفي خضم حملة الرد التي دخل فيها مسؤولون عقب نشر فالس صورة مع الرئيس بتوظيفة يظهر فيها



جدير بالذكر أن مسجد الجزائر الأعظم بعد الإتهام من أشغال إنجازه سيكون ثالث أكبر مسجد في العالم بعد المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي في المدينة المنورة، والذي سيستوعب لـ120 ألف مصلي، ويبلغ ارتفاع مؤنثته 265 مترا.

## مؤسسة النفط الليبية تتهم حكومة الشرق بمحاولة تصدير 650 ألف برميل

طرابلس - آ ف ب: اتهمت المؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس التي تدير قطاع النفط الليبي منذ عقود الحكومة المدعومة من البرلمان المعترف به دوليا في شرق البلاد بمحاولة تصدير 650 ألف برميل نفط، وأشارت المؤسسة إلى أن عملية التصدير الجمعة من ميناء الحرقية (نحو 1400 كلم شرق طرابلس) توقفت بعدما تدخلت حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج لمنعها.

وقال رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صالح في بيان نشر على موقع المؤسسة إن شركة فرعية تابعة لها في شرق ليبيا تلقت أوامر من مسؤولين في مدينة البيضاء حيث مقر الحكومة الموازية ومؤسسة النفط الموازية أيضا بإسماح بتصدير 650 ألف برميل نفط.

وأضاف «أبلغت رئيس الوزراء السراج والمجلس الرئاسي (الحكومة الوفاق) الذي تتخذ من قاعدة طرابلس البحرية مقرا لها، لتهم جدية المسألة فورا واتخذ الخطوات اللازمة لمنع السفينة من عملية التحميل».

على أوراق التسليم، وتحت عنوان «تسليم واستلام»، وقع ممثل الحكومة عمري، وممثل عن الإدارة العامة للنفط المركزي وممثل عن وزارة الداخلية على الوفاق إلى طرابلس وتلاشي حكومة الأمر الواقع غير المعترف بها أيضا.

ويعرف الاتفاق السياسي الليبي الذي وقعه برلمانين بصفتهم الشخصية في المغرب مجلس الدولة الذي يرأسه عبد الرحمن السويحلي على أنه «أعلى مجلس استشاري للدولة».

ويتولى هذا المجلس بحسب الاتفاق «إبداء الرأي المزمع للحكومة الوفاق الوطني في المشاريع (القوانين) قبل إحالتها لجلس النواب، الذي يحق له قبولها أو رفضها.

وفي سياق متصل تسلمت حكومة الوفاق الوطني مع الوفاق الوطني الليبية أمس مقرر وزارة المواصلات في طرابلس، بعد يوم من تسلمها مقر وزارة أخرى، في خطوة إضافية نحو ترسيخ سلطتها في العاصمة، ودخل محمد عمري وزير الدولة في الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة إلى مقر الوزارة أمس حيث تم التوقيع

للمؤتمر في طرابلس حدا لسلطة هذا البرلمان الذي لم يحظ باعتراف دولي منذ اعلائه تمديد ولايته، بعد نحو ثلاثة أسابيع على دخول حكومة الوفاق إلى طرابلس وتلاشي حكومة الأمر الواقع غير المعترف بها أيضا.

وتولى هذا المجلس بحسب الاتفاق «إبداء الرأي المزمع للحكومة الوفاق الوطني في المشاريع (القوانين) قبل إحالتها لجلس النواب، الذي يحق له قبولها أو رفضها.

وفي سياق متصل تسلمت حكومة الوفاق الوطني مع الوفاق الوطني الليبية أمس مقرر وزارة المواصلات في طرابلس، بعد يوم من تسلمها مقر وزارة أخرى، في خطوة إضافية نحو ترسيخ سلطتها في العاصمة، ودخل محمد عمري وزير الدولة في الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة إلى مقر الوزارة أمس حيث تم التوقيع

## حكومة الوفاق تتسلم مقر وزارة المواصلات في العاصمة

## المجلس الاستشاري في اتفاق السلام الليبي ينتقل إلى مقر برلمان طرابلس

في مثل هذه الحوادث خلال الأيام الأربعة الماضية.

وتحاول الحكومة الوفاق الوطني المدعومة من الأمم المتحدة بسط سلطتها على ليبيا التي تشهد نزاعا منذ عامين بين حكومة أعلنت من جانب واحد في طرابلس وحكومة منافسة في شرق البلاد وفضائل مسلحة متعددة على السلطة والنفوذ في الدولة الغنية بالنفط.

وأثار صعود تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا قلق الحكومات الغربية التي عرضت تقديم مساعدات عسكرية ومادية لحكومة الوفاق الوطني، لكن الحكومة الجديدة لاتزال في مرحلة تأسيس نفسها في طرابلس وتواجه مقاومة من معتنقين برفضون سلطتها.

وحرس المنشآت النفطية قوة عسكرية مولية لحكومة الوفاق الوطني في طرابلس المدعومة من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي. وحرس المنشآت النفطية مجموعة مسلحة شبه رسمية تؤيد حكومة الوفاق الوطني الجديدة في ليبيا التي تتنازع فيها حكومتان وتحالفان لمقاتلين سابقين على السلطة في أعقاب سقوط معمر القذافي عام 2011.

ودخلت القوات المسلحة في شرق البلاد منظمة القتايح جنوبي درنة التي انسحب منها تنظيم الدولة الإسلامية لكن الجنود والمدنيين تكبدوا خسائر جسيمة من الألغام والشراك الخداعية. وقال المتحدث العسكري عبد الكريم صيرة السبت إن أكثر من 30 شخصا قتلوا وأصيب 11 آخرون

ومرتفعات القتايح الزراعية، آخر منطقتين كان يسيطر عليهما التنظيم شرق مدينة درنة، تحت ضغط هجمات من مجلس شورى مجاهدي درنة، والشباب المساند له وضميات جوية نفذتها قوات موالية لحكومة طبرق، وفق ما قاله سكان من داخل مدينة درنة لوكالة الوسط.

وشن تنظيم الدولة الإسلامية بداية العام الحالي سلسلة هجمات استهدفت مدينتي راس لانوف والسدره بهدف السيطرة على مينائي تصدير النفط فيها من دون أن ينجح في ذلك بعدما تصدت له قوات حرس المنشآت.

ويسيطر التنظيم على مدينة سرت (450 كلم شرق طرابلس) وعلى مناطق قريبة ويسعى للتعدد نحو منطقة الهلال النفطي.

بين الحرس وموكب للمتشددين على بعد 52 كيلومترا جنوبي ميناء البريقة النفطي في وقت مبكر السبت. وقال الحاسي إن الجنرمان بين الأربعة المصابين لكنه لم يقدم تفاصيل عن كيفية إصابته.

وأضاف أن الاشتباكات بدأت في وقت مبكر يوم السبت عندما رصد الحرس قافلة من نحو مئة سيارة واشتبكوا معها في قتال استمر ساعات عدة. وقتل عدد من مسلحي الدولة الإسلامية واستولى الحرس على ست سيارات. وقال الحاسي إن قافلة السيارات جاءت من مدينة درنة شرق البلاد.

وكانت عناصر تنظيم الدولة الإسلامية قد انسحبت بشكل مفاجئ في ساعة مبكرة صباح الأربعاء الماضي من حي الهـ400

جراء هجوم شنه تنظيم الدولة داعش صباح السبت على بوابة 52 جنوب البريقة» على بعد حوالي 700 كلم شرق طرابلس.

وأضاف أن من بين الجرحى إبراهيم الجضران، أمر جهاز حرس المنشآت مشيرا إلى أنه أصيب في قدمه. وتابع المصدر أن هجوم تنظيم الدولة الإسلامية على نقطة التفتيش الواقعة جنوب مدينة البريقة في منطقة الهلال النفطي شاركت فيه «قوة كبيرة مدججة بنحو 60 سيارة».

وقالت المصدر إن رتلا من 60 عنصرًا من مقاتلي التنظيم كانوا فيما يبدو متجهين إلى مدينة سرت، وتصدت له قوات حرس المنشآت النفطية، حيث دارت الاشتباكات. وقال المتحدث باسم حرس المنشآت النفطية علي الحاسي ومصدر طبي إن القتال اندلع

## لجان مراقبة وقف إطلاق النار حملت الحوثيين مسؤولية الخروقات

# اليمن: بؤادر مبكرة لفشل مباحثات السلام في الكويت بعد 4 أيام من الحديث حول دائرة مفرغة



قوات مؤيدة للرئيس اليمني تجوب بلدة في لحد جنوب البلاد بعد تطهيرها من القاعدة

بشكل واضح بأن «وفاة الانقلابيين لم يات بجديفة إلى مباحثات الكويت وإنما لشراء الوقت من أجل ترتيب وضعه الجوية لقوات التحالف وليس مخول بالحوار حول أي قضايا أخرى».

مشيرا إلى أن الأمور بدأت تنجلي

الحوثيين على ضرورة تغيير جدول أعمال المباحثات بما يتماشى وتوجهاتهم، بينما وجه المبعوث الأممي اسماعيل ولد الشيخ للوفد الحوثي تحذيرات حازمة وأنه لن يقبل الانصياع لإملاءاتهم التي تسعى إلى تغيير جدول المشاورات وفقا للاجندة التي تحددهم.

وكانت الجلسة الصباحية من المباحثات اليمنية في الكويت رفعت أسس بعد رفض الوفد المشترك لتتحالف الانقلابيين (الحوثي/ صالح) الذي رفض البدء في المباحثات وفقا لجدول الأعمال المتفق عليها سلفا، وشدد المبعوث الأممي على ضرورة المضي في المباحثات حسب جدول الأعمال بجديفة مع استمرار دعم لجنة التهدئة والتواصل، غير أن وفد الحوثي/صالح رفض أي خطوة تنهج نحو الاستمرار في المشاورات من عدمها مادامت الأمور تسير حسب جدول الأعمال المتفق عليه وان وفد الانقلابيين يرفض مناعته لاي جلسة حوار حسب الاجندة المتفق عليها سلفا واصيب بصدمة عندما تم تقديم تقرير المتابعة اليومية للمعلومات العسكرية وظهر فيه زيف ادعاءاته عن الغارات الجوية لقوات التحالف العربي في اليمن وأظهر أن كل الخروقات للمهدنة ارتكبت من قبل ميليشيا الحوثي/ صالح والتي شملت قصف المدن واستمرار الحشود والتعزيزات العسكرية باتجاه محافظات تعز ومارب وشبوة ولحج وغيرها.

وكان الناطق الرسمي باسم جماعة الحوثي ورئيس وفدنا إلى مباحثات الكويت قال بأن استمرار الغارات الجوية واستهداف الطرق والجسور والبيوت كما حدث بالأمس في حرض والحديدة وفرصة نهم وما حدث قبلها منذ بدء

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

ظهرت أمس بؤادر فشل مبكرة لمباحثات السلام اليمنية في الكويت التي بدأت الخميس ولم تيرح مكانها بعد 4 أيام من التباحث حول دائرة مفرغة بين الحكومة اليمنية وبين تحالف الانقلابيين (الحوثي/صالح) ولم تحدث أي تقدم على مسار المفاوضات التي كانت تهدف إلى إنهاء الحرب والشروع في تسوية سياسية لازمة اليمنية.

وعلمت (القدس العربي) من مصدر يمني في الكويت أن المبعوث الخاص للأمم العام للسلام المتحد إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد عجز عن احتواء الوضع الذي أصيب به (التوتر الشديد) بين أطراف المباحثات اليمنية في الجلسة الصباحية ليوم أمس في الكويت ما اضطره إلى رفع الجلسة الصباحية على أن يستعيز عنها بالجلسة المسائية والتي تعذر انعقادها أيضا بعد امتناع وفد الحوثيين عن الحضور.

وقالت مصادر يمنية في الكويت إن وفد تحالف الانقلابيين (الحوثي/صالح) امتنع عن حضور الجلسة المسائية التي كان من المفترض أن تبدأ عند الساعة الرابعة حسب التوقيت المحلي في الكويت غير أن رئيس الوفد الحوثي محمد عبد السلام طلب من المبعوث الأممي أن يعطيه مهلة إضافية حتى يناقشوا الوضع مع قيادتهم ويتلقوا التعليمات عما إذا كانت ستعطيهم موافقة على الاستمرار في مباحثات أم لا.

وأوضح أن نقطة الخلاف التي تسببت في تأخير الوضع خلال المباحثات إصرار

## برلماني إيراني يكرر مطالب طهران بتشكيل «لجنة استراتيجية» لإدارة الحج

لندن - «القدس العربي» - محمد المنحجي:

صرح عضو كتلة الحج والزيارة في مجلس النواب الإيراني، ناصر سوداني، أنه يستبعد أن تستطيع المملكة العربية السعودية إقامة موسم الحج المقبل دون أي حادث، في حال حضور الإيرانيين بشكل مؤثر.

وانتقد ما وصفه بسوء الإدارة من قبل النظام السعودي خلال موسم الحج خلال حديثه لوكالة مهر للأنباء التابعة لمنظمة الدعوة الإسلامية الإيرانية، وقال إن الرياض لا تستطيع إقامة موسم الحج القادم دون أي حادث، إذا أراد الحجاج الإيرانيون الحضور المؤثر، بالإشارة إلى المسيرات التي تنظمها إيران خلال الحج وتسميها «مراسم البراءة من المشركين».

وأضاف أن نظام الحكم الجديد في السعودية لا يتحلى بالحكمة في التعامل مع القضايا الإقليمية والدولية وإدارة الحج.

وأكد أنه يجب على الحكومة الإيرانية أن تجري مباحثات دبلوماسية مع باقي الدول الإسلامية لتشكيل ما وصفها «اللجنة الاستراتيجية لإدارة الحج» بدلا من المملكة العربية السعودية.

وأعتبر عضو كتلة الحج والزيارة في مجلس النواب الإيراني فرضية الحج بأنها تتعلق بجميع مسلمي العالم، ولهذا السبب يجب أن يتم إدارة موسم الحج من قبل المسلمين أنفسهم، وطالب وزارة الخارجية الإيرانية بمتابعة هذا الملف، وشدد على ضرورة انتزاع إدارة موسم الحج من أيادي السعوديين، على حد زعمه.

## إعفاء وزير المياه والكهرباء السعودي من منصبه

الرياض - أ ف ب: أقال العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز وزير المياه والكهرباء عبد الله الحصين من منصبه بموجب أمر ملكي نشرته وكالة الأنباء السعودية مساء السبت، إثر فرض رسوم جديدة على المياه.

وقضى الأمر الملكي بإعفاء الحصين وتكليف وزير الزراعة عبد الرحمن الفضلي تولي مهامه، وذلك في وقت خفضت السعودية الدعم الحكومي للوقود والمنتجات النفطية والمياه والكهرباء وغيرها.

وأثار اعتماد تعرفه جديدة للمياه انتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي اشتدت بعد أن أشار الحصين إلى الهدر والاستهلاك الكبير للمياه.

وأعتبر ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز التعرفة «غير مرضية للمواطنين» وفق تصريح نقلته وكالة الأنباء بلومبرغ.

ونقلت الوكالة عن الأمير محمد قوله إن «تعرفة المياه الجديدة طبقت بطريقة غير مرضية وسيتم تصحيحها»، صدر قرار خفض الدعم الحكومي إثر التراجع الحاد في أسعار النفط، المورد الرئيسي للمملكة، والذي دفعها لاتخاذ خطوات أولى على طريق إنهاء نظام الرعاية الاجتماعية السخي السائد منذ عقود.

ومن المتوقع أن يعرض ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، نجل العاهل السعودي، والذي يعتبر مهندس هذه الإصلاحات، الأثني رؤيته، لمستقبل المملكة في برنامج اقتصادي واجتماعي وانمائي هدفه تنويع الاقتصاد خفض اعتماده على النفط الذي يؤمن له حاليا 73% من إيراداته.

ارتبط بخسائر كبيرة في الوظائف نتيجة العوامة، كما أن المرشحين لخلافته الذين يخوضون حملاتهم حاليا يوجهون انتقادات كثيرة له.

وحذر وزير التجارة الأمريكي مايكل فرومان في صحيفة «هاندلسبلات» الألمانية من أنه في حال عدم التوصل إلى اتفاق في العام الجاري، «سيكون هناك غموض كبير حول قدرتنا على إتمامه أبدا»، وكانت المستشارة الألمانية قد درت في رسالة وزعمها مكتبها مؤكدة أنها «لن تتراجع عن المعايير الألمانية» وتعدت بحماية «ما تشهده أوروبا على صعيد البيئة وحماية المستهلكين».

وأعتبر ميركل أن هذا الاتفاق هو فرصة للاتحاد الأوروبي للتحدث معاير ذات نطاق عالمي، لافتة إلى أنه في حال التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة، وهو أمر تأمل برلين بحصوله رسميا بحلول نهاية العام، فإنه «لن يكون في مصلحة القوى العالمية الأخرى المتخلف عن ذلك لوقت طويل».

وقبل عودته إلى واشنطن في ساعة متأخرة من مساء اليوم الاثنين سيلتقي أوباما وميركل مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون والرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند ورئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينتسي لإجراء محادثات بشأن تعزيز تبادل المعلومات والخبرات بعد الهجمات التي وقعت في فرنسا وبلجيكا في الآونة الأخيرة.

ونقلت مجلة «دير شبيغل» عن مصادر في المستشارية الألمانية أن الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند يبرز البحث في اتفاقية الشراكة خلال لقاء تنظمه المستشارية اليوم في هانوفر ويضم إلى القادة الثلاثة كامرون ورئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي، معتبرا أن الموضوع لا يحظى اطلاقا بتأييد شعبي حاليا في فرنسا، بحسب الأسبوعية.

ويذكر أن هذه هي الزيارة الرسمية الخامسة والأخيرة لأوباما إلى ألمانيا.

## وزير الاقتصاد الألماني يحذر من فشل معاهدة التبادل الحر

# أوباما في ألمانيا في زيارة تاريخية ومظاهرات حاشدة ضد الزيارة

وقال أوباما متحدئا لصحيفة «بيلد» الأكثر انتشارا في ألمانيا «عملت معها لفترة أطول وبشكل وثيق مما عملت مع أي قيادي عالمي آخر، وعلى مدى السنوات تعلمت منها، أنها تجسد الكثير من المواصفات القيادية التي تثير إعجابي بقدر خاص، وهي تسترشد بالمصالح والنقيم في أن واحد. كما وصفت صحيفة «فرانكفورتر فيغاينيه تسايتونغ» علاقة أوباما وميركل بـ«روح توماس».

وجعل أوباما اتفاق الشراكة في صلب سياسته الاقتصادية، لكن الملف خسر شعبيته في الولايات المتحدة حيث

بعضت الآلاف من المعارضين لاتفاق التبادل التجاري الحر الذي يجري الاتحاد الأوروبي مفاوضات في شأنه حاليا.

ووضع بعض منهم على الأرض نعشا سودا صغيرا يجسد «الديمقراطية التي قتلها المال»، حسب قولهم، إلا أن أوباما يأمل في أن تساعد ميركل، في تمرير الاتفاقية.

وحرص أوباما عشية زيارته الخامسة لألمانيا على الإضاءة بالمستشارة الألمانية «حارسة أوروبا»، والتي تبنت موقفا «شجاعا» في أزمة المهاجرين، مؤكدا بأنه يفخر بأن انغيليا ميركل صديقة له.

برلين - «القدس العربي» من علاء جمعة:

زيارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما والتي سوف تستمر حتى مساء اليوم الاثنين، وصفتها الصحافة الألمانية بالهامسة والتاريخية، وستكون مدينة هانوفر الألمانية، آخر محطة للرئيس الأمريكي في جولة خارجية استمرت ستة أيام سعى خلالها إلى تعزيز التحالفات الأمريكية التي يعتمدها أساسا لنمو التجارة ودحر تنظيم «داعش» وإحداث توازن مع التدخل الروسي في أوكرانيا وسوريا.

واستقبلت المستشارية الألمانية انغيليا ميركل الرئيس الأمريكي باراك أوباما في قصر هيرتسهاوزن في مدينة هانوفر في وسط شمال ألمانيا، حيث تناول اللقاء الذي استغرق نحو 90 دقيقة، العلاقات بين البلدين، بالإضافة قضايا سياسية مهمة على الصعيد العالمي، من بينها الأزمات في سوريا وليبيا وخطر الإرهاب.

واقترح الرئيس الأمريكي معرض هانوفر الصناعي التجاري الأكبر في العالم، حيث ستكون بلاده هي ضيف شرف النسخة الحالية للمعرض.

ويتوقع أن تعطي زيارة أوباما للمعرض الصناعي دفعة له، خاصة أن للشركات الأمريكية حصة كبيرة ضمن معرضاته.



الرئيس الأمريكي باراك أوباما والمستشارة الألمانية انغيليا ميركل أثناء افتتاح معرض هانوفر الصناعي أمس

## اعتقال صحافية هولندية من أصل تركي في تركيا لاتهامها بتوجيه «إهانات» لأردوغان



رجب طيب اردوغان

■ أنقرة - أ ف ب: اعتقلت الشرطة التركية صحافية هولندية تركية الأصل تدعى أوبرو عمر ليل السبت الأحد في منزلها الكائن في منمنج كوساداسي البحري غرب تركيا، بعد اتهامها بتوجيه «إهانات» للرئيس التركي رجب طيب اردوغان، كما ذكرت في حسابها على موقع تويتر.

وكتبت الصحافية «لست حرة، نحن نذهبون إلى المستشفى» لاجراء فحص طبي قبل مؤلها امام المدعي.

وتتابع وزارة الخارجية الهولندية «القضية عن كثب»، بحسب ما قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الهولندية هيرمان فان غيلدرين.

وأعلن رئيس الشرطة الهولندية مارك روتي في حسابها على تويتر أنه «اجرى اتصالا بالصحافية ليل وسفارتنا على اتصال مستمر بها» مؤكدا ان الصحافية تحمل الجنسية الهولندية والتركية.

ورفضت السلطات التركية التعليق على الحادثة.

ونشرت أوبرو عمر في الفترة الأخيرة مقالا وجهت فيه انتقادات حادة إلى اردوغان في صحيفة «مقرو» الهولندية اليومية، ثم نشرت مقتطفات منه على شكل تغريدات.

وفي هذا المقال، تحدثت عن أجل دعم اتهاماتها لأردوغان، عن رسالة الكترونية وجهتها للصحافية التركية في روتردام، في غرب هولندا، إلى الأتراك المقيمين في منطقة روتردام تطلب منهم إبلاغها بالشتائم والإهانات التي ترد على شبكات التواصل الاجتماعي ضد الرئيس التركي.

وأثارت هذه الرسالة جدلا واسعا، غير ان القنصلية تحدثت بعد ذلك عن «سوء فهم».

وأعرب رئيس الحكومة الهولندية عن «دهشة» لهذا الإجراء التركي «الغريب» مطالبا اقرة بتقديم توضيحات بشأنه.

وتزايدت الدعوات ضد أفراد متهمين بتهانة اردوغان منذ انتخابه رئيسا في آب/أغسطس 2014، وهو ما يعتبره خصومه مؤشرا إلى نزعة السلطوية، وقرعت نحو الفي دعوى قضائية في تركيا ضد فنانين وصحافيين ومواطنين.

## رئيس الخضر الألماني يحذر من تحويل مليارات لتركييا لمساعدة اللاجئين المهاجرين يفتشون عن طرق جديدة لدخول دول البلقان بعد إغلاق الحدود

■ أوصاف - وكالات: يفتش المهاجرون واللاجئون عن طرق جديدة ووعرة لدخول مقدونيا بعدما تقطعت بهم السبل لأسابيع على الحدود المغلقة في شمال اليونان حيث تسفوا الغابات وصعدوا التلال تحت جنح الظلام.

وذكر مسؤولون يونانيون أن عدد من المهاجرين يصل إلى 70 شخصا يعبرون إلى مقدونيا مع حلول الليل من اليونان عند نقطة تخلو من سياجات للإسلاك الشائكة يفصل بين البلدين، وتحرك الأشخاص من وإلى الغابة بسرعة بعيدا عن أعين السلطات.

وتبرع أسبقة عشرين كيلومترا أي أربع ساعات سيراً على الأقدام من ايديوميني وهو مخيم كبير مترامي الأطراف يوزي

بسبب إغلاق الحدود في أنحاء دول البلقان منذ شهر شباط/فبراير

ويبحث آخرون في المخيم الخيارات المتاحة أمامهم المغادرة إيديوميني والعثور على نقاط ضعف على طول الحدود للعبور إلى دول البلقان التي تعتبر الطريق المفضل للوصول إلى دول غرب أوروبا.

ويقول معتز وهو سوري من مدينة حلب «ليس هناك حل آخر».

وأضاف «مع الآخرين يضعون أنفسهم في مكاني، ماذا سيفعلون بهذه الحياة التي نعيشها؟ هل سيكونون راضين عنها وما يحدث وما يرونه؟»

وقالت منظمات معنية بحقوق الإنسان إن الظروف المعيشية في ايديوميني سيئة.

وقال إيباس وهو سوري من دمشق إنه سيحاول عبور الحدود الألبانية الواقعة باتجاه الغرب، «قال يمكن أن تصل إلى هناك عبر مقدونيا غير أن الجيش المقدوني سيعدك مرة أخرى».

ويجازف البعض بخوض هذه الرحلة الطويلة الشاقة من تلقاء أنفسهم في حين يلجأ آخرون إلى مهربين يتلقون مبالغ تتراوح بين 350 و600 دولار للحد من تهريب الأشخاص عبر الحدود.

ويتدفق ملايين المهاجرين أغلبهم يفرون من الصراع في سوريا والعراق وأفغانستان ودول أخرى في الشرق الأوسط وآسيا وإفريقيا على أوروبا عبر اليونان منذ العام الماضي، ويعيش أكثر من 10200 شخص في مخيم ايديوميني، وحثت السلطات اليونانية اللاجئين والمهاجرين مرارا على الانتقال إلى مراكز استقبال منظمة في أماكن أخرى في البلاد.

وفي السياق، حذر رئيس حزب الخضر الألماني جيم

أوزديمير من تحويل الاتحاد الأوروبي للمليارات لتركييا ببساطة من أجل مساعدة اللاجئين.

وقال رئيس الحزب أمس الأحد في تصريحات: «السؤال المهم هو: من لديه هنا اليد في ذلك، لأن تركيا لم تحصل على علامات عظيمة في مكافحة الفساد».

وأضاف أنه لم يعد بمقدور أي شخص في تركيا الكشف عن إساءة استخدام محتمل للاموال، فضلا عن أنه لم يعد ممكنا للصحافيين بها انتقاد أي شيء».

وأضاف أن ميركل عملت على إيقاف المفاوضات الخاصة بالانضمام للاتحاد الأوروبي مع تركيا في عام 2005 بلا داع، وقال: «الآن أعادت (ميركل) اكتشاف تركيا، ولكن انطلاقا من موقف صعب».

قال رئيس حزب الخضر الألماني إن أنقرة حصلت بهذه الزيارة على فرصة تبرز من خلالها مدى سريان الأمر على ما يرام بشكل مزوم للاجئين في تركيا.

يذكر أن الاتحاد الأوروبي وعد تركيا برفع شرط الحصول للاتحاد الأوروبي لدوله واستئناف مفاوضات انضمامها للاتحاد الأوروبي وتقديم تمويل مالي لها لتوفير رعاية لنحو ثلاثة ملايين لاجئ سوري في مقابل الدعم الذي تقدمه تركيا في مواجهة أزمة اللجوء».

## استمرار عاصفة الغضب بسبب الجزيرتين... وارتفاعات هائلة ومتواصلة للأسعار بسبب أزمة الدولار

# الاعتقالات تصل إلى بيوت محامين وصحافيين وناشطين سياسيين... والسياسة في مصر في غرفة الإنعاش

القاهرة - «القدس العربي» من حسن بن كروم:

تكاثرت الأحداث والأخبار في اليومين الماضيين، بعضها يبث أن النظام في عنقوان قوته، سواء بزيارة الشيخ محمد بن زايد وإعلانه تقديم ديعة جديدة في البنك المركزي بمبلغ مليارين آخرين لاستثمارات جديدة، وافتتاح الرئيس السيسي مشروعات عديدة بمناسبة الاحتفالات بعيد تحرير سيناء أهمها، سبع عشرة صومعة جديدة للحبوب من المنحة الإماراتية السابقة، وهي من المشروعات التي ستطلق إلى حد كبير من فاقد الحبوب السنوي البالغ 20 في المئة. وفي اتجاه مضاد هناك قلق من عودة الهجمات ضد الشرطة، بسبب ما قام به أمين شرطة من قتل بائع شاي لأنه طالبه بقمته، وإلقاء الشرطة القبض عليه وتسليمه للنيابة، وإصدار وزارة الداخلية بياناً أكدت فيه أنها لن تتساهل مع أي خطأ يقع من أفرادها وما يحدث هو حالات فردية. بينما أكد زميلنا الرسام أنور في مجلة «روز اليوسف» الحكومية في عددها الصادر يوم السبت أنه شاهد أمين شرطة ممسكاً بخناق مواطن مسكين ويقول له:

لا بقولك إيه.. ده  
أنا حالة فردية و  
هقطع لك أذنك  
دلوقتي ...



ثم السعودية، وكذلك قادت مصر الحرب بعد إعلان قيام إسرائيل في 15 مايو/أيار 1948 وبدأت قواتها الحرب وأصدرت عدة بلاغات ونص ما نشر عنها في الجزء الأول من الكتاب هو:

### بلاغ رقم 1

1- اجتاز قسم من قواتنا الخفيفة الحركة والشدة والمدفعية صباح اليوم الحدود واشتبك مع مستعمرة «الندجور» القوية التحصين وتقوم مدفعيننا الآن بذكر حصونها ولا تزال المعركة مستمره.  
2- تخطى طابور آخر بلدة «حان يونس» في طريقه إلى غزة من دون أي مقاومة.  
3- قامت طائراتنا بإلقاء منشورات بدعوة الصهيونية إلى الإخلاء والتسليم في معاهد حدد لذلك، ولما تم التمسك بالمعاهد ولم يستجيبوا إلى النداء ألقت طائراتنا قنابلها على مستعمرة «بني حانون».  
4- قامت طائراتنا القنصلة وقاذفات القنابل بحسب مطار تل أبيب العسكري بنجاح وهو وقع خارج المدينة.  
5- نجحت قوات المنطوع من متعاقب في منطقة «تل المطار» شرق غزة وهي باقية فيها حتى تصلها مقدمة قواتنا.

### بلاغ رقم 2

تم تطهير مستعمرة «الندجور» بآبادتها، حيث رفض التسليم وقد أسر أعرايين كانوا يعملان مع الصهاينة داخل المستعمرة.  
قام السلاح الجوي الملكي بإغارة ثانية صباح اليوم على مطار «تل» وقد تحقق إلحاق حطيرة الطائرات وحرق طائرة «داكوتا» كانت على الأرض.  
أما البلاغ الثالث فقد صدر وفي نهايته «خسارتنا في الأفراد طفيفة».  
تم تلقى الملك فاروق رسائل من عدد من الملوك والرؤساء العرب بهذه المناسبة وهذه روده على عدد منها: حضرة صاحب الجلالة الأخ عبد العزيز آل سعود ملك المملكة السعودية - الرياض: «أشاطر جلالتمك عبد أعربتم عنه من الدعوات الصادقة والابتهال إلى الله لنصر الجيوش العربية المجاهدة. في سبيل الأوطان من عرب فلسطين الذين أخرجوا من ديارهم ظلماً وعدواناً، وأنذوقوا ألوان العذاب والاضطهاد ما يندى له جبين الإنسانية، ولا شك أن المهمة العالمة التي تضطلع بها اليوم الجيوش العربية غير باعية ولا عادية تهون معها كل تضحية، وأن من بواعث سوري في هذه الظروف التي فرضها علينا الاعتداء الصهيوني الأثم، يبقف العرب بجانب الحق والعدل والسلم والسوداء المظفر نصيبه الموفق يان الله إلى جانب الجيش المصري والجيوش العربية الشقيقة، وفقنا الله جميعاً لنضرة الحق والعدل وأماناً وبروح من عنده وأسئخ عليكم نعمة الصحة والعافية».

وكان الملك فاروق قد أرسل ردوداً أيضاً إلى كل من الملك عبد الله ملك المملكة الهاشمية الأردنية، وشكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية والشيخ بشارة الخوري رئيس جمهورية لبنان. أي أن القوات المسلحة السورية كانت تحارب الجبابرة المصرية وتحت قيادتها.  
وفي 24 فبراير/شباط سنة 1949 وقعت مصر وإسرائيل على اتفاقية الهدنة وكانت ذات صيغة عسكرية محضة وتاريخ 11 إبريل/نيسان سنة 1980 قابلت إبراهيم عبد الهادي باشا رئيس وزراء مصر وقتها في منزله في القاهرة وسألتها عن الظروف التي رافقت توقيع الاتفاق فقال لي: «عندما أصدر مجلس الأمن قراره بوقف القتال جاءني في منزلي القائم بالأعمال الأمريكي واستقبلته في الغرفة الجسورة للغرفة التي تجلس فيها الآن، وأبلغني بالقرار، وطلب معرفة رأيي، فأبلغته على الفور قبولنا وقف إطلاق النار، ونفذ ذلك فعلاً.

وبعدا وبغير مقدمات جاءني السيد فاضل الجمالي سفير العراق في مصر يومئذ، وكان من أخص تلاميذ نوري السعيد يجهر إلى رسالة شفوية من نوري باشا عتابا على أن مصر قبلت قرار الهدنة، من دون أخذ رأيه أو الرجوع إليه، فكان ردي أن أحدا لم يكن إلى جانب مصر في تلقي الهجوم الإسرائيلي، ولو كان الجيش العراقي في حرك لا لاشترك بأي صورة فسي دفع الهجوم لما فاقته، ولما فات مجلس الأمن أن يشرکه في القرار وإنما صدر القرار بالنسبة للمتحاربين وهما مصر في جانب وإسرائيل في جانب آخر.

أما الجيش العراقي فقد بقي في موقعه يرد على سؤال السائلين لماذا لا تتحركون؟ يرد عليهم بقوله: «ماكم أوامر» فليس لنوري باشا أن يعضب أو يعتب حيث لا محل للغضب ولا للعتاب، وقال لي عن مصادقات رودس: «وكان لابد من ترتيب الإجراءات المنفذة لعقد الهدنة عن طريق مندوب الأمم المتحدة والرالف بناس، وانفق على أن يكون ذلك بقاء بينه وبين وفد يمثل مصر، وآخر يمثل إسرائيل وأخيراً جزيرير «رودس» مكانا لهذا اللقاء. كل المسئال لم يكن من الصعب على مندوب الأمم المتحدة أن يقرب من الجيش المصري، ولكن الإسرائيليين حاولوا أن يتنفقوا بحصرا جزء من الجيش المصري في «الفالوجة»، وفضوا أنهم ينجحون في الوصول إلى تجريد هذه القوة من سلاحها قبل رفع الحصار عنها، فرفضنا رفضاً باتاً وأيقنوا أننا نجد حين الضرورة أن نحارب القوة عن نفسها بسلاحها حتى آخر رحل، ولا نرضى بتسليمها سلاحها، وانتهى الأمر بالنزول لزيادة مصر وعادت قوة «الفالوجة» بسلاحها وكراقتها إلى أرض الوطن، وكل ما أحب أن استخلصه في اختصار أن هذه الهدنة تمت من دون أن يبس حق من حقوق مصر أو ينقص من موقعها القانوني فقد حرصت على

### صدمة تيران وصنافير

بدأت تقلت عندما تعرض عبد الناصر إلى حملات هائلة اتهمه بأنه يقوم بعملية تهيؤ ولا يتوي دخول حرب حقيقية مع إسرائيل، وأنه يخفي وراء قوات الطوارئ الدولية في سيناء، وأن سفن إسرائيل تمر من أمام شرم الشيخ بأعلام بحماية هذه القوات، وهنا انفجرت على نطاق واسع شروط إسرائيل التي قبلتها مصر مقابل انسحابها من سيناء 1957 بواسطة أمريكية ودولية.

ومرة أخرى تصرف خالد الذكر تحت ضغط هذه الحملات ضده بأن أرسلت مصر إلى الأمم المتحدة تطلب منها سحب قواتها من حدودها مع إسرائيل، ولم يأت الطلب على ذكر سحب القوات من شرم الشيخ وتيران وصنافير، لكن الأمم المتحدة وكان أمينها العام يـو ثانت، رد بأنه أما أن تتسحب القوات بشكل كامل، وليس من مكان دون آخر، أو تبقى كما هي، وكان المازق الأخطر والأخير في الأزمة كلها، وسحبت الأمم المتحدة، وطبعاً سارعت القوات المصرية بالتوجه إلى شرم الشيخ والجزيرتين، ولم يكن ممكناً بعد كل ما حدث أن تسمح بمرور السفن الإسرائيلية، ولهذا أعلن عبد الناصر أن مصر تعتبر الضيق الجزيرتين أراضي مصرية، وهو حق أن تمتع سفن إسرائيل من المرور وفقاً للقوانين الدولية المطبقة عليها يمنع سحبها من المرور في قناة السويس، لأنها في حالة حرب فعلية معها، وهو الحق الوحيد الذي منحتة اتفاقية القسطنطينية لمصر بعد أن اعتبرت قناة السويس ممر ملاحيا دوليا لا يجوز منع سفن أي دولة من العبور فيها، إذا كانت في حالة حرب مع مصر، وهو ما طبقته على إسرائيل عام 1949، وهو ما قاله في خطاب له وأخر شهر مايو/أيار، وبهذا القرار لم يعد أمام مصر إلا دخول حرب لم تكن مستعدة لها ولا أرادتها ولا خطط لها من الأساس، أو أن تتراجع عما اتخذته من قرارات ألقها سحب قواتها من شرم الشيخ وتيران وصنافير، أو عدم اعتراض السفن الإسرائيلية، وهكذا أصبحت الفرصة متوافرة والحجة الدولية قوية أمام أمريكا وإسرائيل لتسديد الضربة التي تنهت بها النظام، الذي سبب لهما كل المشاكل في العالم العربي وأفريقيا، وهكذا أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي أشكول وزير خارجيته إبا إيبان أنها الحرب، لأن مصر انتهكت اتفاقها وتعديت على إسرائيل وشنت هجومها في الخامس من يونيو/حزيران عام 1967، وكان ما كان ثم تجد الحديث على تيران وصنافير باعتبارها أراضي مصرية عند التوقيع على اتفاقية السلام، كما أشرنا من قبل.

ولذلك حدثت الصدمة العنيفة عند إعلان الحكومة المصرية أن تحديد الحدود البحرية بين مصر والسعودية أثبتت أنها في المياه الإقليمية للسعودية، وتأكيد ذلك تم نشره ما اعتبر وثائق تحثت ملكية المملكة السعودية لهما، منها رسالة الملك عبد العزيز آل سعود إلى الملك فاروق عام 1950، بأن بلاده تخول مصر حق المرور التجاري لحماية التجارة، وكذلك رسائل وزير الخارجية السعودي الراحل سعود الفيصل إلى وزير خارجية مصر وقتها المرحوم الدكتور عصمت عبد الجيد، التي تطلب فيها بعودة الجزيرتين للسعودية، واعتراف مصر أيام مبارك بهذا الحق، وكذلك وزارتي الدفاع والخارجية، وثوات الاتهامات ضد النظام بأنه باع الجزيرتين وتنازل عن الأرض مقابل المشروبات التي تم الإعلان عنها أثناء زيارة الملك سلمان بن عبد العزيز لمصر، ورغم أن أي عاقل يستحيل عليه تصور أن السعودية سوف تحقق ربحاً وطنياً على حساب مصر، لأن الجزيرتين ليستا مثل الجزر الخشنة التي يعيش عليها سكان مزارسون أنشطة زراعية وسياحية تحتاجها السعودية، ولا يمكن تصور أن يتخلى أي حاكم مصري عن أرض ملوثة قوتياً وتاريخياً لبلادته لدولة عربية أخرى لا تشكل الجزيرتين أي قيمة اقتصادية أو عسكرية لها، لأنه لا يمكن تصور أن السعودية ستعقب فيها قوات عسكرية لعكاسة الملاحه الإسرائيلية، والأمم إن أحده هذه الجزر وهي تيران ستكون فيها قواعد للجسر الذي سيربط بين مصر والبلدين، وتم الاتفاق على تنفيذ، وهذا الجسر تمتد عليه بين الملك فهد والرئيس مبارك ووصل الأمر إلى أنه في عهد الملك عبد الله نشرة أنه تم تحديد الأمان التي سيبدأ منها بناء الجسر من الناحية السعودية، وكانت المفاجأة حالة هياج شديدة في مصر لم أعرف وقتها مصدرها الحقيقي، ثم على أن جاز تمت تنفيذ هذا المشروع، وكل ما نشر وقتها بأفلام وزير المزملاء أن الجسر تهدد للأمن القومي، لأنه سوف يسهل انتقال الإرهابيين من السعودية إلى مصر، بالإضافة إلى أن الجسر سوف يدمر شرم الشيخ سياحياً، وهو المكان الذي كان مبارك يقضي فيه اجانيا كثيراً من وقته بعيداً عن القاهرة، أي أنه لم يشتر لا قبل ولا بعد حرب فلسطين عام 1948 و56 و67 واتفاق السلام 1979 أن الجزيرتين سعوديتان ولهذا جاءت الصدمة والغضب، لأن قراراً كهذا من النظام فجأة عمل خاطئ وصعب تبريره إلا بأنه إدارة سيئة للغاية، لأنه ليس قرار رفع سعر الوقود أو سلعة معينة ومفاجأة الناس بها، وعلى العموم فإن التصريحات التي أدلى بها وبالذات كل من صديقنا وأستاذ القانون الدولي وزير شؤون مجلس الشعب السابق الدكتور مفيد شهاب الدين والأورخ الدكتور عاصم الدسوقي تكفي لحسم القضية تاريخياً وسياسياً لأنها ناصران ولا يمكن أن يتحازا للجانب السعودي لسبب أو لآخر.

### الملك فاروق وحرب 1948

وفي حقيقة الأمر فائتاه مطالعتي طوال عامي 1979 و1980 للصحف المصرية الصادرة من عام 1942 - 1952 أثناء إعداد كتابي «عروية مصر قبل عبد الناصر من 4 فبراير/شباط 1942 إلى 23 يوليو/تموز 1952»، لم أعثر فيها على قضية بين البلدين بسبب الجزيرتين، أو تحديد الحدود البحرية بينهما، لأن العلاقات بينهما كانت قوية للغاية، ونتج عنهما تشكيل محور مصري - سعودي ضد الحور العراقي - الأردني نزع وقوع سوريا تحت سيطرة الأسرة الهاشمية، سواء من خلال مشروع الهلال الخصيب، أو سوريا الكبرى، أو الاتحاد العراقي السوري، وكانت السعودية وقتها تسير وراء السياسة المصرية، سواء في الصراع على سوريا أو القضية الفلسطينية، خاصة بعد أن ألغيت مصر الموقف بعد صدور قرار الأمم المتحدة في نوفمبر/تشرين الثاني 1948 بتقسيم فلسطين إلى دولتين، وسارعت برفضه وأنها لن تسمح لقيام دولة إسرائيلية على أرض فلسطين العربية، وكانت الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية وقتها يسبع دول هي، المملكة التوكلية اليمنية شمال اليمن والسعودية والعراق وإمارة شرق الأردن وسوريا ولبنان ومصر. والدول التي لها جيوش إلى حد ما كانت مصر والعراق والأردن

وتبدأ بالصدمة العنيفة التي أحدثها الإعلان المفاجئ السعودي - المصري أثناء زيارة الملك سلمان بن عبد العزيز لمصر بتحديد الحدود البحرية بين البلدين، ثم العربيين في أكتوبر/تشرين الأول من السنة الإقليمية السعودية، وبالتالي فلاید من اعدتهما إليها، وأسباب الصدمة العنيفة، أن المصريين أحسوا بأن جزءاً من أرضهم قالوا إسرائيل سنوات عليه وتم تضمينه في اتفاق السلام معها عام 1979، على أنه جزر مصرية، وكذلك شرم الشيخ وتم وضعها في المنطقة (ج) للملح العسكري، أي التي لا توجد فيها قوات مسلحة، إنما الشرطة بأسلحة خفيفة، وهي المنطقة التي تشمل حدود مصر الشمالية والشرقية مع إسرائيل وقطاع غزة، وهذه المنطقة التاسعة من يكن سمحوا خارج صغير سبعة وخمسين ضابطاً وحندياً بأسلحة خفيفة، المتمركز فيها.

كما أن الجزيرتين وشرم الشيخ كانت إسرائيل قد احتلتها ضمن المنطقة التي احتلتها في سيناء عام 1956 في مشاركتها بريطانيا وفرنسا الحرب ضد مصر بعد تأمين الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر شركة قناة السويس في السادس والعشرين من يوليو/تموز 1956.

وبدأت إسرائيل في الهجوم على مصر باجتياح قطاع غزة، الذي كان تحت الإدارة المصرية، ثم العربيين في أكتوبر/تشرين الأول من السنة نفسها، ودفعت مصر بقواتها إلى شرق قناة السويس للصدى للقوات الإسرائيلية، وانزلت إسرائيل قوات المظلات للمصراع الجبلية في متلا والجدي، وأصبحت بذلك على قرابة أربعين كيلومتراً من قناة السويس، وهنا وجهت بريطانيا وفرنسا إنذارهما لقوات البلدين بالانسحاب بعيداً عن قناة السويس، حتى لا تهدد الملاحه الدولية، وكان ذلك يعني أن تسحب مصر قواتها من سيناء والابتعاد بها عن القناة شرقها وغربها، وقبلت إسرائيل وتوقفت في الأمان التي وصلت إليها قواتها في سيناء وشرم الشيخ وجزيرتي تيران وصنافير، حيث مدخل خليج العقبة المؤدي إلى مينائي العقبة الأردني وإيلات الإسرائيلي، الذي كان يخضع للحصار من جانب زوارق خفر السواحل المصرية، والمدفعية الموجودة في شرم الشيخ والجزيرتين، نزع أي سفن من المرور باتجاه إيلات ومصادرة ما عليها من بضائع قد تكون مرسله قنات إيلات، وأعلنت عن إنها حصار إيلات ومرور سفنها من وإلى إيلات من مدخل خليج العقبة، بينما رفضت مصر الإنداء البريطاني - الفرنسي، وادركت أن القوات التي عبرت القناة إلى سيناء، ستعقب في حصار من قبل القوات الإسرائيلية والبريطانية والفرنسية التي ستزحل غرب القناة، بحجة حماية الملاحه، وكانت الدولتان تنتظران إعلان مصر رفضها للإنداء لتبدأ قواتها شن الحرب على مصر في نهاية أكتوبر، بحسب المطارات والقواعد بواسطة قاذفات القنابل البريطانية، من طراز كينبرا، التي انطلقت من قاعدتها في جزيرة قبرص، وكذلك بالطائرات الفرنسية من نوع ميستير، وكانت أحدث ما في الترسانة الجوية للبلدين، ثم بدأت المدمرات البحرية للبلدين بحسب مدينة بورسعيد، وتركيز الطيران على مطار الجميل.

ثم أنزلت السفن الحربية القوات البرية المشتركة للبلدين على ساحل المدينة، فتمت إسقاط قوات المظلات على المطار، وهكذا تم احتلال المدينة، فيما استقرت المقاومة الشعبية اليابسة وانتكبت القوات البريطانية الفرنسية جرائم بشعة، نالت فيها روح الحق والغلل من جانب الدولتين ضد الزعيم جمال عبد الناصر، بسبب تحديد واتهمه قناتة السويس وتحريضه ضد احتلال بريطانيا لبنن وإمارات الساحل المتصالح، وضم سلطنة عمان والإمارات الآن وقطر والكويت.

وفؤذها السحاح في العراق ووجودها العسكري في قاعدة الحبيانية، وكذلك فؤذها في الأردن، وعلى رأس جيشه الجنرال البريطاني جون باغوت غلوب، وفرنسا وحققها على عبد الناصر لتأميمه الشركة دعمه لحزب الاستقلال في تونس والمغرب، حتى حصلت على استقلالهما عام 1956، ثم دعمه اللا محدود للثورة الجزائرية المسلحة.

المهم أن العالم كله وقف ضد مصر وطالب بوقف العدوان، وللامانة التاريخية لا يمكن استسيان موقف الرئيس الأمريكي الجنرال أيزنهاور، ومطالبته بالانسحاب فوراً، بالإضافة إلى وقف الاتحاد السوفيتي القوي، وانتفاخ الشعوب العربية ومظاهراتها وهو ما أدى في النهاية إلى انسحاب القوات البريطانية والفرنسية من بورسعيد، بدون أي شروط وانتقلت قناة السويس إلى ملكية مصر نهائياً.

ولكن المشكلة بقيت في انسحاب إسرائيل، التي بعد الضغوط الأمريكية عليها طالبت بمقابل للانسحاب تبنته أمريكا والأمم المتحدة أيضاً، وهو إنهاء الحصار العسكري المصري على سفنها المنجبة من خليج العقبة إلى إيلات، وإقرار صر بأنه ممر مائي دولي وعدم عودة أي قوات مصرية مسلحة إلى جزيرتي تيران وصنافير، والوجود في شرم الشيخ ووضع قوات طوارئ دولية فيها، ووجود هذه القوات على الحدود المصرية - الإسرائيلية وقطاع غزة.

ووافقت مصر على هذه الشروط لكن لم يتم الإعلان رسمياً عنها، أو بشكل واضح واستمرت السفن الإسرائيلية تعبر رافعة اعلام إسرائيل من المنطقة الصالحة ملاحيا للمرور أمام شرم الشيخ، لأن باقي المنطقة غير صالحة وهي المنطقة المنحصرة بين جزيرتي تيران وصنافير والساحل السعودي.

وعندما انتشر خبر أن إسرائيل عام 1967 تحشد قواتها للهجوم على سوريا، اشتعل الفلسطين في العالم العربي، وتعرض عبد الناصر إلى ضغوط شديدة لعل له، وحتى لا نتوهم من القارئ في تفاصيل تاريخية لا علاقة لها بموضوعنا، فقد كان الحل الذي ارتآه هو القيام بحركة ضغط سياسي أو مظاهر عسكرية تخوف إسرائيل، فقد تم الاتفاق مع القيادة العسكرية، وكان القائد العام هو المشير عبد الحكيم عامر فتم إرسال قوات إلى سيناء والإعلان أنها ستهاجم إسرائيل إذا اعتدت على سوريا، وسط مخاوف شديدة في مصر من خطورة تطور الأمر فعليا إلى حرب سوف تخسرنا إذا وقعت، وبسبب وجود قوات مصرية كبيرة ومدنية في اليمن وقتها، وصعوبة نقلها من دون اتفاق مع السعودية والمكين اليمنيين على انسحابها، وتم استمرار النظام الجمهوري في اليمن، بالإضافة إلى مخاوف من تعرض القوات البريطانية إلى عدن لها أثناء عودتها، إضافة إلى أن الجيش كان يعاني وقتها مشاكل في تسليم ما بقي من قوات، والمخاوف من الطائرات الأمريكية التي تسلمتها إسرائيل من نوع «سكاو هوف» وميراج الفرنسية الأحدث من ميستير، ولهذا كانت الخطة أن عمليات الحشود هي سياسية، وستتم تسوية لها وخرج، لكن الأمور

أن يكون واضحاً: ليس لإسرائيل حق المرور في قناة السويس باعتبار أنها في حالة حرب مع مصر. أنشئت الغنائم مباشرة حق مصر في مصادرة كل ما يسحقن من بضائع أو أسلحة لإسرائيل عبر القناة... هذا ومن المعروف أن الأراضي الفلسطينية التي دخلتها القوات المصرية وسلمتها للأردن هي الخليل وبيت لحم. كما تجدر الإشارة أيضاً إلى أن عبارة عبد الهادي باشا أشارت في 3- إلى مدخل خليج العقبة بأنه شأن التراب المصري ولم يتم الإشارة إلى الجزيرتين، لأن عرض المدخل كان ضمن المياه الإقليمية لمصر، كما هو ضمن المياه الإقليمية للسعودية ثم تعود في النهاية لنقول إنها الإدارة السيئة للإعلان، بلا تمهيد ولا تفسير مقبولين.

### متى ينتهي الحديث عن المؤامرة لبيدأ عمل العقل؟

ثم تنتقل إلى «المصريون» ومقال رئيس تحريرها ورئيس مجلس إدارتها جمال سلطان ومقاله عن المؤامرة وما جاء فيه: «أصبح هناك إجماع سياسي في مصر الآن على أن النظام يعيش في أزمة شديدة، وأن الرئيس عبد الفتاح السيسي يتعرض لضغوط متزايدة من أكثر من مصدر داخلي وخارجي، سياسي وأمني واقتصادي وحقوقية، وأن البلد بكامله الآن في ورطة، وما التوتير الشديد الذي تشهده البلاد حالياً على وقع التظاهرات المحتلمة يوم 25 أبريل/نيسان وحملات الاعتقال التي تشهدها مصر، وصلت إلى اقتحام بيوت محامين وصحافيين، فضلاً عن محاولة اغتيال سياسي، هذا كله ينشي بحال من القلق والاضطراب وتوقع السئيب، هناك إجماع على ذلك الآن سواء بين أنصار السيسي أو معارضي، ولكن الخلاف بين الطرفين ينحصر في «تفسير» هذه الأزمة وتفسير خلفياتها، أنصار السيسي اختصروا المسألة في كلمة واحدة: المؤامرة. ومعارضوه اعتبروا أنها حصان عاين من الخبط والقرارات غير المدروسة وسوء إدارة الملفات الداخلية والخارجية... المشكلة التي يعاني منها في هذه الحالة أي كاتب سياسي أو محلل سياسي يريد أن يقدم نصيحة للقيادة السياسية أو يستخدم عقله وضمره لتقديم رؤية لصالح الوطن، ليس فقط أن يكون معرضاً للتهامات بالفردات الأزمنة الديماغوغية الشهيرة، أو أن يكون معرضاً للجرسة أمام الحاكم بالتهامات مصطنعة ولكنها خطيرة، وإنما المشكلة الأهم أنه يشعر بعيشية أي نصيحة، وأنه لا جدوى من الكلام، فقد ماتت السياسة، لأن الأذان سدت عن السماع، والقلوب أغلقت عن الإحساس والإدراك، والعقول تعطلت عن استيعاب أي فهم ما يقال، فكل نعمة كانتك صارخ في البرية».

### أين مصر مما يجري في القرن الأفريقي؟

وأخيراً مع زميلنا وصديقنا أحمد المسلماني المتحدث الصحفي باسم الرئاسة أيام الرئيس السابق المستشار عدلي منصور الذي يدافع من مدة أربعين سنة لدرجة أنه يعني مقالاته كل ثلاثة في «المصري اليوم» بعبارة حكي الله الجيش حتى الله مصر»، فإنه يوم الثلاثاء الماضي اقتحم عرج الرئيس والجيش اقتراحاً في حالة قبوله يمكن أن يُحدث للنظام زلزال داخلي ودولي قال المسلماني بالخص: «من المناسب جداً أن تطلب مصر - رسمياً - من دولة جيبوتي الشقيقة إقامة قاعدة عسكرية مصرية على أراضيها. تقع جيبوتي في باب الندب وعبير باب الندب يفر جانب كبير من التجارة العالمية من بينها أربعة ملايين برميل من النفط يوميا، وبالنسبة لنا - في مصر - فإن باب الندب يشكل أهمية قصوى، حيث إنه المدخل إلى قناة السويس... ومن دونه فإنه ببساطة لا وجود لقناة السويس، وقد أصبح باب الندب في خطر شديد، حين بدأت طائفة الولايات المتحدة الصوماليين، ثم حين تمكن تنظيم «القاعدة» من أجزاء من الصومال حين تعدد الوقيوسن على الجانب الآخر من الضيق، لهذه الأسباب الثلاثة، والاريسنة والقاعدة، الحوثيين، ولأسباب أخرى أصبحت جيبوتي موقعاً أساسياً لبناء القواعد العسكرية الأجنبية. وحسب دراسة مهمة للمركز الإقليمي للدراسات في القاهرة:.. فإن ثلث إيرادات الحكومة يأتي من إيجار القواعد العسكرية الأجنبية، تدفع اليابان ثلاثين مليون دولار سنوياً وتدفع الولايات المتحدة واحداً وثلاثين مليون دولار سنوياً، وتدفع فرنسا ثلاثة وثلاثين مليون دولار سنوياً، وتدفع الصين أعلى رقم مئة مليون دولار سنوياً، السؤال إذن: وماذا عن مصر؟ أين مصر مما يجري في القرن الأفريقي؟ وابن بلادنا من سباق القواعد العسكرية على باب الندب؛ الإجابة ببساطة: علينا أن نبدأ - فوراً - في مخاطبة السلطات الجيبوتيّة، وهي تَكنّ بلادنا كل التقدير والصداقة من أجل إنشاء قاعدة عسكرية مصرية لتكون القاعدة الأجنبية الخامسة في جيبوتي، من المناسب جداً أن تدفع إيجارا سنويا مثل الولايات المتحدة، واحداً وثلاثين مليون دولار سنوياً. إن تأسيس قاعدة مصرية في جيبوتي سي كاول - وليس آخر - قاعدة عسكرية مصرية في الخارج.. هو أمر أساسي في بناء «مصر الكبرى»، في حماية أمن بلادنا القومي خارج حدودنا، كما كان يفعل أجدادنا العظام عن تاريخ بلادنا المجيد. إن العصر الذي نعيش فيه ليس عصر «الإمبريالية» والتوسع بالعزو، ولكنه عصر الدهاء والتوسع بالعقل، وإذا لم تذهب مصر إلى خارج حدودها سيأتي الآخرون إلى داخل حدودنا حفظ الله الجيش حفظ الله مصر».



باريس - «القدس العربي»

من سليم البيك:

لمعرفة مثال جيد على فيلم ينال جائزة أفضل مخرج، تمييز لها عن جوائز أخرى كأفضل فيلم مثلاً، يمكن مشاهدة «ذي أساسين» أو (القاتل المأجور). الفيلم عمل إخراجي بامتياز، استحقّ الجائزة في مهرجان كان الأخير، لدور المخرج تحديداً في الفيلم، كصانع للصورة قبل أن يكون «مديراً لكافة مفاصل الفيلم، من السيناريو إلى الأداء إلى الصوت وغيره بما يتوافق ورويته الإخراجية».

قد يكون التوصيف الأنسب للفيلم هو أنه جميل، وذلك غير توصيف الجيد. الجماليات في المشاهد منحت الفيلم هذه الجائزة تحديداً، كل لقطة فيه أمكن أن تكون صورة فوتوغرافية، الأساس في المشاهد جميعها كانت اللقطة، زاوية التصوير ومدى البعد عن موضوع الصورة، الألوان الزاهية، الإضاءة والظل، حتى الاستقطالات في لقطات ثابتة، كاستراحة تأملية للمشاهد من زحمة الجماليات في الفيلم، يضاف إلى كل ذلك الديكورات الصنيعية، المشاركة في الأخرى في صناعة الصورة تقنياً، فطبقات رقيقة من ستائر حريرية رقيقة، تُستخدم بحركاتها ككلمات ملونة في مشاهد عدة، أخيراً، غياب الحكاية وتعقيد الحكاية أسماها في أن يصعب المشاهد مجمل تركيزه على الجانب البصري في الفيلم.

بعد غياب ثمانية أعوام يعود المخرج التايواني هو سياو - سينغ بفيلمه الديق، ليس للحكاية دور أساسي هنا، موجودة إيماراً ركيكة، وتعدّد شخصياتها يزيد من تفككها، والجماليات البصرية قد تزيد من هذا

## ركز على جمالية الصورة واستحق جائزة في «كان» فيلم «ذي أساسين» يروي حكاية قاتلة مأجورة في الصين

التشوُّش والتعاضّي لدى المشاهدين على مدى ضروورة تبرير ما يحصل على الشاشنة، عن لماذا هذه تقاتل تلك.

في الصّين، في القرن الثّامن، ني بينيانغ، قاتلة مأجورة، وجّهت من عمّتها لقتل مسؤول في الدّولة أثناء سفره عبر مناطق ريفيّة مجاورة، تراقبه وتجده، ثمّ تراها متسلّلة في بيت مسؤول آخر لقتله، لسنا أكيدين لِمَ، ولا تفعل بعدما رأت طفله، ترسلها عمّتها إلى مسؤول آخر، هو ابن عمّتها وجيبيها السابق، تقاطله وترتاجع عن قتله، وقد كانت قادرة على قتل الجميع، فالفرق شاسعة بينها وبينهم في الفنون القتالية، ثمّ تقاتل زوجة الأخير في العايبة، ولا تقتلها، فقط تترك علامات، وليس جروحاً، على ما يرتديه الآخرون.

أخيراً تعود إلى عمّتها وتسحب من مهاهما، كثيراً ما تكون الصورة في الفيلم خلفيّة للحكاية، أو يتساوى الاثنان في دعم بعضهما بعضاً، هنا مختلفة، فالحكاية الرّخوة هذه أنت تدعم الصورة التي أراد المخرج أن يأتي فيلمه عليها، الأوجه أنّ شكل الصّور في رأسه وبحد عن نصّ لخدمتها، متقصّداً الأخذ النصّ كثيراً من مجمل الفيلم، والقلة الألفة في الحوارات



### حافظت على التفاعل بين المؤلّفين والقراء والنقاد

## أي دور للصحافة المكتوبة في نشر الأدب والثقافة؟

بيروت - من ليندا نصّار:

بات واقع الصحافة اليوم في لبنان يطرح تحديات جديدة على العاملين فيها، لاسيّما بعد أن أصبحت الأيديولوجيا السّافرة تهدد حياديّتها، ممّا يجعلنا كباقينا نفتح حلقة من الحلقات المعرفية لتحسين الذات الإعلامية، والبحث عن التوازن بدل الاختلالات التي يعرفها الخطاب الإعلامي. الصحافة التي كان لها تأثير مباشر على الرأي العام وصناعة القرار السياسي والثقافي والهوياتي، في مرحلة زمنية معيّنة، وبعد أن نشرت الأدب والثقافة أصبحت اليوم مهددة، خصوصاً في ظل هيمنة الثقافة الرقمية، ما يعنينا في هذا التحقّق هو الإضاءة والتذكير بدور الصحافة في نشر الثقافة والأدب، وسبحاوّل التوضيح من خلال آراء بعض الشعراء والصحافيين والمسؤولين عن الأسماء الثقافية في الجرائد.

لفت الشاعر والنّاقّد حسين بن حمزة، مسؤول للمحقّق الثقافي في جريدة «الأخبار»، إلى أن الدور الذي لعبته الصحف الثقافية في الصحف اليومية في نشر الأدب والنصوص الأدبية والنقد الأدبي، هو دور أساسي وجوهري، ويكاد يكون هو الأكثر تأثيراً في حركة الأدب وتطورّه، وظهور نبرات وحساسيات جديدة فيه، والصحافة (وقد عُتبت بها المجالات الأدبية والملاحق الثقافية الأسبوعية أيضاً)، شكّلت الفضاء الأوسع والأكثر حركةً وحيويةً، مقارنة بحال الأدب والثقافة في الجامعات، حيث بقيت أغلب الممارسات الثقافية والأدبية، أسيرة منجزات الكليات، وظلت ضعيقة التواصل مع ما يحدث في الصحافة اليومية، وقد أكدّ أنه يمكن القول إن المراجعات النقدية في الصحف، باتت أكثر تأثيراً من المؤلفات النقدية الأكاديمية، التي لا يزال معظمها، مرتبهاً للتشريح النصّي اليبارد والمعتمد على منهجيات شبه جامدة، بالنسبة إليه إن هذين الاختراعين: «رايوي وتلفزيون» ساهما إلى درجة كبيرة، وأثرا سلبيا في تفوّذ الصحافة المكتوبة: «جرائد ومجلات»، في الحد من سطوة واحتكار الانتشار الثقافي عبر النوعين الأخيرين المذكورين.

وفي الإطار نفسه أوضّح الشاعر والصحافي غسان علم الدين انتماءه إلى الثقافة المنتشرة عبر الصحافة المكتوبة، وهذا ناب كل المجتمعات ما قبل الثورة الصناعية التي كرست نوعاً آخر من الانتشار الثقافي، بفعل بروز ظاهرة الذئاع، وقد تنامت وازدهرت وانتشرت الثقافة مع ظهور التلفاز، وبالنسبة إليه إن هذين الاختراعين: «رايوي وتلفزيون» ساهما إلى درجة كبيرة، وأثرا سلبيا في تفوّذ الصحافة المكتوبة: «جرائد ومجلات»، في الحد من سطوة واحتكار الانتشار الثقافي عبر النوعين الأخيرين المذكورين.

### إصدارات

## «الشيخ الرئيس» كتاب مع المجلة العربية

لندن - «القدس العربي»:

صدر مؤخراً في الرياض (2016) ضمن سلسلة كتاب المجلة العربية (رقم 235) كتاب جديد لأين سليمان سيدو، بعنوان: «الشيخ الرئيس أبو علي ابن سينا» وكتابه القانون في الطب وما كتبه عنه: توثيق بيبليوغرافي، حيث أشار في مقدمة الكتاب إلى أن الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا، يُعدّ رائداً من رواد الفكر الإنساني، وعلماً بارزاً من أعلام الفلسفة الإسلامية، وظاهرة فريدة في دنيا المعرفة، لتعدد جوانب العلم، واهتماماته العرفية: فقد كان عالماً فذاً، وفيلسوفاً فكرياً، وشاعراً مجيداً، وفلكياً كبيراً، وسياسياً محنتاً، وموسيقياً مبدعاً، ولغوياً حفيظاً، عالماً بطبقات الأرض، وطبيباً ماهراً، ونشيطاً للأطباء، ما لم يقف جانب علمي واحد؛ بل أحاط بفروع المعرفة جميعها، فكان ذا ثقافة موسوعية عميقة، وصاحب إنتاج علمي غزير ومتنوع.

قال عنه المؤرخ الأمريكي مامستون: «يعتبر ابن سينا معجزة من معجزات العقل الراجح، ويجوز أنه لم يسبقه، ولم يظهر بعده من العلماء من يداثيه في حدة الكداء، وسرعة نبوغ الفيلسوف بالنسبة للعلم، مع عزم ونشاط لا يعرفان للمل، وهمة شاسعة الحدود».



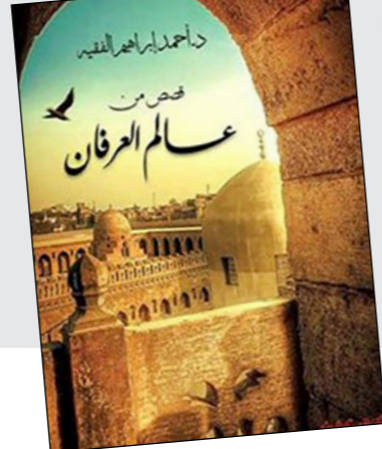
## «قصص من عالم العرفان» جديد أحمد إبراهيم الفقيه

لندن - «القدس العربي»:

صدرت في القاهرة المجموعة القصصية الجديدة للكاتب الليبي أحمد إبراهيم الفقيه، التي تحمل عنوان «قصص من عالم العرفان»، عن دار نشر «المكتب المصري الحديث»، وتضم خمسة وعشرين قصة تدور في تلك الأجواء الروحية التي يعبر عنها العنوان وتتواصل مع أرواح عدد من الأبياء والكتاب والفنانين من أصدقاء الكاتب، ومن الشخصيات العامة، وهي موجودة في القصص بأسماؤها الحقيقية، مرفقة بصورها وهي الشخصيات التالية عليهم جميعاً رحمة الله ورضوانه: عباس محمود العقاد ونجيب محفوظ ويوسف إدريس وصلاح عبد الصبور ورجاء النقاش ومحمود درويش وعلي شلش وعبد الله الفيوري وإبراهيم الفقي حسن وعلي صدقي عبد القادر وعلي الرقيعي وريشاد الهوني وبشير الهاشمي ويوسف همام وكاظم نديم وحسن عريبي ومحمد الزوي وعلي القبلاوي ومحمد الفيكتور وفؤاد الكيعازي وبشير كاججي وخليفة حسين مصطفى وأم كلثوم.

إنها رحلة روحية ومغامرة وجودية يحاول فيها الكاتب عبور تلك الحدود من عالم الواقع والحواس، وصولاً إلى عالم الحروف، والداخل إلى دوائر الرؤيا والعرفان، حيث المعرفة ليست محدودة بحدود الزمان والمكان، وحيث العالم ليس فقط ما نرى ونسمع ونعاين بالحواس الخمس، وإنما أبعد وأكبر وأكثر ثراء وعمقا وزخما، نحس به ونعجب جواس أخرى سادسة وسابعة وأثامنة كاملة في خياليا أنفسنا وأرواحنا.

إنها رحلة لاكتشاف العوالم الخفية التي حولنا، يمثل ما هي رحلة لاكتشاف الذات، وصولاً إلى العوالم الخفية المجهولة بداخلنا، ووعينا بانفسنا، وتجوّج طاقاتنا الروحية.



تشير إلى ذلك. والجماليات هنا لا تقتصر على الواقع المعتد للفيلم، بلديكوراتها وإضاءاتها، بل تمتد إلى الطبيعة المصوّرة الالاقية بألوانها وأشكالها، متنوّعة في ما بينها، غابات متباينة وأنهار وجبال وغيرها. الفيلم من الناحية البصريّة والتفصيلية في المشاهد يذكر بأختر ممتاز للمخرج نفسه هو

أما فيلمه الأخير «The Assassin» فقد نال عدّة جوائز وترشيحات أهمها ما ناله في مهرجان كان، لكنّه بنظرنا مرشح لينال مكانة ما في تقييم المجلة البريطانية العريقة في استفتاءها المقبل (عشر سنين بين الاستفتاء والأخر) وإن كانت تحظّ بالأفلام الجديدة قليلة.

الفيلم يُرجعنا إلى أفلام المعلّم الياباني أكيرا كوروساوا، للفنون القتالية التي فيه وللجماليات فيها، إنّما البطولة هنا نسائيّة، والقاتلة المأجورة ذاتها وزوجة ابن عمّها كانتا الأفضل قتالياً، وهناك عمّتها ونساء أخريات، كن الحركات الأحدث. قد يكون التوصيف الأنسب للفيلم هو أنّه مبهّر، أنسب من التوصيف أعلاه بكونه جميل، وهي توصيفات تخصّ الشكّل، أو ربّما أسوأ، حيث لا يجد أحداً فرصة لإمالة الرأس ولو قليلاً، حتى إن كانت الصّورة مثبّته واستطلت بعض الشيء، أو تحديداً حين تكون الصّورة كذلك.

المبنيّة لعبت دوراً أساسياً في الحالة الثقافيّة والصحافيّة العربيّة عموماً خارج حدودها، حتّى أنّنا لو نظرنا إلى تاريخ الصحافة المصريّة لأدركنا أنّ هناك وجوداً لبنانياً رئيسياً في تأسيسها، وللصحافة أيضاً دور شبه يوميّ ليس على صعيد متابعة الوضع الثقافيّ فحسب إنّما في المساهمة أيضاً في بناء حالة ثقافيّة جيّدة وهذا ما تقوم به الصحف الثقافيّة في لبنان.

والصحافيّ والنّاقد رؤوف قبيسي كان له رأي أيضاً حول هذا الموضوع، إذ تطرّق إلى التقصير الذي تعانيه الجامعات العربيّة، مقارنةً بإيّاها بالجامعات العربيّة، منوهاً بدور الصحافة الأساسي في انتشار الأدب، وقد عبّر بقوله: «حين نتحدث عن الأدب بأجناسه المختلفة من قصة وندر وشعر، نجد أنّ هناك تقصير كبير بين آداب الأمم العربيّة مقارنة بآداب الأمم الأخرى، السبب هو أنّ دورس الآداب في الجامعة العربيّة غير جيّد ومستوى التعلّم ضعيف، فلا لغة تعلّم حقيقية، في دول فرنسا وألمانيا النصّ سهل، وذلك لأنهم تعلموا في مدارسهم لغة راقية، والأساتذة يدرّسون أكثر من لغة كاللأجنبية واليونانية... أعني أنّ الصحافة نشرت الأدب أكثر من معلمي اللغة العربيّة، وأضاف: «حين أتحدث عن الصحافة العربيّة، أتحدث عن صحافة الخسنيّيات والسّينيّيات والسّبعينيّيات إلى حد ما في مصر والعراق وسوريا، وإلى حدّ ضئيل في لبنان، الأمر يعود إلى أنّ شعوب هذه الدّول اختلقت بالثقافات الأوروبية وقد انعكس ذلك على طبيعة اللغة في الصحافة العربيّة، لقد حلّت الصحافة العربيّة محلّ الجامعات، فارتفع مستوى الشعر والقصة وسبب ذلك يعود إلى الضعف الرّقبيّ منها وإطّلاع الشّباب على ثقافات أخرى ومطبوعات عربيّة».

أما الشاعر وديع سعادة فقد عبّر عن الدور الكبير للصحافة في تعريفنا على الأدب المحليّ والعالمي على السواء، بالنسبة إليه في غياب الصحافة، سينحصر هذا الدور بالأكاديمي، ويسئال «هل سيستلّا الإنترنت هذا الفراغ؟»، ثمّ يوضح بقوله: «ربما يعلا ولكن إلى حد ما، محدود ومجزوء»، بل أكاد أقول: في هذا العصر، لا الصحافة ولا الإنترنت أثبتت أن وجود الأزهار في غرفة الغريب الثقافيّ، إذ لم يعد هناك قراء للصحف، وقراء الإنترنت في

معظمهم ليس لديهم همّ ثقافيّ». وأشار الشاعر سرجون كرم إلى أنه كان من أهمّ عوامل عصر النهضة العربيّة، نشوء المطبعة العربيّة والصحافة، وهذه الصحافة ساهمت بشكل كبير في نقل العلوم والمعارف، في مجلة «المقتطف»، التي أسّسها يعقوب صرّوف في مصر، أفضل مثال على نقل الآداب والعلوم والأفكار، وأخبار الاختراعات الغربيّة إلى القارئ العربيّ، بالنسبة إليه، من جهة طلع القارئ العربيّ على أفكار جديدة خارج المؤسسة العربيّة التقليدية، ومن جهة أخرى، جرت أكبر حركة تحديث للغة العربيّة من ناحية اشتقاق ألفاظ جديدة، وإيجاد تسميات للمخترعات الغربيّة.



بروين حبيب\*

## أزهار

■ لا أعرف كيف برقت الفكرة في رأس المصور الفلسطينيّ أسماء السلوادي لينجز كتاباً مصوراً عن أزهار وورد فلسطين، ولكنها فكرة تتفوق كل الأفكار الجميلة التي يخرج بها مبدعون من عمق الماساة ليفاجئوا بها العالم.

«أرض الورد» عنوان كتابه المصور، الذي يعدّ أكثر من موسوعة لأزهار فلسطين، خاصة أنه أرفق كل زهرة باسمها العلمي والاسم المعروفة به في فلسطين بمساعدة خبراء في علم النبات. الرّجل أخذ مشروعه على محمل الجد وتكبد مشاق إنجازها، ليقدّم رسالة للعالم كله، على أن هذا البلد بلد للأزهار أيضاً، وأن حرائق الحروب والاختلافات والخلافات لم تمسح وجهه الجميل. 2700 صورة أنجزها المصور المصور خلال مواسم الربيع، وجعله ربيعها الخاص ويقدم ربيعاً فلسطينياً أبدياً لقراء حول العالم.

ويبدو لي أن هذا الكتاب هدية قيّمة تتفوق هدايا الدنيا كلها قدما أسماة لبلده، ويمكن لكل عاشق أن يهديه لمن يحب، فالورد لا تتبدل في الكتب ولكنها تعيش للأبد، ثم حتى إن اعتقدنا أن الورد الحقيقي أجمل وأبهى من الصورة، فقد ثبت علمياً أن صور الزهور لها تأثير حسن على المزاج، ويمكن أن نرى ذلك على وجه زيبان الأزهار في المكتبات، أمام الكتب السياسية نجد قراءة تبدو التعاسة على وجوههم، فيما أمام رفوف الكتب المصورة، مثل، الطبخ وترتيب الحدائق والسياسة، تبدو البشاشة واضحة على ملامحهم.

أقرأ الخبر الذي نُشر حول كتاب أسماة وعنواني كتبه السابقة «ملكات الحريّة»، و«بوح الحجارة» فنتأنيش قشعريرة الإعجاب، العناوين وحدها قصائد مكتملة، وإحالات فائقة الرّوعة على تاريخ مهودر من جماليات وطن يختصر اليوم في عدد قتلاه.

لماذا اختار الأزهار هذه المرة يا ترى؟

الكاتب الفرنسي مارسيل بروست قال: «من يحب الأزهار يملك قلباً يشبهها»، وهذا جواب يختصر قلب هذا المبدع من فلسطين. الأزهار لها سحرها، وهذا سر من أقوى الأسرار في الكون. الطبيعة النفسية جانبها هافيلون جونز من جامعة نيويورك سي تجربنا أن ثقافة الأزهار وجدت منذ أكثر من خمسة آلاف سنة، حين لم تدخل الأزهار مادة الزهور، ولم تدخل مختبرات الدراسة والأبحاث، وهذا إشارات آخر للعلاقة الوطيدة بين البشر والأزهار.

نحن ترحّبنا حين من يحب الأزهار ومن لا تعني له ولا يعتبرها تقليداً غريباً يجب نقاهه...

في كل الحالات يلزنا الكثير من الحرية لنستعيد مآخنتا الإنسانية المسلوية منها، فالإسمان كان دوماً جزءاً لا يتجزأ من الطبيعة، وليس عدل أن يفصل عنها.

تجارب الطبيعة النفسية هافيلون جونز مثيرة للدهشة فعلاً. أجرتها في صالة عرض للوحات التشكيلية، بحيث مرة تزين للصالة بباقات ورد وزهور ومرة بدونها، وبين الحضور ينشد شخص يحاور التعرف على زائرات في الصالة. المثير للدهشة فعلاً هو أن سيل التعارف يسهل بكثير في الصالات المزينة بالأزهار، حتى أن النساء يعطين لراquamهن بسهولة للشخص، ويتصرفن بنوع من العداثة في الصالات الخالية من الزهور.

في عالم الطيور، يحاول الذكر أن يبني عشاً لأشائه حتى تضع بيضها فيه، والذكر الذي يدخل الزهور في بناء العش ينال حظ الطيور بسهولة، وقد ثبت علمياً أن الأنثى تترنّن إيجابياً بالزهور. مثل العقدرات. إذن على الرجال أن يختاروا أماكن مزينة بالزهور لمواعيدهم مع من يحبون، سيضمنون مزيداً من الحب من حبيباتهم، مزيداً من الأطمئنان والولاء.

نعم نحن ننتمي لثقافة أخرى، وقد نلجج التجربة من أساسها علينا، النساء يعتقدن أن الأزهار تحفة أنثى والرجال لهم فكرة خاطئة عن النساء على أنهن كائنات مادية، خطأ، فالدراسة تدرس التأثيرات النفسية التي تحدثها الزهور على الشخص وليس على معتقداته. قراءة خاطئة إذن لمن ظنّ أن الإنسان في أعماقه وتركيبه البيولوجية والنفسية يختلف حين تخطف هويته أو لونه أو أي شيء آخر، والدليل أن كل الأدوية التي تقتنيها مرضانا هي نفسها... وعادة هي تأتينا من الغرب... بل للهلل، الفتوى التي حرمت منذ سنوات إهداء الأزهار للمرضى، انطلقت مرة أخرى من باب الهباء وكرة الأخر، لأن أغلب الدراسات في هذا الشأن أثبتت أن وجود الأزهار في غرفة المريض تخفف نسبة التعب والقلق عند المرض الموجودين في غرفته، وأكثر من ذلك فإن النظر إلى الأزهار يخفف الضغط العالي، في تجربة أخرى قام بها الدكتور ريتشارد ماتسون من جامعة كنساس مع مساعدة سبين هانغ بارك على قائمة طويلة من المرضى الذين أجرت لهم جراحة استئصال الزائدة الدودية، تبين أن من وجدت أزهار في غرفهم كانت طلباتهم لأدوية المضادة للوجع أقل بكثير من الذين خلّت غرفهم من الأزهار. والنتائج نفسياً وصل إليها طبيب الأخصاب الدكتور جون تالبوت من جامعة بالتيمور على مرضاه في المسح العقلي، فقد كانت حالة المرضى المحاطين بالأزهار تحسّن بشكل أفضل وسريع كما تحسّن إقبالهم على الأكل. الدكتور عز جليل من جامعة أيّدهب

إلى أبعد من ذلك حين يجري تجاربه على موظفين حين تزين مكابتهم بالزهور وحين تكون فارغة. والنتائج فعلاً مذهلة، ففي المكان المزهر الموظف يعمل بمعنويات أعلى، ويعطي نتائج أفضل، ولا يشعر بالتعب إلا بعد فترة أطول. أكثر من ذلك، في جامعة تايوان تحسّن مردود الطلبة ضعفين بعد أن وضعت شتلات طولها ثمانون سنتمتراً في صفوف الدرس، وهي التجربة نفسها التي قامت بها جامعة تكساس وأعطت النتائج نفسها.

لا مجال إذن لننكر تأثير الأزهار على حياتنا اليومية، وقديما قيل «الزهرة أمّ الثمرة» وقيل أيضاً: «من يريد الثمار عليه أن يحافظ على الأزهار». أمّا المعلومة الأجل فتقول: «إقطف الأزهار باكراً لتبقى متنعشة»، ومنها استقى الكاتب أندريه جيد حكمته: «الأفكار كالأزهار إنقطفها باكراً لتبقى متنعشة». وثمة أكثر من حكمة، وتعليمية مسرحية تكشف قيمة ما يحيط بنا من مكونات الطبيعة. حكمة سنسكريتية تقول: «ثلاثة أشياء تمسح الحزن من القلب: الماء والأزهار والمراة، ولا أدري لماذا يبدو الأمر عميقاً وصادقاً حين تنامل في المجتمعات الكثبية والمدمرة كيف أنها تعيش في حلبة صراع مفرغة من هذه العناصر الثلاثة» ليست الحكمة في النهاية خلاصة تجربة إنسانية طويلة، لماذا لا نصدق ما نقرأ ونفتح أبواب عقولنا لننتحرر من المعطيات الرة التي لوثت قلوبنا وسمعت عصب الحياة في ذواتنا.

الآن إن ظنّ البعض أن كل هذا الكلام هراء فهذا رأي آخر، قيل وسيقال، لأن العالم ليس مضيئاً دائماً، وأولئك الناس الذين يبحثون عن تابوت الموت حيثما يرون الزهور، على رأي هنري لويس بلونيه، «إذا كان البشر منذ ستة آلاف سنة يعيشون القتال والحروب فلماذا يهبنا الله مزيداً من الزهور والنجوم؟ لا جواب. لكن بعضنا كالزهور التي تنبت وتكبر وتزدهن رونقاً كلما رمى عليها الأغباء والحساد فضلات أفكارهم.

\*شاعرة وإعلامية من البحرين

## تكريم «نجوم الزمن الجميل» في لبنان والعالم العربي تقديرا لإنجازاتهم

بيروت - «القُدس العربي»

من ناديا الياس:

خطوة تكريمية «لنجوم الزمن الجميل» في لبنان والعالم العربي رسمها بمبادرة شخصية من طبيب التجميل اللبناني الدكتور هراتش سبغيازريان لجموعه من الفنانين، الذين تميزوا ببصمة جميلة طبعوها على السجلات الذهبية وعربون وفاء وتقدير لهذه النخبة المكرّمة، وهم الإعلاميان المصريان مفيد فوزي وصلاح معاطي، الفنان السوري صباح فخري، المؤلف والمخرج المسرحي روميو لحود، والممثلون المصريون سمير صبري، نجوى فؤاد، عفاف شعيب، سهير المرشدي، ليز سركسيان، وأسرّة مسلسل «الدنيا هيك» وهم الفنانون: الراحل محمد شامل، جناح فاخوي، أمال عفيش ويوسف فخري، المطربة مجدي، الفنانة طروب، الممثلون شوقي مني، رينيه الديك، الفنان العراقي أحمد الركابي، المخرج السوري العالمي أنور القوادري، الفنانة ليلى إسطفان، الفنانة الراحلة فيروز (مقطوعة) والمطرب رجا بدر.

فقد أقام الدكتور سبغيازريان حفلا تكريميا ساهرا لهم في فندق «لو رويال - ضيفيه» في لبنان حضره عدد من رجال السياسة والفن والاعلام وأحياه كل من الفنانين رولا وسعد والسين خلف ومادلين مطر وزين العمر، الذي أعرب عن فرحته بالمشاركة في هذا الحفل وعنائه أمام كبار النجوم، متمنيا في الوقت عينه أن يحافظه الحظ ويذكره الناس، كما هو له المعاملة، والقيت في الاحتفال كلمات لصاحب الدعوة، الذي اعتبر أن فكرته هذه جديدة وتهدف إلى تسليط الضوء على نجوم الزمن الجميل، مشيرا إلى أن عملية التحضير استغرقت حوالي الأربعة أشهر، وإذ أكد أن التمثيل هو بمبادرة فردية تعنى أن يحظى بالدعم من المعاونين في السنة المقبلة.

وتوالت كلمات المكرمين، الذين عبروا عن سعادتهم بهذه المبادرة الكريمة متحدّين عن سجل نجاحاتهم الحافل، الذي أحرزوه، والذي أتى إلى ولادة ما عرف بالزمن الفني الجميل والأصيل، فكانت البداية مع النجم السوري صباح فخري، الذي أكد أن «كل تكريم هو امتداد لإنجازات الفنان التاريخية ودليل على محبة الناس له».

الفنانة طروب، التي أعربت عن حبها لجمهورها، الذي أحبها وقدّر فنها وجعل منها فنانة مميزة، اعتبرت أن تكريم الفنان وهو على قيد الحياة يسعده نفسيا ويكشف عن حب الجمهور له، وأنواق الشيبية تختلف اليوم عن الماضي، والفرق كبير بين الزمن الجميل والزمن الحالي من النواحي كافة.

الإعلامي المصري مفيد فوزي اعتبر أن التكريم هو قيمة مضافة للإنسان، ورأى أن الزمن الجميل كانت له ميزته ورموزه، والوضع اليوم اختلف وعلى كل المستويات، سواء في الفن أو في الإعلام، وقدّم نصيحة للإعلاميين الجدد بأن يقرأوا ويتبعوا عن الإنترنت، لأن القراءة تثرى ثقافتهم.

الممثل المصري سمير صبري رأى أن التكريم تحت شعار الزمن الجميل» يعني له الكثير، واعتبر أن تنظيم مهرجانات مماثلة كل شهر تكبر الناس بقيمة الزمن الجميل ويسمح للجيل الحالي بأن يحفظ ما يؤدي إلى تحسين الوضع السلبى «الوجود في كل المجالات».

الممثلة اللبنانية أمال عفيش أملت في أن يتابع الجيل الحالي ما سبق وأنجزه الذين سبقوه، وأكدت أن الناس تفقد للثقافة الفنية، مشيرة إلى السياق عينه إلى أن رموز الزمن الجميل أصبحوا شبه منسيين ويجب الإلتفات إليهم وتكريمهم كما فعل الدكتور سبغيازريان.

الممثلة المصرية سهير المرشدي عبرت عن سعادتها بالقول «إن تكريم الفنان الذي يقدّر أعماله لجميع الناس وتصل رسالته إلى الجمهور يشعره بسعادة عامة»، ورأت أن الناس تعيش في عصر التكنولوجيا



المايسترو إحسان المنذر



نجوى فؤاد وسمير صبري



هيام يونس



إيمان وصباح فخري

ما جعلها تفقد للرومانسية والأحاسيس الدافئة التي كانت تميز الزمن الجميل.

الممثلة اللبنانية جناح فاخوري رأت من جهتها أن تكريمها في هذا الحفل يعني لها الكثير، مشيرة إلى أنه «من الجميل أن يكون الإنسان وفيا وأن لا يتنكر للتاريخ». وقالت: «عندما ننظر إلى الناشئة الصغيرة نفقد إلى رؤية أشخاص معينين، ولو كبروا في العمر، لأنهم ما زالت لديهم الإمكانية لتأدية الأدوار. وطلبت من المنجحين أن يبحثوا عن المضمون وعن لديهم الخبرة في ذلك وتوفير عروض العمل لهم».

الممثل اللبناني القدير جهاد الأطرش أكد أن أهم ما في هذا التكريم هو عنوانه، وحيا كل المبدعين والمبدعات رموز الفن والإعلام في الزمن الجميل، متمنيا على الدولة اللبنانية أن تقوم بالمبادرة وتكرم فنانا الزمن الجميل، وخصوصا أولئك الذين رحلوا ولم يثن أحد على أعمالهم».

الممثل اللبناني شوقي مني، قال إن هناك اليوم الكثير ممن يفقد إلى حب المهنة وأيدي سعادته بهذه المبادرة التي قال عنها «هذه مبادرة جميلة من قبل القيمين عليها في زمن تعيس»، معتبرا أن «ليس هناك دولة والأنظمة الحالية تكسر الثقافة والفن والمجالات كلها».

الممثلة رينيه الديك رأت أن تكريمها هو لفئة مميزة من منظمي هذا الحفل، وأبدت عنيتها بالقول: «الفنان يقدر في كل دول العالم إلا في وطننا، وانتمنى أن يحظى في وطنه، على الأقل، بما يحسن شخصيته».

الممثلة المصرية عفاف شعيب، التي شكرت منظم الحفل والقائمين على هذا المهرجان الذي يجمع نجوم الزمن الجميل من الأقطار العربية كافة مبرزة بين نجوم الأسم ونجوم اليوم بقولها: «هناك فرق كبير بين نجوم الزمن الجميل ونجوم الساحة حاليا، فلم يكن يهتم الممثلين في السابق كسب المال بقدر ما كان يهتمهم تقديم عمل جيد يليق بفهم ويمتص

جمهورهم».

المؤلف والمخرج المسرحي روميو لحود قال إنه يتشرف بوجوده بين عمالقة الزمن الجميل وتحدث عن وجود فرق كبير بين الماضي والحاضر وعن وجود نوعين من الفن إذ أكد قائلا: «هناك نوعان من الفن، الفن التجاري والفن الذي يقدمه وقد ندر وجوده مع الأسف، وتوجه إلى المسؤولين بالقول: «إذا ما بدن يساعدونا يحلوا عنا».

الفنانة مجدلا، التي رحبت بهذه المبادرة اعتبرت أن: «الجو العام في لبنان والتكنولوجيا السائدة انعكست على نوعية الفن في لبنان، إذ أصبح كل شيء «على السريع» على حد تعبيرها.

الفنانة المصرية نجوى فؤاد تمننت أن تفتح معهدا لتتبعه مواهب البراعم التي تهوى الرقص الشرقي وأبدت حبها الشديد لجمهورها المنتشر في أصقاع العالم، وخصوصا في مصر ولبنان وأكدت أن تكريم الفنان يعطيه دفعا من القوة ويشعره بقدرته على الإبداع من جديد ليحصد الجوائز مجددا ومما قالته عن الرقصات في هذا الزمن والزمن الجميل: «في فترة الزمن الجميل كان يوجد عدد كبير من الرقصات الرغبات، لكن اليوم هناك القليل منهن».

الممثلة اللبنانية - المصرية ليز سركسيان المعروفة بإيمان اعتبرت هذا التكريم لفئة جميلة من هراتش، خصوصا وأنها عاصرت كلا من فنانين حماة وفريد الأطرش وعبد السلام النابلسي والسيدة فيروز وتعلمت منهم حب الفن وحب نفسها.

وأكدت أن المجتمعات تفقد إلى الزمن الجميل، سواء بالنسبة إلى الأغاني أو إلى السينما، وشددت في الوقت عينه على أن أغاني الريمانية والسيدة أم كلثوم وفريد الأطرش سبقى خالدة إلى أبد الأبد، مشيرة إلى أن «الحب والصدقة كانت تجمع بين الفنانين، لكنه أمر تفقدته حاليا».

### كيف غيرت تكنولوجيا الشاشات طريقة مشاهدة التلفزيون؟

العالي أو (اتش.دي.آر) وهو يشير إلى قوة التباين بين اللونين الأبيض والأسود على الشاشة، بحسب كريستوف دي ليوف من مجلة «كمبيوتر بيلد» الألمانية.

وأضاف أن هذا التباين القوي بين اللونين يؤدي بالضرورة إلى مجال أوسع للألوان التي تظهر على الشاشة، وهذا سيساعد في ظهور الأفلام بصورة أكثر طبيعية وأقرب إلى الصورة الحقيقية التي تراها العين.

في الوقت نفسه فإن الشاشات «يو.إتش. دي» لا تضمن تحسّن مستوى التفاصيل الموجودة على الشاشة «والتي لا تكون مرئية إلا في حالة المشاهدة من مسافة قريبة وهو ما يعني أن المشاهد سيكون مضطرا إلى تحريك رأسه يمينا وشمالا طوال الوقت عندما تكون صورة الحدث بعيدة بدرجة ما عن مركز الشاشة، وهو ما يشبه ما يحدث مع المشاهد الذي يجلس في الصف الأول من مقاعد دار السينما بحسب خناك.

كذلك في حالة الشاشة «يو.إتش.دي»، وهو ما يعني أن الصورة ستكون أفضل بكثير بالنسبة للمشاهد.

يذكر أنه تم طرح مشغلات أقراص الملفات «يو.إتش.دي»، بالأشعة الزرقاء في الأسواق، لكن كغالب ما يتوقع أن يؤدي طرح مثل هذه الأقراص والمشغلات إلى زيادة الطلب على أجهزة التلفزيون ذات الشاشة «يو.إتش.دي»، لكن طرح منتجات ومحتوى بدرجة وضوح «يو.إتش.دي»، عبر خدمات الإنترنت أو بث الأحداث الرياضية الكبرى بهذه التقنية سيؤدي إلى زيادة الطلب على أجهزة التلفزيون من هذه الفئة، وأضاف أنه كما هو الحال في صناعة الموسيقى فإن مبيعات الأقراص على أقراص أو وسائط مادية بدأت تتراجع، مع زيادة الإقبال على خدمات بث الأفلام عبر الإنترنت.

على حد مصلح آخر يتسرد فيما يتعلق بالشاشات المسطحة وهو المجال الديناميكي

### حنان مطاوع: وقوفي أمام يحيى الفخراني من أفضل التجارب في حياتي

برلين - د ب أ: بعض أحدث الاتجاهات في تكنولوجيا التلفزيون مثل الشاشة «فاثقة الشدة في الوضوح» أو (يو.إتش.دي) التي تبلغ قوتها 2160 X 3840 بيكسل قد تؤدي إلى تغيير كامل في الطريقة التي نشاهد بها التلفزيون في المستقبل.

يقول بيتر كناك من جمعية «شيفتوتونغ فارنتيفت» الألمانية لحماية المستهلك إن شاشات «يو.إتش.دي» ستكون هي الشاشة السائدة للأجهزة التي يزيد مقياسها عن 100 سنتيمتر، ويوصي المستخدمين الذين يفكرون في شراء جهاز تلفزيون مقياس كبير لخرقة صغيرة باختيار الشاشة «يو.إتش.دي».

ويقول «أي شخص يقبضه إحصار عادية أو يرتدي نظارة غير يستطيع في الظروف العادية ملاحظة ترتيب النقاط اللونية المكونة للصورة (البيكسل) على الشاشة عالية الوضوح (إتش.دي) من مسافة قصيرة، لكن الأمر لن يكون



القاهرة - «القُدس العربي»:

أعربت الفنانة حنان مطاوع عن سعادتها بردود الفعل الإيجابية التي وصلتها، بعد عرض حفلات مسلسل «جرب حواء»، الذي تشارك فيه 30 نجمة 30 حكاية مختلفة، وقالت حنان في تصريح لها إن ميزة هذا المسلسل أنه يقدم قصصا عدة تهم المرأة، وتتنوع هذه الحكايات بين الرومانسي والكوميدي والاستعراضي.

وأكدت أن وقوفها مرة أخرى أمام الفنان يحيى الفخراني في مسلسله الجديد «ونس» المقرر عرضه رمضان المقبل، من أفضل التجارب في حياتها الفنية، خصوصا أنها قدمت معه العام الماضي المسلسل الإذاعي «أحلام شهزاد»، كما شاركت معه في مسلسل «قصص الأنبياء في القرآن»، ومن قبل في مسلسل «دهشة».

ونفت ما تردد عن تفضيلها تقديم دراما تلفزيونية وأبتعادها عن السينما، مشيرة إلى أنها قامت خلال السنوات الثلاث الماضية ببطولة 4 أفلام، منها فيلم «بعد الطوفان»، الذي ترشحت عنه لجائزة «الفرانكفونية الولية»، والتي تعتبر من أهم 5 جوائز في العالم، مشيرة أنها تنتظر عرض الفيلم في دور العرض المصرية لتري رد فعل الجمهور المصري عليه.

### ثماني حفلات لفرقة «بوليوود» ضمن احتفالية «الهند على ضفاف النيل»

القاهرة - «القُدس العربي»:

في اطار فعاليات «مهرجان الهند على ضفاف النيل»، الذي يقام بالتعاون بين دار الأوبرا المصرية برئاسة الدكتورة آيناس

عبد الدايم وسفارة الهند في القاهرة وقطاع العلاقات الثقافية الخارجية تقدم فرقة «بوليوود» العالمية في ثماني حفلات صباحية ومسائية العرض الغنائي الاستعراضي «قصة أحلام موسيقية»، بالإضافة إلى حفلين صباحيين على المسرح الكبير تنتقل بعدها إلى مدينة الاسكندرية لتقدم العرض على مسرح سيد

درويش «أوبرا الاسكندرية».

يتميز العرض بالملايس الهندية الشهيرة بألوانها الزاهية والمشاهد السريعة التحويلية والمواقف الرومانسية الجياشة التي ترويها مجموعة من الرقصات في مزيج فني متكامل يجمع الغناء والموسيقى بلغة الجسد لتنتج لوحات تعبيرية تحكي قصة العرض التي تدور حول شاب قروي يسافر إلى المدينة للبحث عن مستقبل مشرق ويعزم بفتاة تبادل المشاعر نفسها إلى أن يأتي أحد أقربائها الأشرار ويحاول التفريق بينهما.



إحدى الفرق المشاركة

### حل اللغز السابق

8	6	7	3	5	9	2	1	
3	4	9	2	1	6	5	7	8
5	2	1	8	4	7	3	6	9
9	1	8	4	7	5	2	3	6
2	7	5	6	8	3	1	9	4
6	3	4	1	9	2	8	5	7
1	9	2	7	3	4	6	8	5
7	8	6	5	2	1	9	4	3
4	5	3	9	6	8	7	1	2

الحبيب.	حياتك العاطفية في أبهى حالاتها.
السرطان	تميل اليوم إلى التخطيط الهادئ، هناك خصم في العمل قد يتحول إلى صديق ورغبة لك أو أمل يتحول إلى واقع.
العقرب	تقضي وقتاًمتعاً جداً مع الأحباب اليوم وتضفي بعداً جديداً على حياتك العاطفية بفضل مرونتك وذهنك الخلاق.
القوس	عليك اليوم الاحتراز والحذر وعدم إبداء الرأي وعدم الخوض في المجازفات المالية لأنك ستخسر، إلا إذا اعتمدت على الدراسة والخبرة.
الدلو	حاول زيادة دخلك المادي لمواجهة الزيادة في الانفاق والنجاح سيكون حليفك وإلى جانبك وفي مسعاك فلا تبتئس.
الحوت	هناك شيء من الغموض والسرية في أجواء حياتك المهنية وستكلف بأعباء ومسؤوليات جديدة قريباً.

### أبراج

الحمل	ابتعد عن التشاؤم واتصل بالأصدقاء، فالانطواء سينزج حالتك النفسية سوءاً ويبعدك عن التفكير السليم.
الثور	الأجواء والظروف المحيطة بك مؤاتية لإنجاز الأعمال المؤجلة، عليك التركيز على الشؤون المادية والعاطفية ودفعها نحو الأفضل.
الجوزاء	ستتاح لك الفرصة لاحتلال مركز مرموق يحسن أوضاعك ويزيد ذلك،

### سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6		3	5		4	
		8	6		9	2
9	7		4	3	8	
6		9	1			3
		2	5		7	
	5	9	6		4	1
4	2		5	1		
		4	2		7	

## قابله «بي بي سي» وساهم في أغنية لـ «بيورك» ومن أشهر المغنين الشعبيين في العالم ظاهرة عمر سليمان على مواقع التواصل: رداة أم إحياء للفن الشعبي عالميا؟

باريس - «القدس العربي»

من صهيبي أيوب:

أحدث شريط فيديو انتشر بكتافة على مواقع التواصل الاجتماعي موجة تعليقات غير مسبوقة، حول ظاهرة المغني السوري العالمي عمر سليمان، ففي الشريط الذي يظهر فيه سليمان، في استديو التلفزيون الهولندي، وهو يؤدي إحدى أغنياته الشعبية، ترحيب مبالغ فيه لـ «أسطورة»، رسخت في الإعلام وبين الأوساط الفنية العالمية، لزوج من «إيكزوتيك» العربي و«الانترغراند» الشعبي الذي يتم استعادته بين أوساط «هيبسترز» العرب وجيل الشباب الغربي أيضا.

وتصاعد موجة التعليقات بين مؤيد لسليمان وبين من يذمه، فقط لكونه مؤدي أغاني، يصفها هؤلاء بـ«الهايمية»، وهي أحكام يقرر أنها تأتي من «نخبة»، مثقفة، لا يعينها من الفن إلا ذاك الذي يراعي معايير ما. فسليمان، لا يتقيد بنوع طربي ما، بل هو معن متمرس في حفلات الأعراس والأحفالات الشعبية، ويات من أشهر الفنانين الشعبيين في العالم.

يتسابق الجميع على حجز بطاقات حفلاته الممتلئة في أوروبا والأمريكيتين، يسمي نفسه «القيصر» (يكتبها عبادة الكيسر)، يحاول تقديم نفسه على أنه فنان شعبي، و«مؤد في الحفلات»، وعلى الرغم من شهرته فهو يتعاطى مع جمهوره بروح النكتة الساخرة والرحمة، وزعم مبالغته في تطيب حاجبيه وتخفيه وراء نظارته السوداء، إلا أنه يتعامل ببساطة ممكنة مع مريديه، الذين نشروا الفيديو مذيلا بعبارات الدراج أو بمقاطع من أغانيه وهم يصفونه بـ«أسطورة» الفن السوري الشعبي.

تحول سليمان في ليلة وضحاها إلى ظاهرة، لا سيما بعد تخصيص فقرة له ضمن برنامج احفالات «جائزة نوبل» في الترويج في العام 2013. من بعدها زادت شهرة الرجل صاحب الزي البديوي، والسبعة المتلا من يده. ففسار نجما في أوروبا، وازدادت حفلاته الراقصة التي أمتت تغري الشباب الأوروبي، المتعشش

لهذا النوع الجديد عليه.

يعتبر البعض من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أن ظاهرة سليمان «مؤقتة»، وأنها «تشوه صورة الفن السوري»، وهي لن تكون يوما «نموذجا» عن هذا الفن، لا سيما أن بعضهم يؤكد أن خلفية سليمان، (كونه مغنيا في مراحب ليلية)، لن تجعل منه فنانا.

لكن أيضا يتعرض كثر على اعتباره أنه يقدم فنا «ديئا»، لا سيما أن هذا الفن لا يمثل لذائقة أو معيار ما تخوي، بل هو فن يقدم نفسه للجمهور بهذه العفوية وبلغة بدوية بسيطة ومرحة، والحنان خفيفة، وهو ما مكن سليمان، من تسجيل أغنية «كريستالين»، مع المغنية العالمية بيورك في ألبومها «بيوفيليا»، وهي سابقة لأول عربي يتعامل مع الفنانة العالمية التي تقدم أنواعا مختلفة في الموسيقى التجريبية.

وكتب أحدهم على «فيسبوك»، أن سليمان يقدم فنا «هابط»، وأن ازدياد استخدامه في مواقع التواصل، ونشر فيديو هاتيه يساهمان في نجوميته، فهو بـ«النخبة» لن يكون أبدا ممثلا للتراث السوري الزاخر والأسماء والأعمال الجميلة.

لكن سليمان، الذي احتفت به أيضاً هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، وأجرت معه مقابلة حصرت له آلاف المشاهدات على «يوتيوب»، ما زال يعمل بجد في إبراز صوته كواحد من الفنانين السوريين الشبهيين، الذين يريدون إحياء هذا التراث وأخراجه إلى العالمية بعد أن كان فقط متداول وسط أبناء الريف أو داخل باصات النقل العام في سوريا، فهو يقول في إحدى مقابلاته، إن الفن يملكه الناس، وهو يتعلم، وبالفضل، صار «فنان» المغني ابن قرية «راس العين»، يتهاوتن على

ملاحظته على مواقع التواصل، وانتشرت صفحات كثيرة على «فيسبوك» باسمه، و«انستغرام»، ولكن تبقى الأشهر تلك التي يدورها ابنه ماهر، وهي الناطقة الرسمية يشك أو بأخر باسم سليمان (اسم الصفحة «ولدي ماهر»).



مع معجبيه

## الفيلم المصري «اشتباك» يشارك في قسم «نظرة ما» في «مهرجان كان السينمائي»

القاهرة - «القدس العربي»:

ينطلق فيلم «اشتباك» للمخرج محمد دياب في عرضه العالمي الأول من خلال الدورة 69 من مهرجان كان السينمائي (11 إلى 22 مايو / أيار)، الذي يُعد أحد أهم الفعاليات في الأجندة السينمائية الدولية، حيث من المقرر أن ينافس الفيلم ضمن قسم نظرة ما الذي يعتبر أهم أقسام المهرجان مع مسابقته الرسمية، والذي كان فيلم «بعد الموقعة» للمخرج يسري نصر الله هو آخر الأفلام المصرية التي شاركت في فعالياته عام 2012.

وكانت مجلة «سكرين إنترناشيونال» قد اختارت «اشتباك» ليكون واحدا من أكثر الأفلام للجاذبة لديري المهرجانات السينمائية في عام 2016، وبينما تضم القائمة 54 فيلما من أنحاء العالم، كان «اشتباك» هو الفيلم الوحيد الذي اختارته اللجنة من العالم العربي.

الفيلم يتناول حالة الاضطرابات السياسية التي تلت عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، وهو من تأليف خالد ومحمد دياب مخرج الفيلم، وإنتاج مشترك بين فرنسا، مصر، ألمانيا والإمارات العربية المتحدة.

وتدور أحداثه داخل عربة ترحيلات تابعة للشرطة مكظة بالمظاهرين من المؤيدين والمعارضين، وتم تصوير مشاهد الفيلم في مساحة لا تزيد في الحقيقة عن 8 أمتار، حيث يتفاعل عدد كبير من الشخصيات ضمن دراما تتضمن لحظات من الجنون، العنف، الرومانسية والكوميديا أيضا.

فريق التمثيل يضم الفنانة نيللي كريم، طارق عبد العزيز، هاني عادل، أحمد مالك، محمود فارس، محمد عبد العظيم، جميل برسوم وآخرين.

الفيلم هو ثمرة تعاون إنتاجي بين شركات عربية من العالم العربي وأوروبا: «فيلم كليتك» (مصر) بالاشتراك مع Sampek Productions (فرنسا)، بالتعاون مع Niko films (ألمانيا)، EMC Media (الإمارات)

والفوتوغرافيا، وتعاون فيسه المنتجون محمد حفظي، إريك لاجيس ونيكول غيرهاردرس، مع المنتجين النرويجيين جمال الديوس ودانيل زيسكيند، بالإضافة إلى سارة جوهر زوجة دياب في دور المنتج، وسوف تقوم بتوزيع الفيلم في العالم العربي شركة الماسة.

لحظة من اشتباك

إنتاج جزء جديد من سلسلة «جوراسك بارك»

لندن - «القدس العربي»:

بعد أن احتل الفيلم الأخير في السلسلة Jurassic World المركز الثالث لأكثر الأفلام تحقياً للإيرادات في تاريخ السينما برصيد تجاوز 1.6 مليار دولار، أعلنت شركة «يونيفرسال بيكتشرز» عن البدء في إنتاج جزء جديد من السلسلة يتولى إخراج جيه إيه بايونا (The)، «ذا إمبوسيل».

الفيلم الجديد في السلسلة سيستمر في بطولته النجمان كريست برات وبراييس دالاس هوارد بطلا الجزء الأخير، ويتولى تأليفه كولين تريفيور ومخرج الفيلم السابق بالتعاون مع ديريك كونولي، وسوف يقوم تريفيور بدور المنتج المنتج مع المنتج والمخرج الكبير ستيفن سبيلبرغ.

وسوف يطلق الجزء الجديد من السلسلة في دور العرض المصرية عام 2018 من خلال شركة «فور ستار فيلمز»، موزع أفلام شركة «يونيفرسال بيكتشرز» في مصر.

وقف العرض.

ومن لم يحظ بتذكرة لشاهدة العرض المسرحي سيتمكن من إحياء الذكرى من خلال مشروع سينمائي أطلق عليه اسم «ذا كوميليت وك»، ويتضمن المشروع 37 فيلما قصيرا يتناول كل منها مسرحية لشكسبير وصورها في مواقع كثيرة من بينها أثينا وفيينا تدور فيها أحداث المسرحيات العالمية، رغم أن الأدب الإنكليزي الراحل لم يزرها في حياته قط.

وأقامت بلدة ستراتفورد أبون أفون، مسقط رأس شكسبير، مراسم إحياء الذكرى وموكبا يوم السبت وأمس الأحد.

تدور أحداث المسرحية تكشف عن استمرارية شكسبير وملائمة لكل زمان ومكان. وأضاف في مقابلة، «بيث فيك الحياة وكل ما يث فيك الحياة ولا يتنزع عنها منك سيكون دائما محبوبا»، وذكر أنه وفر مترجمين وملخصات للجمهور غير الناطق بالإنكليزية وأن بعض العروض حملت تذكيرات لا تنسى مثلما «حدث في أرض الصومال» عندما كانت شاحنات تقل «صبيبة مسلحين يبنانك كلاسنيكوف» تراقق طاقم العمل في المسرحية.

كما عرضت المسرحية في مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن، حيث هبت عاصفة رملية تسببت في

## فضائيات وأرضيات

كيف أفضل السبسي مبادرة الملك سلمان للمصالحة مع أردوغان... والشرطة الأردنية تؤدب المواطن

بسام البدارين \*

حجم الاستفزاز الذي خلفه تقرير تلفزيوني مصور لا يمكن توطئه عندما يتعلق الأمر بوقوف شباب أردني أمام كاميرا فضائية ليرد العبارة التالية «... شكرا لدائرة السير».

الشكر له أسبابه فقد خضع الشباب للعقوبات المستحدثة من دائرة السير، التي تفردت دون دوائر الكون بأن نغذت بحقه ثلاث عقوبات «طقة واحدة» على «مخالفة واحدة»، فيما يقف أخونا بخشوع كمواطن وديع ومنافق أمام الكاميرا ميتسما ومقدما الشكر العلني لدائرة الشرطة المختصة لأنها ساهمت في «تأديبه».

هناك مشككتان مع المشهد... إذا ارتكبت بسيارتك مخالفة سير محددة سلفا ما سيحصل معك في الأردن حاليا ما يلي: تصادر مركبتك بالشمع الأحمر تماما مثل مقرات الإخوان المسلمين، ثم تأتي قاطرة تنقلها مخفورة «على حسابك طبعاً» لمنطقة صحراوية خارج العاصمة، وعندما تدفع الغرامة المالية المطلوبة بموجب القانون تبدأ إجراءات إستعادة المركبة السجينة.

في هذه المرحلة عليك أن تمشي على قدميك ما مقداره كيلومتران وسط الصحراء وتدفع كلفة وقوف سيارتك المعتقلة في ساحة مخصصة لتأديب السيارات وسط الصحراء وفقا لعمد خدمة «قاليت»!

يعني ثلاث عقوبات بعد مخالفة واحدة وهو ما يعارض القانون والدستور تماما مع أن الرجل المعني بتأديب الشعب الأردني هنا وقف بدوره أمام الكاميرا وهو يتبسم لأن المطلوب تخفيف مخالفات السير، وليس «الجباية» المالية!

أنا شخصيا أصدقة في قصة الجباية، ولا أعرف أحدا في المقابل يصدق ذلك. فوق كل ذلك يتم تصوير مواطن غلبان لسانه غادر فمه، وهو يطبق عقوبة المشي ودفع الشيء الغلاني لتحرير سيارته المتحجرة... يتم تصويره وهو يقول العبارة الخاتمة «أندم بالشكر للإخوان في دائرة السير».

هنا حصريا سأستوقف عن السؤال عن تلك العيقرات، التي تعرض المواطن الأردني على الخروج للشوارع وتزرع الغضب والاحتقان.

### «أم بي سي» وزير الداخلية

سؤال بريء بعدما كشفنا الأسبوع الماضي عبر هذا المنبر قصة إستثمارات «أم بي سي»، التي خطت للرحيل إلى عمان من بيروت وانتهت باستقالة وزير الداخلية القوي سلامة حماد.

بعدما «طار» الوزير وفقدت البلاد استثمارا يقدر بـ 300 مليون دولار... فرضنا جدا لقرت قنوات «إيه آر تي» إقامة استثمار تلفزيوني جديد لها في عمان وتقدمت بالمعاملات الورقية وتبين وجود فني صوت وديكور لا يمكن الاستغناء عنهم مقربين من حزب الله اللبناني مثلا... هل سيحصل الاستثمار على التراخيص والإقامات المطلوبة؟

سؤالي في لغة أخرى بعدما طار الوزير إياه... هل يمكنني كمواطن أردني أن أتوقع أن يتحول «الأمن» لحماية الاستثمارات بدلا من اعاققتها بمعنى إدخال جماعة الصوت إياهم ومرافقتهم، بل وحمايتهم ومطابقتهم فقط بعدم ارتكاب حماقات تساند حزب الله في الأردن؟

المسألة تكمن في العقلية والذهنية أو لا وفي غابة التشريعات والقوانين التي لا تنفع معها سياسات، ومرة أخرى يرعيني سؤال من وزن، حقا وفعلا هل توجد في الأردن إرادة سياسية حقيقية لحماية الاستثمار وجذبه والتخلص من معية «الأردن ليس للبيع»، التي تتردد على الطالع والتازل بمناسبة وبدونها؟

### سر بين أردوغان والسيسي

مشهد بعض الحطات المصرية الفضائية، وهي تتجنب تغطية فعاليات قمة أسطنبول الأخيرة يثير الضحك قليلا، فقد فعلتها محطة «النيل» وشاركتها «القاهرة والناس» عبر التركيز فقط على الحضور المقتضب لوزير الخارجية سامح شكري بعدما تغيب الرئيس الحردان من تركيا الزعيم عبد الفتاح السيسي.

دقت في أنقرة من عدة مسؤولين أترك عن مساحات «المصالحة» المحتملة بين تركيا ونظام السيسي، ولم أجد حتى عند معارضين أترك إلا مسألة «أخلاقية»، تماما لها علاقة بأن تركيا الديمقراطية لا تستطيع إطلاقا إلا وصف ما حصل في مصر بكلمة «إنقلاب».

الإنقلابيون في مصر يميلون لشطب هذه الكلمة من قاموس وقد فاجأني الرأي القائل إن حصار نظام السيسي لقطاع غزة له علاقة بكل ما يورده الإعلام المصري عن الإرهاب وحركة حماس، بل مجرد «نكاي» لإفساد أي جهد تركي لرفع الحصار.

أحد الخبراء همس في أنني معلومة جديدة تقول: توسط الملك سلمان بن عبد العزيز بقوة بين البلدين فوافقت أنقرة على استقبال وفد مصري سياسي ووافق السيسي وفوجيء الأتراك بوفد «أمني» تماما بين أحضانهم يقدم كشفا بأسماء مصريين في تركيا لا بد من تسليمهم أو طردهم.

حسب المصدر التركي، هذه ليست مفاوضات ولا اتصالات ولا بداية موقفة من أي نوع... لذلك أفضل الأمن المصري مبادرة الملك سلمان، وهو يتصرف وكأنه يمثل دولة عظمى على تركيا الخضوع لها بتسليم من لجأوا إليها.

\*\*\*\*\*

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

## ولي ولي العهد السعودي يكشف اليوم عن خطته لتحرير الاقتصاد من الاعتماد الكئيف على النفط



ولي ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان

«الرؤية السعودية 2030»، على موقع تويتر SaudiVision2030 @ 226 نحو ألف متابع منذ إنطلاقه رسمياً يوم الأربعاء الماضي. وعهد الكاتب الاقتصادي البارز عبد الحميد العمري قائلاً ان الرؤية المستقبلية 2030 هي حلم برؤية شاملة للاقتصاد راوده لأكثر من عشرة أعوام مضت. وقال في تغريدة أخرى «تسبب غياب رؤية السعودية 2030 في هدر تريليونات الريالات (مئات المليارات من الدولارات) وتغشى الاحتكار والفساد والبطالة والفقر وتأخر مشاريع التنمية.» وأضاف «لا يمثل وضع رؤية السعودية 2030 سوى خطوة أولى بطريق المليون ميل؛ يبقى الأهم آلية التنفيذ ومن سيعمل عليها.»

الإصلاحات الكثير من الخطوط العريضة لرؤية السعودية 2030، معروفة للكثيرين، وتشمل حملة تعزيز الكفاءة داخل الحكومة، ودورا أكبر للقطاع غير النفطي، وتغيير طريقة إدارة الدولة للاحتياجات الأجنبية لزيادة العوائد. وعلى مدى العقود الأخيرة تبنت المملكة عددا من خطط الإصلاح، لكنها لم تحدث سوى نتائج متواضعة، وهو ما قد يفسر عدم صعود الأسواق المالية بقوة قبل الإعلان المنتظر. وكان ينظر إلى العامل السعودي الواحد الملك عبد الله على أنه صاحب توجه إصلاحي منذ توليه عرش البلاد في 2005. إذ أسس هيئة للاستثمارات، وأطلق برنامجا للابتعاث يمكن آلاف السعوديين من الدراسة في الخارج، ومنح المرأة الحق في التصويت في الانتخابات البلدية للمرة الأولى.

لكن مع ذلك ظلت المملكة تعتمد بشكل كثيف

الرياض - رويترز: ينتظر السعوديون بهزيع من الأمل والترقب الإعلان عن خطة تهدف لتحرير اقتصاد المملكة من الاعتماد الكئيف على النفط، وتشمل إصلاحات جذرية لكنها قد لا تخلوا من بعض التحديات. ومن المنتظر أن يعلن ولي ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان «رؤية السعودية 2030» اليوم الإثنين التي من المتوقع أن تحدد أهدافا للأعوام الخمسة عشر المقبلة وتضع جدول أعمال موسعا لتحقيقها. ومن المتوقع الإعلان عن التفاصيل الاقتصادية للرؤية التي تعرف باسم «خطة التحول الوطني»، خلال أربعة إلى ستة أسابيع، وستشمل إصلاحات للموازنة العامة وتغييرات تنظيمية ومبادرات للسنوات الخمس المقبلة. وتدور التكهات في أوساط السعوديين بخصوص فعوى الخطة على صفحات التواصل الاجتماعي والصحف وفي المحادثات الشخصية.

ويبدو الكثير، لاسيما الشباب، ترحيبا وتفؤالا بالخطة التي يتوقعون أن تعمل على توفير الوظائف، وإتاحة فرص اقتصادية جديدة، وربما المزيد من الحريات الاجتماعية كالسماح للمرأة بقيادة السيارة. في المقابل يشكك البعض في إمكانية إحداث قدر كبير من التغيير في المجتمع السعودي المحافظ. ويتخوف آخرون من أن تكون الإصلاحات مؤلدة من الناحية المالية، مع توجه لخفض ضرائب ورسمو لدعم المالية العامة، وعزم الحكومة الدفع بمزيد من الدراسة في الخارج، للعمل في القطاع الخاص الذي لا يحظى بمميزات القطاع الحكومي. ويبلغ عدد متابعي الحساب الرسمي

ويضيف «بعد إنشاء مجلس الاقتصاد والتنمية أصبح هناك حركة أكثر رشاقة للحرك بشكل سريع لمواجهة التغيرات وسرعة في عملية اتخاذ القرار.» لكن هناك مخاوف من أن يلقي شبح البيروقراطية بظلاله مرة أخرى ليقاوم التغيير. يقول الاقتصادي السعودي فضل البوعينين ان من بين أهم التحديات التي تواجهها الخطة «مدى قدرة الوزارات الحكومية على تحمل متطلبات الحصول الوطني الذي يعتمد في مدخلاته على فكر القطاع الخاص خاصة ما يتعلق منه بالإنتاجية والقياس والعمل وفق خطط استراتيجية للوصول الى تحقيق أهداف محددة.»

ويضيف «هذا قد لا يتوافق مع قدرات بعض الوزارات في الوقت الحالي، ما يستوجب إحداث هيكلية في كل وزارة لتتوافق مع متطلبات البرنامج، هناك ورش عمل أقيمت لتطوير أداء الوزارات ولتكنها لن تكون كافية فيبروقراطية خصمة عقود لن تنجلي من خلال ورش عمل أنجزت في شهرين.» ويتخوف بعض السعوديين من أن تؤثر برامج الإصلاح على مستويات الدخل، مع لجوء الحكومة لخفض دعم الطاقة والمرافق، وتباطؤ وتيرة زيادة الرواتب في القطاع الحكومي الذي يوظف الكثير من السعوديين. وقال أحد السعوديين في تغريدة «خطة الرؤية المستقبلية.. أهم شي بعيدا عن جيوب المواطنين» في حين غرد آخر قائلاً «الرؤية المستقبلية التي سوف يعلن عنها في 25 ابريل مستضمن بقاء السعودية لسنوات في حال الاستغناء عن النفط ولكنها ستكون قاسية على المواطن.»

على النفط كمصدر رئيسي للإيرادات. وأحد هبوط أسعار الخام ضغوطا كبيرة على المالية العامة، دفعت الملكة لتسجيل عجز يقارب 100 مليار دولار في 2015. ولم تكن هناك معالجة جذرية لمشاكل مثل نقص المساكن وتوفير نظام أفضل للرعاية الصحية. وقد تكون الرؤية الإصلاحية الجديدة أكثر فعالية، إذ ينظر للأمير محمد على أنه إصلاحي نشط. وهو يترأس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية الذي يتولى الإشراف على الوزارات والجهات الحكومية المختصة بالاقتصاد. وفي ظل النطاق الواسع لسلطاته وسرعة اتخاذ القرارات الاقتصادية، أصبح الكثير من السعوديين متفئنين أن بإمكانه القضاء على

على النفط كمصدر رئيسي للإيرادات. وأحد هبوط أسعار الخام ضغوطا كبيرة على المالية العامة، دفعت الملكة لتسجيل عجز يقارب 100 مليار دولار في 2015. ولم تكن هناك معالجة جذرية لمشاكل مثل نقص المساكن وتوفير نظام أفضل للرعاية الصحية. وقد تكون الرؤية الإصلاحية الجديدة أكثر فعالية، إذ ينظر للأمير محمد على أنه إصلاحي نشط. وهو يترأس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية الذي يتولى الإشراف على الوزارات والجهات الحكومية المختصة بالاقتصاد. وفي ظل النطاق الواسع لسلطاته وسرعة اتخاذ القرارات الاقتصادية، أصبح الكثير من السعوديين متفئنين أن بإمكانه القضاء على

## عبد الله العتيبة: قطر مستعدة لتزويد دول مجلس التعاون الخليجي بالفاز



مشاشة غاز قطرية

«أوبك»، المسؤولة عن حوالي ثلث الإنتاج النفطي في العالم اليوم. قال الوزير القطري السابق في العالم بحاجة إلى وجود هذه المنظمة أكثر من أي وقت مضى. وأضاف «لو لم تكن هناك أوبك لطالبا بوجودها في مثل هذه الظروف.» ونوه إلى أن انخفاض أسعار النفط قد ترك آثاره على دولة قطر «لكن هذه ليست المرة الأولى ولن تكون الأخيرة، وقطر لا تمثل استثناء عن بقية الدول التي واجهت مصاعب اقتصادية بسبب تراجع أسعار النفط أو بسبب الأزمات الاقتصادية والمالية التي مرت بها، كما حدث في أمريكا وأوروبا خلال السنوات الماضية.»

وأضاف «إنها دورة اقتصادية ويجب التكيف معها، وعلينا تذليل المصاعب وأن نعرف كيف نتجاوزها. والعجز في الموازنات ليس بديعة، ويجب الطريق أمام قيام صناعات جديدة تعتمد على الغاز الطبيعي ومخرجاته، ويقلل من الانبعاثات الغازية التي تمثل أحد أكبر التحديات التي تواجه دول المنطقة.» وحول رأيه في فشل اجتماع منظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك»، والمتجنبين من خارجها يوم الأحد الماضي في التوصل إلى اتفاق، قال عبد الله العتيبة أنه كان قد نصح بأن يتم الاتفاقية الأخرى جرى تسليمها للمجلس المعنية في الدول المشاركة في التحقيقات.» وأرسل البيان من مكتب رئيس سيشل نيابة عن وحدة المعلومات المالية، وهو أول إقرار علني بانضمام سيشل للتحقيقات التي يتسعى نطاقها في أنشطة الصندوق المتعثر والحاط بفضيحة فساد الذي يراس مجلسه الاستشاري رئيس الوزراء الماليزي نجيب عبد الرزاق.

## شركات سعودية وتركية توقع اتفاقيات عقارية بـ 260 مليون دولار

العلاقة الاستثمارية العقارية والتجارية بين تركيا والمملكة. وأعلنت مجموعة «دليل جروب» السعودية عن تأسيس شركة «بلد» التابعة لها، برأس مال قدره 300 مليون ليرة تركية (100 مليون دولار)، بهدف الاستثمار في تأسيس الصناديق العقارية، وشراء الأصول في المناطق ذات القيمة المضافة. كما تم توقيع اتفاقية ثانية بين شركتي «تحالف الزامل العقارية»، والسعودية، و24 للصناديق العقارية والاستثمارية، وتهدف لإنشاء شراكة ثنائية في مجال الاستثمار العقاري بين البلدين برأس مال قدره 500 مليون ليرة (160 مليون دولار).

أما الاتفاقية الثالثة فقد وقعت بين

الذوححة - د ب أ: قال عبدالله بن حمد العتيبة، وزير الطاقة والصناعة القطري السابق ورئيس مؤسسة عبدالله بن حمد العتيبة للطاقة والتنمية المستدامة، أن دولة قطر منفتحة للتعاون مع كافة دول مجلس التعاون الخليجي العربية لتوفير احتياجات هذه الدول من الغاز الطبيعي. وأوضح في تصريحات خاصة أمس الالكويث في الذوححة أن قطر قد وقعت اتفاقا مع الكويت لتزويدها بالغاز الطبيعي «و لا توجد مبيعات تحول دون اتفاقيات مع دول الخليج لتزويدها بالغاز، كما تفعل قطر مع الإمارات في مشروع الدولفين.»

وأضاف أن التعاون في هذا الجانب يمثل مصرا هاما يفيد جميع دول مجلس التعاون، ويسهم في تنوع مصادر الدخل الذي تنشداه جميعا، ويحقق الطريق أمام قيام صناعات جديدة تعتمد على الغاز الطبيعي ومخرجاته، ويقلل من الانبعاثات الغازية التي تمثل أحد أكبر التحديات التي تواجه دول المنطقة.» وحول رأيه في فشل اجتماع منظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك»، والمتجنبين من خارجها يوم الأحد الماضي في التوصل إلى اتفاق، قال عبد الله العتيبة أنه كان قد نصح بأن يتم الاتفاقية الأخرى جرى تسليمها للمجلس المعنية في الدول المشاركة في التحقيقات.» وأرسل البيان من مكتب رئيس سيشل نيابة عن وحدة المعلومات المالية، وهو أول إقرار علني بانضمام سيشل للتحقيقات التي يتسعى نطاقها في أنشطة الصندوق المتعثر والحاط بفضيحة فساد الذي يراس مجلسه الاستشاري رئيس الوزراء الماليزي نجيب عبد الرزاق.

## شركات سعودية وتركية توقع اتفاقيات عقارية بـ 260 مليون دولار

العلاقة الاستثمارية العقارية والتجارية بين تركيا والمملكة. وأعلنت مجموعة «دليل جروب» السعودية عن تأسيس شركة «بلد» التابعة لها، برأس مال قدره 300 مليون ليرة تركية (100 مليون دولار)، بهدف الاستثمار في تأسيس الصناديق العقارية، وشراء الأصول في المناطق ذات القيمة المضافة. كما تم توقيع اتفاقية ثانية بين شركتي «تحالف الزامل العقارية»، والسعودية، و24 للصناديق العقارية والاستثمارية، وتهدف لإنشاء شراكة ثنائية في مجال الاستثمار العقاري بين البلدين برأس مال قدره 500 مليون ليرة (160 مليون دولار).

أما الاتفاقية الثالثة فقد وقعت بين

## سيشل تسهم في تحقيقات دولية حول صندوق ماليزي متعثر

فيكتوريا - رويترز: قالت وحدة المعلومات المالية في سيشل ان الأرخييل الواقع في المحيط الهندي يساعد في التحقيقات الدولية التي تتعلق بصندوق التنمية الماليزي «وان.إم.دي.بي.» وترکز تحقيقات فساد وغسل أموال في الولايات المتحدة وسويسرا وسنغافورة وولكسمبورغ والإمارات العربية المتحدة على تعاملات لصندوق «وان.إم.دي.بي.» الذي تراكمت عليه ديون بلغت 11 مليار دولار، منها قرابة 1.75 مليار لفرنسوية الاستثمارات البترولية الدولية (أنيك) الإماراتية.

وأرسل البيان من مكتب رئيس سيشل نيابة عن وحدة المعلومات المالية، وهو أول إقرار علني بانضمام سيشل للتحقيقات التي يتسعى نطاقها في أنشطة الصندوق المتعثر والحاط بفضيحة فساد الذي يراس مجلسه الاستشاري رئيس الوزراء الماليزي نجيب عبد الرزاق. ولم تكشف الوحدة عن أسماء أي كيانات مشاركة في التحقيق، وقالت هيئة الخدمات المالية في البلد ان عملية البحث للشركات المسجلة في سيشل لن تقدم المعلومات الخاصة بالمساهمين ومديري الشركات. وخلص تحقيق أجراه البرلمان الماليزي إلى أن 4.2 مليار دولار من أموال الصندوق لا يعرف نطاقها في أنشطة الصندوق المصرفية خارجية لا يمكن التحقق من أصحابها.

## اتفاقية «ممر النقل» بين آسيا الوسطى ودول الخليج تدخل حيز التنفيذ

«مشقند - الأناضول: دخلت اتفاقية «ممر النقل»، الموقعة بين تركمانستان وإيران وأوزبكستان وعمان، حيز التنفيذ أمس الأحد، بحسب بيان صادر عن وزارة الخارجية الأوزبكية. وأوضح البيان أن الهدف من الاتفاقية «تأمين ممر آمن ومستمر لنقل البضائع بين دول آسيا الوسطى والدول المطلة على الخليج العربي، عبر وسائل النقل المتوفرة من طرق سريعة ومسك حديثة، وسفن شحن عبر البحار، مما سيؤدي إلى تقليل المدة الزمنية وتوفير تكلفة عمليات النقل بين الدول المعنية.»

ومن المنتظر أن تساهم الاتفاقية في تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي بين الدول الموقعة عليها، بحسب المصدر ذاته. جدير بالذكر أن الرئيس الأوزبكي، إسلام كريموف، طرح فكرة إقامة الممر في تشرين أول/ أكتوبر 2010، وتم التوقيع على الاتفاقية في 25 نيسان/ابريل 2011 بين أوزبكستان وإيران وعمان وتركمانستان وقطر، إلا أن الأخيرة انسحبت منها عام 2013.

وفي آب/أغسطس من عام 2014 وقّع وزراء خارجية الدول الأربعة على مذكرة تفاهم بشأن بدء تنفيذ الاتفاقية.

القليدي... وتابع قائلا «إن مستويات الأسعار الحالية للغاز المسال التصوبية بعدم التوازن بين العرض والطلب، ستجعل منتجتي الغاز يواجهون انخفاضا في العائدات أكثر مما كان عليه الوضع في السابق» مما سيفتح الطريق أمام تجارة أكثر مرونة في قطاع الغاز.

توقيع عقود جديدة طويلة الأمد، مما يعني أن الإنتاج المتوقّع، مضيفا أن ثورة الغاز الصخري الأمريكي ستتمل مصدرا للغاز غير التقليدي في الأسواق، وأن الغاز الصخري قد غير من حجم تدفقات الغاز المسال عالميا «وسوف يستمر في خلق تحديات جديدة على المدى الطويل بالنسبة للغاز التقليدي». وقال محمد المخرج، رئيس الاتحاد العقاري السعودي، ان العلاقات الاقتصادية، والتي تهدف إلى تسهيل عمل المستثمرين السعوديين في تركيا، هي دول منظمة التعاون الإسلامي، ان العلاقات الاقتصادية تزوجت في الأسابيع الماضي، بتكوين مجلس تنسيق ثنائي، يتعلق جزء منه ي بالجانب الاقتصادي، وقمنا بعدة مبادرات في الجانب الاقتصادي، وعلى رأسها هذا اللتقي، والذي يتضمن المعرض العقاري السعودي التركي بمشاركة رجال أعمال، لإطلاق مشاريع استثمارية جديدة، وأضاف المخرج في حديث على هامش القمة

التي عقدت في إسطنبول وأخرى سعودية في مدينة العقارات، بقيمة 800 مليون ليرة (260 مليون دولار أمريكي). وقد جرى التوقيع جرى خلال «القمّة العربية التركية»، التي عقدت في إسطنبول لمدة يوم واحد فقط، وشهدت انطلاق «معرض العقار العاشر»، الذي انتهى أمس الأحد. وأشارت إلى المؤتمر القنصل السعودي في إسطنبول ورؤساء بلديات مدن صابانجا، وفتح، وإسطنبول التركية. ويهدف المعرض، الذي شاركت فيه 55 شركة وأكثر من 200 رجل أعمال سعودي، إلى تطوير

تركيا والذي ينص على أن المستثمر بعد أن يدخل الصندوق، يُعفى من بعض الضرائب، بهدف تشجيع المستثمرين. واستخدم «بعد زيارة الملك سلمان بن عبد العزيز (العاهل السعودي) الأخيرة الإثنين قبل الماضي)، طلب رئيس الوزراء، أحمد داود أوغلو، منا توضيح الصعوبات التي يواجهها المستثمرون السعوديون في البلاد، بغرض التغلب عليها، ونحن الآن نقوم بتجهيز تقرير خاص بهذا الشأن، وأوضح أن الأجهزة التركية الخاصة بتسجيل العقارات أصبحت الآن تنقل العقار أليا إلى المستثمر المشتري مباشرة، دون الانتظار لمدة أشهر كما كانت تجري العادة، وذلك بهدف تسهيل الاستثمار في القطاع العقاري.

## خبير اقتصادي: الودائع الخليجية في مصر غير كافية لحل أزمة الدولار

القاهرة - الأناضول: قال الخبير الاقتصادي المصري عز الدين حسنين، ان دعم الإمارات لحصر بقيمة 4 مليارات دولار من الودائع، والذي ينقسم إلى ملياري دولار لدعم احتياطي البنك المركزي من النقد الأجنبي، وملياري دولار للاستثمار، من «شأنه أن يساعدها في رفع الاحتياطي النقدي الأجنبي، لكنه غير كاف لحل أزمة نقص الدولار.» وأمر الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، في ختام زيارته لصر نهاية الأسبوع الماضي، بتقديم مبلغ 4 مليارات دولار دعما لصر. وقال طارق فايد، نائب محافظ البنك المركزي المصري، حينها إن البنك في استلامها خلال الأسبوع الجاري.

## فتح حسابات مصرفية للأجانب هو المدخل الأفضل للاندماج في ألمانيا

فالوظفون فيهما أكثر اطلاعا على الوثائق الصحيحة المطلوبة، كما تم تحديد معايير استخدام الحسابات وأعدت كتيبات بالإنكليزية والعربية، وتم ابلان مراكز إيواء اللاجئين. ومع فتح أكثر من 16 فح حساب حتى الآن، قال ان «اللاجئين الذين يسبل عليهم الحساب المصرفي الكثير من الامور، يشعرون بالسرور والامتنان.» يقول أنس الباشا انه «من المهم للناس الذين يعيشون معا في المراكز، أن يتمكنوا من إيداع اموالهم بآمن في حساب «مصرفي». ويعمل هذا السوروي، القادم من حلب والبالغ من العمر 24 عاما، مترجما لدى المصرف، وهو يرد على أسئلة طالبي اللجوء ويقوم بدور الوسيط مع الموظف الخمسة في هذه الوكالة في شرق برلين. ويقول الشاب الذي وصل إلى ألمانيا وحيدا في ايلول/سبتمبر 2014 أنه يود «مساعدة» الوافدين الجدد على فهم كيفية عمل القطاع المصرفي الألماني. ولا يزال يذكر الصعوبات التي واجهها لفتح حسابيه. وروي الباشا الذي بات يتقن الألمانية «حاولت في بادئ الامر بالإنكليزية، ولم أفهم، ثم بالكليل الذي أعرفه بالألمانية، ولم أفهم أيضا.» وامتلك حساب مصرفي أمر أساسي للحصول على وظيفة أو امتلاك سكن.



## وزير الاقتصاد الألماني: معاهدة التبادل الحر عبر الأطلسي مهددة بالفشل بدون تنازلات أمريكية



محتجون في هانوفر يرفعون لافتات تطالب بوقف مفاوضات التجارة الحرة عبر الأطلسي

■ فرانكفورت - آ ف ب: حذر وزير الاقتصاد الألماني، سيغموند غابرييل، أمس الأحد من أن معاهدة التبادل الحر عبر الأطلسي «سوف تفشل» في حال لم تقدم الولايات المتحدة تنازلات، وذلك في اليوم الذي سيدافع فيه الرئيس باراك أوباما عن المشروع في ألمانيا.

وقال الرجل الثاني في الحكومة الألمانية في مقابلة مع صحيفة «هاندسبلات» الاقتصادية الألمانية أن «الأمريكيين لا يريدون فتح مناصبتهم العامة أمام الشركات الأوروبية. وهذا يتناقض كلياً مع التبادل الحر حسب رأبي». وأضاف «في حال أصر الأمريكيون على هذا الموقف فلنستأجنا حاجة المعاهدة التبادل الحر والمعاهدة سوف تفشل». وجاء هذا التحذير في الوقت الذي افتتح أوباما أمس الأحد مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل المفاوضات الصناعية في هانوفر والذي سيكون المنحصر للزمع للدفاع عن مشروع اتفاق أمام الرأي العام في بلديهما.

وسوف تبدأ اليوم الإثنين في نيويورك جولة مفاوضات حول معاهدة التبادل الحر، وستكون الـ13 منذ العام 2013.

رسمياً، تهدف واشنطن وبرلين إلى التوصل إلى اتفاق هذا العام، ولكن يبدو أنه من الصعب تخطي

الخلافات قبل نهاية العام. ويتلخص موقف الأمريكيين بـ«شراء ما يصنع في أمريكا» في هذه الاتفاقية وهذا أمر «غير مقبول» حسب غابرييل.

وبالإضافة إلى ذلك، قال الوزير الألماني محذراً «إن أوقع اية معاهدة تنص على محكمة تحكيم خاصة».

وهناك اعتراض كبير على معاهدة التبادل الحر في ألمانيا حيث تظاهر ما بين 35 و90 ألف شخص في هانوفر أمس الأول. والاعتراض ليس فقط خشية تدني المعايير البيئية والصحية الأوروبية، ولكن أيضاً ستكون هناك إمكانية أمام الشركات المتعددة الجنسيات للاحتجاج على قوانين أي دولة أمام محكمة تحكيم.

وحال هذا النقطة الأخيرة، تبدو إدارة أوباما مفتوحة على بدائل.

وقالت وزيرة التجارة الأمريكية، بيني بريتنز، في مقابلة مع مجلة «نير شيبيلغ» الألمانية «نعقد انشا قادرون على إيجاد تسوية تستخدم هدفنا المشترك في حماية الاستثمار مع الحفاظ على الصلحة العامة».

وأضافت «إرادتنا تريد اتفاقاً ونود التوصل إليه هذا العام».

## الرئيس المصري يجتمع برئيس الوزراء ومحافظ البنك المركزي وعدد من الوزراء لبحث قضايا اقتصادية وتوفير احتياجات رمضان

من جانبه، أكد وزير التموين خالد حنفي أنه سيستم تمكن المواطنين من صرف سلع غذائية مقابل فارق نقاط الخبز المدعم على بطاقات التموين، فضلاً عن تسخير قوافل سيارات مُحملة بمختلف السلع الغذائية من فروع الجمعيات الاستهلاكية إلى المناطق العشوائية وكثيفة السكان في القاهرة الكبرى وعدد من المحافظات، وذلك بهدف إتاحة السلع الغذائية واللحوم بأسعار مخفضة بما يساهم في التخفيف عن المواطنين وتوفير السلع الأساسية بأسعار منافسة.

وأضاف المتحدث الرسمي بأن محافظ البنك المركزي، وعمرو الجارحي وزير المالية، وسحر نصر ووزير التعاون الدولي، استعرضوا نتائج مشاركتهم في فعاليات اجتماعات الربيع لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي التي عُقدت في العاصمة الأمريكية واشنطن الأسبوع الماضي، وذلك بحضور العديد من محافظي البنوك المركزية العالمية ووزراء الاقتصاد حيث عقد الوفد المصري عدة لقاءات مع مسؤولي مؤسسات التمويل الدولية ومحافظي

البنوك المركزية ووزراء المالية للعديد من دول، بالإضافة إلى لقاءات مع عدد من صناديق الاستثمار الأمريكية والدولية، وذلك لشرح البرامج الاقتصادية والآليات التي تم إعدادها لجذب الاستثمار الأجنبي.

وتابع يوسف أن وزير المالية استعرض الإجراءات الجاري اتخاذها لتطوير منظومة الجمارك وإحكام الرقابة على المنافذ الجمركية، حيث وجه الرئيس بتعزيز جهود الدولة في مكافحة التهريب والتجنب الجمركي، وإحكام الرقابة للحيلولة دون دخول منتجات غير مطابقة للمواصفات إلى السوق المصرية والإضرار بالاقتصاد الوطني، واستعرض طارق قابيل وزير التجارة والصناعة وضع الصادرات والواردات المصرية، مشيراً إلى حرص الوزارة على اتخاذ إجراءات من تعزيز ترشيد الواردات، والعمل على زيادة الصادرات، ومواصلة جهود التنمية الصناعية لتشجيع المنتج المحلي، والحد من الطلب على النقد الأجنبي، وتوفير فرص العمل، موضحة أن الوشرات الابدئية تعكس انخفاضاً نسبياً في الواردات وزيادة تدريجية في الصادرات.

■ استخدام - آ ف ب: أكد وزراء مالية دول الاتحاد الأوروبي الـ28 دعمهم على تخفيف محاربة النهب الضريبي في أعقاب اكتشاف فضيحة «فان بامنا»، مع وجود بعض الخلافات بينهم حول حجم الشفافية المطلوبة من الشركات متعددة الجنسية.

وقال وزير المالية الهولندي، يرون ديسيلبلوم، الذي تتولى بلاده حالياً الرئاسة الوربية للاتحاد الأوروبي «إن الجميع ملتزمون تماماً بالعمل على سد الثغرات»، في الأنظمة المالية الأوروبية لمنع النهب الضريبي.

وأضاف بعد نحو ثلاثة أسابيع على اندلاع الفضيحة التي لا تزال تتفاعل «لقد أصغنا الكثير من الوقت في محاربة بعضنا البعض حول أنظمتنا المالية، لكني أعتقد أننا لن نجد حلولاً مستقرين، إلا أننا وصلنا اليوم إلى نقطة باتت فيها شركات كبيرة تميل إلى تجنب دفع ضرائب».

خلال الاجتماع الذي بدأ أعماله يوم الجمعة الماضي في استرمدام على جميع وزراء المالية على المبادرة التي أطلقها قبل عشرة أيام خمس دول أوروبية، هي ألمانيا وإسبانيا وفرنسا وإيطاليا والبرتغال، تقضى باختبار التبادل الفوري للمعلومات بين دول الاتحاد الأوروبي لتحديد هوية المستفيدين من الشركات الواجبة.

## دول الاتحاد الأوروبي عازمة على محاربة النهب الضريبي

■ استخدام - آ ف ب: أكد وزراء مالية دول الاتحاد الأوروبي الـ28 دعمهم على تخفيف محاربة النهب الضريبي في أعقاب اكتشاف فضيحة «فان بامنا»، مع وجود بعض الخلافات بينهم حول حجم الشفافية المطلوبة من الشركات متعددة الجنسية.

وقال وزير المالية الفرنسي ميشال سابان «هناك رغبة مشتركة ومعلنة بمحاربة الآليات السريعة» التي تنتج إخفاء من يفت وراء هذه الشركات.

وحتى الآن لا يزال بالإمكان إنشاء شركات بأشكال قانونية متعددة مثل الشركات ذات السوولية المحددة، التي تنتج إخفاء هوية المستفيد الحقيقي منها، مما يجعل من الصعب جدا على الإدارات الضريبية في كل دولة ملاحقة من يحاول التهرب ضريبياً.

كما وافق الوزراء الـ28 على إنشاء «لائحة سوداء موحدة» للاتحاد الأوروبي تضم السلذات الضريبية، وهو الأمر الذي طالب به المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية، يبار موسكوفيسي، الذي دعا إلى إنهاء وضع هذه اللائحة «بحلول نهاية الصيف».

ويبدو أن مفاوضات استرمدام لن تكون سهلة بأي حال، لأن لكل دولة سياساتها الخاصة بها بالنسبة إلى الملائمات الضريبية، ولا بد في البداية من الاتفاق على أسلوب واحد لتحديد من يمكن أن يدرج اسمه على هذه اللائحة السوداء، وستقدم اقتراحات إلى الوزراء الـ28 خلال اجتماع مقبل لهم من المقرر أن يعقد في أيار/مايو المقبل. وحول خص الشركات المتعددة الجنسية على مزيد من الشفافية، أعلنت الرئاسة الهولندية

الاتحاد الأوروبي أنها ستطلق «ابتداءً من الأسبوع المقبل» مبادرات بين الدول الأعضاء للبحث في اقتراح بروكسل لجعل المعلومات المالية الأساسية للشركات الكبرى في متناول الجمهور.

ولم يخف ديسيلبلوم أن بعض دول الاتحاد عبرت في استرمدام عن تحفظات على اقتراح الفوضية الذي تم الكشف عنه في الثاني عشر من نيسان/أبريل الماضي، وقال «مما لا شك فيه أن هناك تقييمات مختلفة حول هذا الموضوع»، لا يفهمون بأي شيء».

من نوع من اللامعة على المستوى الدولي وعكس الاتجاه السلوكية للاتحاد الأوروبي.

وقال وزير المالية النمساوي هانس يورغ شيلينغ «أعتقد أن علينا أن نبالغ في رد فعلنا ونحن في قلب الهستيريا التي تسبب بها الكشف عن وثائق بنما، كما ينبغي نظراً لوزراء مالية مختلفة وبلجيكا وألمانيا تحفظات مماثلة بحجج مختلفة».

وتعتبر فرنسا وبريطانيا من أكثر الدول المتحمسة لكشف نشاطات هذه الشركات الكبرى (التي يتجاوز رقم الأعمال السنوي لكل منها 750 مليون يورو)، بحسب ما قال الوزير الفرنسي ميشال سابان.

وقال سابان أنه لا يجوز بعد اليوم الاكتفاء

بالتقاع بالشفافية المعتمدة في هذا المجال في الولايات المتحدة، لأن بعض الولايات الأمريكية مثل ولاية ديلاوير (شرق) التي تجذب الكثير من الشركات، تتعرض لانتقادات قاسية بسبب مستوى شفافيته.

وحتم الوزير الفرنسي قائلاً أنه في المطلق «لا بد من نوع من اللامعة على المستوى الدولي وعكس الاتجاه السلوكية للاتحاد الأوروبي».

ولم يخف ديسيلبلوم أن بعض دول الاتحاد عبرت في استرمدام عن تحفظات على اقتراح الفوضية الذي تم الكشف عنه في الثاني عشر من نيسان/أبريل الماضي، وقال «مما لا شك فيه أن هناك تقييمات مختلفة حول هذا الموضوع»، لا يفهمون بأي شيء».

من نوع من اللامعة على المستوى الدولي وعكس الاتجاه السلوكية للاتحاد الأوروبي.

وقال وزير المالية النمساوي هانس يورغ شيلينغ «أعتقد أن علينا أن نبالغ في رد فعلنا ونحن في قلب الهستيريا التي تسبب بها الكشف عن وثائق بنما، كما ينبغي نظراً لوزراء مالية مختلفة وبلجيكا وألمانيا تحفظات مماثلة بحجج مختلفة».

وتعتبر فرنسا وبريطانيا من أكثر الدول المتحمسة لكشف نشاطات هذه الشركات الكبرى (التي يتجاوز رقم الأعمال السنوي لكل منها 750 مليون يورو)، بحسب ما قال الوزير الفرنسي ميشال سابان.

وقال سابان أنه لا يجوز بعد اليوم الاكتفاء

## أوباما: خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قد يطيل أمد مفاوضات اتفاق تجاري مع أمريكا

دولة، ويأتي تحذير الرئيس الأمريكي بعد تحولات كبيرة أخرى في الفترة الأخيرة ألقت الضوء على التأثير الاقتصادي السلبي لخروج بريطانيا من الاتحاد، في حين تظهر استطلاعات الرأي أن قطاعاً كبيراً من الرأي العام البريطاني بدأ يتحول في اتجاه البقاء داخل الاتحاد، وأضيفت صورة أوباما إلى حملة المؤيد لبقاء بريطانيا داخل الاتحاد ووضع تحدياً شعاعياً يقول «أوباما يعتقد أن بريطانيا أقوى وهي داخل أوروبا»، وتريد هيلاري كلينتون، التي تتقدم سباق الحزب الديمقراطي لاختيار مرشح له في انتخابات الرئاسة الأمريكية، أنه ينبغي بريطانيا داخل الاتحاد وفقاً لما قاله فريق حملته الانتخابية أمس الأول.

وانتقد بوريد جونسون، رئيس بلدية لندن والقائد الفعلي لحملة الداعية لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، بشدة تصريحات أوباما بشأن التجارة، وقال «لن نستطيع التوصل إلى اتفاق تجاري مع أمريكا».

لندن وكريستوف بوري، رئيس الجمعية الفرنسية للاقتصاد العالمية للطاقة النووية تدميد 150 مفاعلاً فيما «سينتوق تشغيل 150 مفاعلاً في غضون 40 عاماً»، بحسب غوترو.

وسيمتد العقد الطريق أمام نشوء سوق فعليه لتفكيك النشاط النووية مستلزم استثمارات بمليارات الدولارات «ستنتقل شركة كهرباء فرنسية في حسم قرارها بناء مفاعلين مبردين بالساء المضغوط هينكلي بوينت في انكلترا، والتي يقابلها

## في ذكرى تشرنوبيل: الطاقة النووية لتوليد الكهرباء بين تحدي القدرة المنافسة والسلامة

في الاتجاه العاكس ازدهار التصدير لدى المجموعة الروسية «روساتوم» التي تعرض آلية تمويل تفضيلية لصالح بلدان الإستراد.

يضاف إلى ذلك التراجع البارز لتكاليف موارد الطاقة المتجددة (البهائية والشمسية) التي لا تتكسح انتعاجات تدرك لثاني أكسيد الكربون.

أوضح كوريهين «من «خيار الاستثمار في الطاقة النووية ليس بديهيها على الإطلاق، مع وجود موارد متدنية الكلفة ثبت أنه يمكن الاعتماد عليها، لذلك يبدي عدد من الدول أوروبا».

كما أُنقِضت الولايات المتحدة عددا من المفاعلات بعد 2010 نتيجة ازدهار قطاع الغاز الصخري، وتكاليف معايير السلامة الجديدة ما بعد فوكوشيما، والحوادث الضريبية لصلحة الموارد المتجددة.

لكن إلى جانب المفاعلات الجديدة، يتوقع أن تسهم الاستثمارات في إطالة حياة المنشآت العاملة حالياً في تنشيط كبير للصناعة. فقد قيمت شركة كهرباء فرنسية تكلفة تحديث منشآتها بأكثر من 50 مليار يورو.

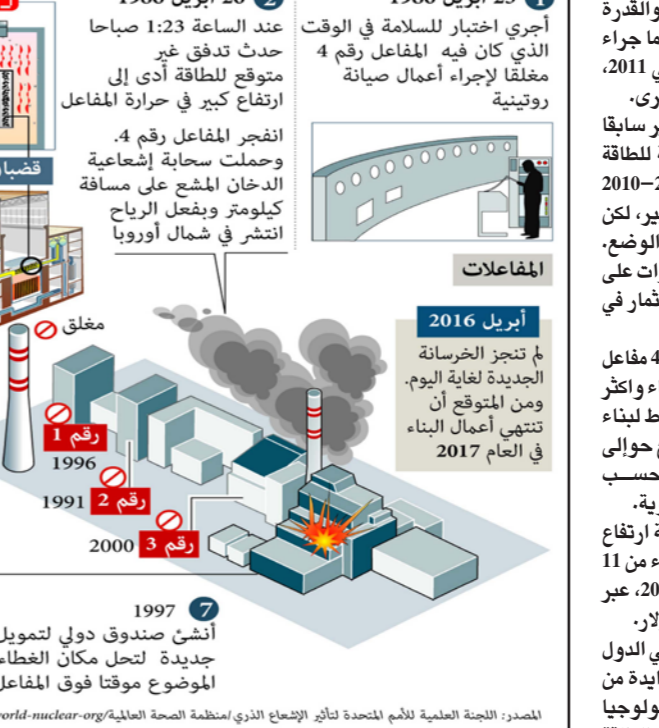
أضاف تومنان أن المستثمرين يرون في طاقة عمر مفاعل جرجة أكسيجين عالية، عبر تجهيزات سيتم استرداد تكاليفها تدريجياً.

كما تؤكد الولايات المتحدة على تدميد أجل مفاعلاتها من 40 إلى 60 عاماً وبعضها ربما إلى 80 عاماً.

بالإجمال قدرت الرابطة العالمية للطاقة النووية تدميد 150 مفاعلاً فيما «سينتوق تشغيل 150 مفاعلاً في غضون 40 عاماً»، بحسب غوترو.

وسيمتد العقد الطريق أمام نشوء سوق فعليه لتفكيك النشاط النووية مستلزم استثمارات بمليارات الدولارات «ستنتقل شركة كهرباء فرنسية في حسم قرارها بناء مفاعلين مبردين بالساء المضغوط هينكلي بوينت في انكلترا، والتي يقابلها

## تشرنوبيل: تسلسل أحداث الكارثة



يضاف صعوبات تمويل مفاعلات جديدة، أوضح كريستوف بوري، رئيس الجمعية الفرنسية للاقتصاد العالمية للطاقة، أن «اتخاذ قرار استثماري يشكك تحدياً على الدوام، خصوصاً بالنظر إلى المبالغ المطروحة»، لا سيما أن جميع المفاعلات الحديثة ما زالت في طور البناء، وبالتالي لن نعلم كلفتها النهائية إلا لاحقاً.

الدليل على ذلك الصعوبات التي تواجه شركة كهرباء فرنسية في حسم قرارها بناء مفاعلين مبردين بالساء المضغوط هينكلي بوينت في انكلترا، والتي يقابلها

مع قيود إضافية فرضتها السلطات، وقال باري أن «الصحفيين قرروا أن جميع مشاريعهم الجديدة ستشتمل (مفاعلات) من الجيل الثالث، على غرار مفاعل «أو. بي. آر» الفرنسي و«إيه. بي. 1000» الذي تنتجه «ستينغفانس» (الأمريكية سابقاً) التابعة لجموعته «توشيشيا»، كما طورت شركتا «سي. جي. إن» و«سي. إن. إن. سي» الصينيتان مفاعلهما الخاص من طراز «هولوونغ»، وبدأت أول ورشة لبنائه في العام الفائت.

وصرح جورج تومنان، رئيس العرض

## ارتفاع البورصة السعودية بدعم من أسهم البتروكيميائيات وتباين الأسواق الخليجية الأخرى

ارتفعت البورصة السعودية بقوة في تداول مكثف أمس الأحد، حيث دعم صعود أسعار النفط أسهم شركات البتروكيميائيات، بينما تباينت أسواق الأسهم الأخرى في المنطقة.

وصعد المؤشر الرئيسي للبورصة السعودية 1.7 في المئة إلى 6699 نقطة، مسجلاً أعلى مستوى إغلاق له منذ الخامس من يناير/كانون الثاني، في أكبر حجم تداول من نوعه منذ أواخر أغسطس/آب 2015.

وقفز سهم الشركة السعودية للغازات الأساسية «سابك»، ذو الثقل في السوق 3.8 في المئة، بعد صعود أسعار النفط يوم الجمعة الماضي، محققاً مكاسب للأسبوع الثالث على التوالي. وأغلقت العقود

ارتفعت البورصة السعودية بقوة في تداول مكثف أمس الأحد، حيث دعم صعود أسعار النفط أسهم شركات البتروكيميائيات، بينما تباينت أسواق الأسهم الأخرى في المنطقة.

وصعد المؤشر الرئيسي للبورصة السعودية 1.7 في المئة إلى 6699 نقطة، مسجلاً أعلى مستوى إغلاق له منذ الخامس من يناير/كانون الثاني، في أكبر حجم تداول من نوعه منذ أواخر أغسطس/آب 2015.

وقفز سهم الشركة السعودية للغازات الأساسية «سابك»، ذو الثقل في السوق 3.8 في المئة، بعد صعود أسعار النفط يوم الجمعة الماضي، محققاً مكاسب للأسبوع الثالث على التوالي. وأغلقت العقود

وبلغت 44.8 مليون ريال في الربع الأول مقابل توقعات محللي في «الأهلي كابيتال» بصافي ربح قدره 13.1 مليون ريال.

وتراجع سهم البنك السعودي للاستثمار 0.4 في المئة، بعدما سجل المصرف هبوطاً بلغ 43 في المئة في صافي الربح الفصلي تحت ضغط ارتفاع النفقات.

وبشكل عام حققت البنوك في السعودية وعبر المنطقة أداء أفضل من المتوقع في الربع الأول من العام.

وارتفع سهم مصرف أبوظبي الإسلامي 3.2 في المئة، حيث سجل البنك المنخفض في المعاملات الإسلامية زيادة 6.9 في المئة في صافي ربح الربع الأول إلى 482 مليون ريال، بفضل ارتفاع الإيرادات

الاجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت يوم الجمعة مرتفعة 1.3 في المئة عن الإغلاق السابق عند 45.11 دولار للبرميل.

وينتظر السعوديون بمزيج من الأمل والترقب الإعلان عن خطة تهدف لتحرير اقتصاد المملكة من الاعتماد الكفيف على النفط، وتشتمل إصلاحات جذرية لكنها قد لا تظلم من بعض التحديات.

ومن المتوقع أن يعلن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان «رؤية السعودية 2030»، اليوم الاثنين، والتي من المتوقع أن تحدد أهدافاً للأعوام الخمسة عشر المقبلة وتضع جدول أعمال موسعاً لتحقيقها.

وقال مديرو صناديق ان المستثمرين الأفراد المحليين ربما



## سواريز يسجل رباعية أخرى لبرشلونة... والريال وأتلتيكو يواصلان المطاردة بانتصارين صعبين

الدوري الإسباني



سواريز يحتفل برباعيته الثانية لبرشلونة في غضون أيام

### سواريز يشيد بزملائه بعد رباعيته

كريستيانو رونالدو ونالدو مهاجم الريال قبل ثلاث جولات على النهاية، ويبدو سواريز في طريقه للفوز بجائزة الحذاء الذهبي لهداف أوروبا خلال الموسم الجاري بعدما تقاسم الجائزة مع رونالدو موسم 2013-2014 عندما كان يلعب مع ليفربول. لكن تركيز سواريز ينصب بشكل أكبر على إحراز الدوري. وقال: «الفوز بلقب الهداف ليس ضمن أهدافي إلا إذا يتبقى أمامنا ثلاث مباريات وبمساعدة زملائي إذا فزت بالجائزة سأرحب بذلك لكن الأولوية لي إحراز الدوري».

سواريز يحتفل برباعيته الثانية لبرشلونة في غضون أيام

برشلونة - رويترز: أشاد لويس سواريز زميليه ليونيل ميسي وأندريس إنيستا بعدما تلقى مساعدا منهما لتسجيل أربعة أهداف للمباراة الثانية على التوالي في الدوري الإسباني. وأصبح سواريز مهاجم أوروغواي أول لاعب في تاريخ المسابقة يسجل أربعة أهداف في مباراتين متتاليتين ليحافظ لبرشلونة على تصدر الدوري. وقال: «ليونيل هو اللاعب الذي يسيطر على كل شيء طوال فترات المباراة ونحن نشعر بالامتنان الكبير له». وأضاف: «سحر أندريس يكون حاضرا

للمباراة الماضية، رباعيته الشخصية في الدقيقة 88 مستفيدا من تمريرة ميسي. وغاب رونالدو عن مباراة في الدوري للمرة الأولى هذا الموسم بسبب إصابته بشد عضلي وتعرض الريال للطمه أخرى قبل مواجهة نهاب الدور قبل النهائي لدوري الإبطال أمام مانشستر سيتي بأصاية كريم بنزيمة أمام رايو فايكانو. ووجد الريال نفسه متأخرا 2-0 في غضون 14 دقيقة بعدما افتتح ادريان إيمباربا التسجيل لرايو فايكانو بعد سبع دقائق من مسافة قريبة، وضاعف المهاجم الفنزي وليكو ميكو الغلة مستفيدا من خطأ دفاعي للريال. لكن بيل أعاد الريال إلى المباراة بهدف من ضربة رأس مستفيدا من ركلة ركنية في الدقيقة 35. وأدرك فريق المدرب زين الدين زيدان التعادل في الدقيقة 51 عبر البديل لوكاس فازكيو. وأكمل بيل عودة فريقه القوية في الدقيقة 81 بعدما استفاد من خطأ أحد مدافعي رايو فايكانو. وقال زيدان مدرب الريال: «أنا سعيد جدا من أجله والفرح لا تتسع له أيضا لأنه صنع الفارق». وتابع: «إنه لاعب أكثر من رائع وأظهر ذلك اليوم». ولم يسبق للريال الخسارة أمام فايكانو منذ 1997 وسحق جاره في المدينة 2-10 في وقت سابق في الموسم. وافتقد الريال رونالدو بعدما أصيب بشد عضلي في انتصار 3-صفر على فياريال يوم الأربعاء الماضي. لكن الفريق الزائر كان ان يبدأ المباراة بشكل رائع عندما سدده بيل في القائم في الدقيقة الثانية. لكن رايو استفاد وبدأ في فرض كلمته حيث صنع بيبي الهدف الأول. وراوغ اثنين من مدافعي الريال قبل أن يمرر الكرة إلى إيمباربا ليسجل من مدى قريب. ويعداه ارتكب فائيل فاران خطأ لاتباع ميكو الكرة في الشباك. ورفع هدف بيل من ضربة رأس عنوانين الريال قبل نهاية الشوط الأول لكن بنزيمة خرج في الدقيقة 42 للاشتباه في تعرضه لإصابة. وتحوم شكوك حول لحاقه بمباراة السبتي في دوري الإبطال غدا. وحل

مريد - رويترز: سجل المتألق لويس سواريز أربعة أهداف للمباراة الثانية على التوالي ليقدو برشلونه، الذي احتسبت له ثلاث ركلات جزاء في الشوط الثاني لاستعادة صدارة الدوري الإسباني بانتصار ساحق 6-صفر على سبورتينغ خيخون. وعوض غاريت بيل غياب كريستيانو رونالدو بعدما سجل مرتين ليقدو ريال مدريد لتعديل تأخره بهدفين إلى انتصار 3-2 في مضيعة المتعثر رايو فايكانو، بينما حافظ أتلتيكو مدريد على أماله في تحقيق اللقب بالفوز 1-صفر على ملقة بفضل هدف من البديل أنجيل كوربا في الدقيقة 62. وقد يواجه ميسي سيموني مذب أتلتيكو الأيقاف لثلاث مباريات بعد طرده بين الشوطين بسبب كرة القيت إلى اللاعب من المنطقة الغنية لفرقة. وتفوق سواريز على رونالدو في صدارة الهدافين برصيد 34 هدفا بعدما هز الشباك أربع مرات، بينما هذفان من ركلتيه جزء في غضون 25 دقيقة بالشوط الثاني. وطرد أوغنين فرانشيس مدافع خيخون في الدقيقة 85 لحصوله على الانذار الثاني لعرقلة نيمار الذي سجل من ركلة الجزاء التي احتسبت له. ويملك برشلونه وأتلتيكو 82 نقطة لكل منهما لكن برشلونه يتصدر لتفوقه في المواجهات المباشرة على أتلتيكو. ويحتل الريال المركز الثالث برصيد 81 نقطة قبل ثلاث مباريات من النهاية. ووضع ليونيل ميسي برشلونه في المقدمة في الدقيقة 12 من ضربة رأس لكن خيخون الذي يحتل المركز 18 أهدر فرصتين لإبراك التعادل في الشوط الأول. وأراح سواريز أعصاب فريقه بإضافة الهدف الثاني مستفيدا من عرضية أندريس إنيستا المنخفضة في الدقيقة 63 قبل أن يصيف هدفين آخرين من ركلتيه جزء. وأضاف الأوروغواي، الذي سجل رباعية أيضا وصنع ثلاثة أهداف في فوز برشلونه الساحق 8-صفر على ديبورتيفو لاکورونيا

### الدوري الفرنسي

#### ليون يتقدم إلى المركز الثاني عقب فوز مثير

باريس - رويترز: تقدم ليون نحو المركز الثاني في الدوري الفرنسي بعدما عدل تأخره ليفوز 3-2 على تولوز عقب نهاية مثيرة شهدت تسجيل ثلاثة أهداف في ست دقائق. وترك البديلان كليمو غرينيه ونيل فقيز أكبر الأثر على تشكيلة ليون بعد تراجع الأخير، والذي يتقدم بفارق نقطة واحدة على موناكو ونقطتين على نيس الرابع. في النتيجة بفضل هدف المدافع مارسيل تيسيراند في الدقيقة 50. وعادل غرينيه النتيجة في الدقيقة 73. بعد خمس دقائق من نزوله بدلا، من ركلة حرة مرت أسفل الحارس البان لافون عند القائم القريب. ووضع المهاجم الكسندر لكاكزين الضيوف في المقدمة للمرة الأولى خلال 80 دقيقة. وتعادل وسام بن يدر لتولوز بعدما بدقتين إلا ان كورنتين تولىسو سجل هدف الفوز لليون في الدقيقة 85 اثر عرضية متقنة من فقيز.



لاعب سان جيرمان وجماهيره يحتفلون باللقب الثالث هذا الموسم

### البايرن يجتاز هيرتا بثنائية... وانتصار واحد يفصله عن إنجاز تاريخي

الدوري الألماني



فيدال يحتفل بتسجيله الهدف الأول للبايرن

عشر. وفي مباراة الامس، جدد بوروسيا مونشغلادباخ أماله في اللعيب بدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل بتغلبه على ضيفه هوفنهايم 1/3. ورفع رصيده إلى 48 نقطة في المركز الخامس بفارق نقطة خلف هيرتا برلين الرابع، المؤهل للسور التمهيدي لدوري أبطال أوروبا. وتوقف رصيده هوفنهايم عند 34 نقطة في المركز التاسع. وعلى ملعب مرسيدس بينز في الملعب التاسع عشر (الثالث من القاع) في حين ارتفع رصيده إنغولشتات إلى 40 نقطة في المركز الثالث عشر. وافتتح شينجي كاغوا ضيفه شتوتغارت. وافتتح شينجي كاغوا التسجيل لدورتموند في الدقيقة 21، فيما هذا الفوز هو الخامس عشر لغلادباخ هذا الموسم مقابل علما ان الفريق خسر في 13 مباراة وتعادل في ثلاث، فيما تعد هذه الهزيمة هي الثالثة عشر لهوفنهايم هذا الموسم مقابل الفوز في ثماني مباريات فقط والتعادل في

عشر. وفي مباراة الامس، جدد بوروسيا مونشغلادباخ أماله في اللعيب بدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل بتغلبه على ضيفه هوفنهايم 1/3. ورفع رصيده إلى 48 نقطة في المركز الخامس بفارق نقطة خلف هيرتا برلين الرابع، المؤهل للسور التمهيدي لدوري أبطال أوروبا. وتوقف رصيده هوفنهايم عند 34 نقطة في المركز التاسع. وعلى ملعب مرسيدس بينز في الملعب التاسع عشر (الثالث من القاع) في حين ارتفع رصيده إنغولشتات إلى 40 نقطة في المركز الثالث عشر. وافتتح شينجي كاغوا ضيفه شتوتغارت. وافتتح شينجي كاغوا التسجيل لدورتموند في الدقيقة 21، فيما هذا الفوز هو الخامس عشر لغلادباخ هذا الموسم مقابل علما ان الفريق خسر في 13 مباراة وتعادل في ثلاث، فيما تعد هذه الهزيمة هي الثالثة عشر لهوفنهايم هذا الموسم مقابل الفوز في ثماني مباريات فقط والتعادل في

في الدقيقة 79. وجاء انتصار البايرن بأقل مجهود بسبب عدم رغبة لاعبيه في الإفراط في الجهد قبل مواجهة الفريق المنتظر أمام مضيعة أتلتيكو مدريد في نهاب الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا يوم الأربعاء المقبل. وواصل البايرن بتلك النتيجة صدارته بعدما رفع رصيده إلى 81 نقطة، ليحافظ على فارق النقاط السبع الذي يفصله عن أقرب ملاحقيه غريمه التقليدي دورتموند، ويصبح بحاجة للحصول على ثلاث نقاط فقط خلال لقائه الثلاثة المتبقية في البطولة لحسم اللقب رسميا دون النظر لنتائج دورتموند، في حين تجمد رصيده هيرتا عند 49 نقطة في المركز الرابع، علما ان هذه هي الخسارة العاشرة التي يتلقاها الفريق في المسابقة هذا الموسم والثانية على التوالي. ويلتقي البايرن مع ضيفه بوروسيا مونشغلادباخ في المرحلة المقبلة، قبل أن يواجه إنغولشتات وهانوفر في المرحلة الأخرى. وأصبح هانوفر على مشارف الهبوط إلى الدرجة الثانية، عقب تعادله 2/2 مع ضيفه إنغولشتات، وتقدم إنغولشتات بهدف مبكر حمل توقيع الفريدو

برلين - د ب أ: بات بايرن ميونخ على بعد انتصار واحد فقط ليحقق الإنجاز التاريخي بآن يصبح أول فريق يتوج بلقب الدوري الألماني لأربعة مواسم متتالية. عقب فوزه الثماني 2/صفر على ضيفه هيرتا برلين في المرحلة الحادية والثلاثين. وأسفرت نتائج باقي مباريات المرحلة عن فوز بوروسيا دورتموند على مضيعة شتوتغارت 3/صفر، وكولن على ضيفه دارمشتاد 1/4، وأوغسبورغ وكولن على ضيفه فولفسبورغ 2/صفر، فيما تعادل هانوفر مع ضيفه إنغولشتات بهدفين لكل منهما. وعلى الملعب الأولي بالعاصمة برلين، اقترب البايرن خطوة عملاقة أخرى نحو التتويج باللقب رسميا، بعدما انتزع انتصاره السادس والعشرين في المسابقة هذا الموسم والسادس على التوالي بفوزه 2/صفر على مضيعة هيرتا برلين. وسجل النجم التشيلي أرتورو فيدال الهدف الأول في الدقيقة 48، ليواصل ممارسة هوابيته في هز الشباك للمباراة الثانية على التوالي في البطولة، فيما تكفل دوغلاس كوستا بتسجيل الهدف الثاني

الدوري الانكليزي

ليستر يواصل زحفه نحو اللقب بفوز كبير على سوانزي... وتعادل مخيب لأرسنال



أولوا مهاجم ليستر يهزم بيسجل الهدف الثالث لفرقة

■ لندن - د ب أ: واصل ليستر زحفه نحو حصد لقب الدوري الإنكليزي بتغلبه على سوانزي 4/صفر في المرحلة الخامسة والثلاثين والتي شهدت تعادل أرسنال سلبا مع سندرلاند. وعزز ليستر صدارته للدوري الإنكليزي بعدما رفع حصده إلى 76 نقطة بفارق ثمانية نقاط عن توتنهام الثاني والذي يمكنه أن يعيد الفارق إلى خمس نقاط إذا فاز على وست بروميتش اليوم. في المقابل توقف رصيده سوانزي عند 40 نقطة في المركز الخامس عشر بفارق الأهداف خلف وست بروميتش. وافتتح رياض حمرز التسجيل لليستر في الدقيقة العاشرة وأضاف خوسيه ليوناردو أولوا الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 30 و60 قبل أن يحتتم مارك أولبرايتون أهداف فريقه في الدقيقة 85. وواصل أرسنال تزييف النقاط في الدوري بتعادله أمام مضيئه سندرلاند سلبا. ورفع أرسنال رصيده إلى 64 نقطة في المركز الرابع بفارق الأهداف خلف مانشستر سيتي. كما رفع سندرلاند رصيده إلى 31 نقطة في المركز السابع عشر بفارق نقطة أمام نوريتش الثالث من القاع. ويعد التعادل هو الثالث لأرسنال في أربع مباريات، والعاشرة له هذا الموسم مقابل الفوز في 18 مباراة والخسارة في سبع مباريات فقط. كما بعد التعادل هو الأول لسندرلاند في آخر ثلاث مباريات والعاشر له هذا الموسم مقابل الفوز في سبع مباريات والخسارة في 17 مباراة. وجاءت المباراة متوسطه المستوى واتجهت للفريقين العديد من الفرص السهلة أمام المرميين لكن مهاجمي الفريقين تسرعوا في إنهاء الهجمات ليحصل كل منهما على نقطة. ويلعب أرسنال في الجولة المقبلة أمام نوريتش يوم السبت المقبل فيما يلعب سندرلاند مع مضيئه ستوك في اليوم ذاته. وكان مانشستر سيتي استعاد بشكل مؤقت موقعه بالمركز الثالث بعد فوزه الساسق على مضيئه ستوك 4/صفر في افتتاح الجولة، كما فاز تشلسي على مضيئه برنموث 1/4 وساهم ميتون على مضيئه استون فيلا 2/4 وتعادل ليفربول مع مضيئه نيوكاسل 2/2. ورفع السيتي رصيده إلى 64 نقطة في المركز الثالث، وتجمد رصيده ستوك عند 47 نقطة في المركز العاشر.

كأس انكلترا كريستال بالاس يهزم وانفورد ويلايك مانشستر يونايتد في النهائي

الدوري الإماراتي العين يفوز على الشعب

■ أبوظبي - د ب أ: عاد العين إلى سكة الانتصارات بالدوري الإماراتي بتغلبه على ضيفه الشعب 3/صفر في المرحلة الرابعة والعشرين، والتي شهدت أيضا فوز الفجيرة على الجزيرة 1/3. ورفع العين رصيده إلى 56 نقطة في المركز الثاني وتوقف رصيده الشعب عند ست نقاط في المركز الرابع عشر الأخير. وسجل أهداف العين دانيالغريس دوغلاس (هدفين) في الدقيقتين 62 و84 وسلمان سالم لاعب الشعب بالخطأ في مرماه في الدقيقة 78. واضطر الشعب للعب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 55 بعد طرد منصور

■ لندن - د ب أ: تاهل كريستال بالاس للمباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنكليزي بتغلبه على وانفورد 2/1 في الدور قبل النهائي. وتقدم بالاس بهدف الكونغولي يانيك بولاسي في الدقيقة السادسة وتعادل تروي ديني في الدقيقة 55 قبل أن يضيف كورنور ويكهام الهدف الثاني لبالاس في الدقيقة 61. وكان بالاس تاهل لهذا الدور بتغلبه على ريدنغ 2/صفر في دور الثمانية فيما صعد وانفورد بتغلبه على أرسنال وخوض وقت اضافي بعدما سجل كريستال في المباراة النهائية يوم 21 أيار/ مايو ليقتل 75 ليلغي هدف التقدم الذي سجله مروان فيلاني في الشوط الأول ليونايته في مرعى فريقه القديم. لكن مارسيل كان له رأي آخر.

الدوري المصري المقاولون العرب يفوز على المقاصة

■ القاهرة - د ب أ: انتزع المقاولون العرب فوزا صعبا من مصر المقاصة 1/1. وسجل أهداف الفجيرة باتريك إيزي (هدفين) في الدقيقتين 43 والأخيرة، والتي شهدت أيضا فوزا صعبا من الشوط الأول. فيما سجل هدف حفظ ماء الوجه للجزيرة تياغو نيفيز في الدقيقة التاسعة، علما أن خلفان مبارك أضاع ركلة جزاء في الدقيقة 50 كما ان الفريق لعب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 73 بعد طرد عبدالله موسى. ورفع الفجيرة رصيده إلى 23 نقطة في المركز الثالث وتوقف رصيده الجزيرة عند 31 نقطة في المركز الثاني الذي سجل هدف المباراة

■ القاهرة - د ب أ: انتزع المقاولون العرب فوزا صعبا من مصر المقاصة 1/1. وسجل أهداف الفجيرة باتريك إيزي (هدفين) في الدقيقتين 43 والأخيرة، والتي شهدت أيضا فوزا صعبا من الشوط الأول. فيما سجل هدف حفظ ماء الوجه للجزيرة تياغو نيفيز في الدقيقة التاسعة، علما أن خلفان مبارك أضاع ركلة جزاء في الدقيقة 50 كما ان الفريق لعب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 73 بعد طرد عبدالله موسى. ورفع الفجيرة رصيده إلى 23 نقطة في المركز الثالث وتوقف رصيده الجزيرة عند 31 نقطة في المركز الثاني الذي سجل هدف المباراة

العالم التنس كيربر تهزم سيغمووند وتتوج باللقب للمرة الثانية على التوالي

■ شتوتغارت - د ب أ: توجت الألمانية أنجيليكه كيربر بلقب بطولة شتوتغارت للتنس للمرة الثانية على التوالي بعد فوزها في المباراة النهائية على مواطنتها لورا سيغمووند 6/4 و6/صفر. واحتاجت كيربر إلى ساعة واحدة و21 دقيقة للفوز على سيغمووند لتحصد اللقب التاسع لها في سيرتها والتي لها في 2016 بعد أن توجت بلقب بطولة أستراليا المفتوحة في كانون الثاني/يناير الماضي. وحصلت كيربر على مكافأة قدرها 129 ألفا و551 دولارا بالإضافة إلى سيارة رياضية برتقالية اللون من شركة بورش الراعية للبطولة. وحصلت سيغمووند على 69 ألفا و182 دولارا بعد وصولها للمباراة النهائية. ومن المقرر أن تصعد سيغمووند من المركز 71 إلى 42 في التصنيف العالمي، فيما تستظل كيربر في المركز الثالث خلف سيرينا ويليامز وأنجيلكا رادفانيسكا. وقالت كيربر: «هذا العام بدأ بشكل جيد، أمر استثنائي لي أن أفوز هنا مجددا. أشعر بإنارة حقيقية بالعب هنا في هذه الأجواء الهائلة». وأضافت: «أهني لورا، لقد قدمت مسيرتي رائعة، وكانت منافسة صعبة لي، إنها تملك مستقبل مشرق».

المقاولون العرب يفوز على المقاصة

■ القاهرة - د ب أ: انتزع المقاولون العرب فوزا صعبا من مصر المقاصة 1/1. وسجل أهداف الفجيرة باتريك إيزي (هدفين) في الدقيقتين 43 والأخيرة، والتي شهدت أيضا فوزا صعبا من الشوط الأول. فيما سجل هدف حفظ ماء الوجه للجزيرة تياغو نيفيز في الدقيقة التاسعة، علما أن خلفان مبارك أضاع ركلة جزاء في الدقيقة 50 كما ان الفريق لعب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 73 بعد طرد عبدالله موسى. ورفع الفجيرة رصيده إلى 23 نقطة في المركز الثالث وتوقف رصيده الجزيرة عند 31 نقطة في المركز الثاني الذي سجل هدف المباراة

العالم التنس كيربر تهزم سيغمووند وتتوج باللقب للمرة الثانية على التوالي

■ شتوتغارت - د ب أ: توجت الألمانية أنجيليكه كيربر بلقب بطولة شتوتغارت للتنس للمرة الثانية على التوالي بعد فوزها في المباراة النهائية على مواطنتها لورا سيغمووند 6/4 و6/صفر. واحتاجت كيربر إلى ساعة واحدة و21 دقيقة للفوز على سيغمووند لتحصد اللقب التاسع لها في سيرتها والتي لها في 2016 بعد أن توجت بلقب بطولة أستراليا المفتوحة في كانون الثاني/يناير الماضي. وحصلت كيربر على مكافأة قدرها 129 ألفا و551 دولارا بالإضافة إلى سيارة رياضية برتقالية اللون من شركة بورش الراعية للبطولة. وحصلت سيغمووند على 69 ألفا و182 دولارا بعد وصولها للمباراة النهائية. ومن المقرر أن تصعد سيغمووند من المركز 71 إلى 42 في التصنيف العالمي، فيما تستظل كيربر في المركز الثالث خلف سيرينا ويليامز وأنجيلكا رادفانيسكا. وقالت كيربر: «هذا العام بدأ بشكل جيد، أمر استثنائي لي أن أفوز هنا مجددا. أشعر بإنارة حقيقية بالعب هنا في هذه الأجواء الهائلة». وأضافت: «أهني لورا، لقد قدمت مسيرتي رائعة، وكانت منافسة صعبة لي، إنها تملك مستقبل مشرق».

مدير البطولة الألمانية يتعاطف مع شارابوفا

■ شتوتغارت (ألمانيا) - د ب أ: حالف الحظ منظمو بطولة شتوتغارت للتنس في منح صدارة تصنيف البطولة للنجمة الألمانية أنجيليكه كيربر بعد استبعاد الروسية ماريا شارابوفا بسبب الإيقاف، ولكن مدير البطولة ماركوس جونتاردت تساءل عن جدوى هذه الخطوة. شارابوفا في أيزر 170 رياضيا ثبتت تعاطيه عقار «ملونيو» الذي تم حظره من الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (واد) بدءا من أول كانون الثاني/يناير الماضي. وتكرت «واد» في وقت سابق من الشهر الجاري أنه سيتم

بطولة برشلونة نادال يشق طريقه ويلاقي نيشيكوري في النهائي

■ برشلونة - رويترز: بلغ الإسباني رائيل نادال نهائي بطولة برشلونة المفتوحة للتنس للرجال للمرة التاسعة بتغلبه على الإسباني فيليب كوشرايبر 6-3 و6-3. وسيلتقي المصنف الخامس على العالم مع كي نيشيكوري المدافع عن اللقب عقب تغلبه على الفرنسي بنوا بيير 6-3 و6-2. وسيعادل نادال رقم اللاعب الأرجنتيني السابق غوميرمو فيلاس والبالغ 49 لقايا على اللاعب البرلمبة إذا فاز في النهائي. وقال المصنف الأول على العالم سابقا: «لعبت اليوم أسوأ مباراة في

عالم التنس كيربر تهزم سيغمووند وتتوج باللقب للمرة الثانية على التوالي

■ شتوتغارت - د ب أ: توجت الألمانية أنجيليكه كيربر بلقب بطولة شتوتغارت للتنس للمرة الثانية على التوالي بعد فوزها في المباراة النهائية على مواطنتها لورا سيغمووند 6/4 و6/صفر. واحتاجت كيربر إلى ساعة واحدة و21 دقيقة للفوز على سيغمووند لتحصد اللقب التاسع لها في سيرتها والتي لها في 2016 بعد أن توجت بلقب بطولة أستراليا المفتوحة في كانون الثاني/يناير الماضي. وحصلت كيربر على مكافأة قدرها 129 ألفا و551 دولارا بالإضافة إلى سيارة رياضية برتقالية اللون من شركة بورش الراعية للبطولة. وحصلت سيغمووند على 69 ألفا و182 دولارا بعد وصولها للمباراة النهائية. ومن المقرر أن تصعد سيغمووند من المركز 71 إلى 42 في التصنيف العالمي، فيما تستظل كيربر في المركز الثالث خلف سيرينا ويليامز وأنجيلكا رادفانيسكا. وقالت كيربر: «هذا العام بدأ بشكل جيد، أمر استثنائي لي أن أفوز هنا مجددا. أشعر بإنارة حقيقية بالعب هنا في هذه الأجواء الهائلة». وأضافت: «أهني لورا، لقد قدمت مسيرتي رائعة، وكانت منافسة صعبة لي، إنها تملك مستقبل مشرق».

مدير البطولة الألمانية يتعاطف مع شارابوفا

■ شتوتغارت (ألمانيا) - د ب أ: حالف الحظ منظمو بطولة شتوتغارت للتنس في منح صدارة تصنيف البطولة للنجمة الألمانية أنجيليكه كيربر بعد استبعاد الروسية ماريا شارابوفا بسبب الإيقاف، ولكن مدير البطولة ماركوس جونتاردت تساءل عن جدوى هذه الخطوة. شارابوفا في أيزر 170 رياضيا ثبتت تعاطيه عقار «ملونيو» الذي تم حظره من الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (واد) بدءا من أول كانون الثاني/يناير الماضي. وتكرت «واد» في وقت سابق من الشهر الجاري أنه سيتم

بطولة برشلونة نادال يشق طريقه ويلاقي نيشيكوري في النهائي

■ برشلونة - رويترز: بلغ الإسباني رائيل نادال نهائي بطولة برشلونة المفتوحة للتنس للرجال للمرة التاسعة بتغلبه على الإسباني فيليب كوشرايبر 6-3 و6-3. وسيلتقي المصنف الخامس على العالم مع كي نيشيكوري المدافع عن اللقب عقب تغلبه على الفرنسي بنوا بيير 6-3 و6-2. وسيعادل نادال رقم اللاعب الأرجنتيني السابق غوميرمو فيلاس والبالغ 49 لقايا على اللاعب البرلمبة إذا فاز في النهائي. وقال المصنف الأول على العالم سابقا: «لعبت اليوم أسوأ مباراة في

لادار الملاعب التحقيق مع ساكو مدافع ليفربول بعد سقوطه في اختبار منشطات

■ لندن - رويترز: قرر ليفربول الإنكليزي استبعاد المدافع الفرنسي مامادو ساكو من تشكيلته انتظارا لنتائج التحقيق حول تناوله المنشطات وهو ما قد يتسبب في عدم مشاركته في بطولة أمم أوروبا التي تنطلق في يونيو/حزيران المقبل. وقالت إذاعة مونت كارلو الفرنسية إن ساكو سقط في اختبار للكشف عن العقاقير والمنشطات المحظورة رياضيا بعد تعاطيه عقارا يساعد على حرق الدهون وانقاص الوزن. ولم يعلن ليفربول أي تفاصيل أخرى عن المادة لكنه قال إنه تلقى اتصالا رسميا من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بهذا الخصوص. وأضاف النادي في بيان أن الاتحاد الأوروبي «يحقق في انتهاك محتمل من ساكو للوائح مكافحة المنشطات»، وأن اللاعب سيتعاون مع الاتحاد. وتابع: «اللاعب غير موقوف الآن عن اللعب»، وأشارت صحيفة «ليفربول إيكو» إلى أن ساكو سقط في اختبار المنشطات في مواجهة مانشستر يونايتد في دور الستة عشر في الدوري الأوروبي يوم 17 مارس/ آذار. وعوقب كولو توري زميل ساكو في ليفربول بالإيقاف لسنة أشهر في 2011 عندما كان لاعبا في مانشستر سيتي بعد سقوطه في اختبار مشابه.

فان ماريك يجدد عقده رسميا مع المنتخب السعودي

■ الرياض - د ب أ: أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم عن تجديد عقد المدرب الهولندي بيير فان ماريك رسميا لعام واحد. وجرى تجديد العقد بمقر الاتحاد السعودي بالرياض. وبموجب العقد الجديد، سيحصل فان ماريك وطاقمه المعاون على 4.2 مليون دولار لمدة عام، بدءا من أيار/ مايو المقبل. وسيحصل فان ماريك على مكافأة مالية مقدارها 500 ألف دولار في حال تاهل المنتخب لونداليا روسيا 2018. كما سيكون على المدرب دفع مبلغ 3 ملايين دولار في حال إخلاله بالعقد، بينما سيحصل على 1.5 مليون دولار في حال إلغاء عقده من الاتحاد السعودي. وأوقعت قرعة الدور الثالث من تصفيات مونديال 2018 المنتخب السعودي في المجموعة الثامنة بجانب أستراليا واليابان والإمارات والعراق وتايواند. وستبدأ التصفيات في أيلول/سبتمبر المقبل بمواجهات تارية في كلا المجموعتين، وسيوافح المنتخب السعودي في أول محطاته المنتخب التايواني بالعاصمة الرياض.

المجزل والإتفاق يصعدان إلى دوري المحترفين السعودي

■ الرياض - د ب أ: تاهل فريقا المجزل والإتفاق رسميا إلى دوري المحترفين السعودي بعدما تصدرا ترتيب دوري الدرجة الأولى. وتصدر المجزل برصيد 54 نقطة بعدما تغلب على الجبل 2/3، فيما جاء الإتفاق في المركز الثاني بعدد النقاط ذاته إثر فوزه على الطائي 1/2. واحتل الباطن المركز الثالث برصيد 53 نقطة ويمكنه الصعود لدوري المحترفين في حال فوزه على النادي الذي سيحتل المركز الثالث من القاع في دور المحترفين في دور فاصل.

أوكلاند سيتي أول فريق يتاهل لكأس العالم للأندية

■ أوكلاند - رويترز: أصبح أوكلاند سيتي النيوزيلندي أول فريق يتاهل لكأس العالم للأندية بعد تتويجه بلقب دوري أبطال منطقة أوقيانوسيا للمرة السادسة على التوالي إثر فوزه 3-صفر على مواطنته ويلنتون. وأصبح أوكلاند أول فريق يضمن تمثيل إحدى قارات العالم الست في بطولة العالم للأندية التي ستقام في اليابان في ديسمبر/كانون الأول المقبل بمشاركة سبعة أندية، بينها يطل دوري اليابان صاحبة الضيافة. وأحرز ليلافا هدف السبق في الدقيقة الأولى عندما تخلص من ثلاثة مدافعين وأرسل الكرة إلى داخل شبكات الحارس سكوت باسالاوي. وفي الدقيقة 67 أضاف لويس الهدف الثاني مستغلا تمريرة من ليلافا الذي اختتم الثلاثية في الدقيقة 84. وخالف أوكلاند التوقعات في بطولة كأس العالم في السابق واحتل المركز الثالث في نسخة 2014 في المغرب بعد فوزه على كروز أزلو المكسيكي بركلات الترجيح.

روسي يفوز بسباق أسبانيا للدراجات النارية

■ خيريس (أسبانيا) - رويترز: فاز الإيطالي المصنوع فالنتينو روسي بسباق جائزة أسبانيا الكبرى للدراجات النارية بعدما هزم من السباق من بدايته لهنايته ليحقق انتصاره 113 في مسيرته في كل الفسات. ونجح روسي البالغ من العمر 37 عاما في الحفاظ على تقدمه على زميله في فريق ياماها الإسباني خورخي لورينزو حامل اللقب ليحقق الفوز ويحتفل ببعض الحركات الاستعراضية مع وصوله لخط النهاية. وهذا الفوز رقم 87 لروسي في الفئة الأولى. وحل لورينزو في المركز الثاني ليصعد على منصة التتويج للمرة المئة في مسيرته ويقف إلى جوار مواطنه الإسباني مارك ماركيز متسابقا هوندا الذي احتل المركز الثالث. وجمع ماركيز متصدر الترتيب العام 82 نقطة بعد انتهاء أول أربعة سباقات من بين 18 سباقا في الموسم الحالي بينما أصبح رصيده لورينزو الثاني في الترتيب 65 نقطة. ويحتل روسي المركز الثالث برصيد 58 نقطة.



## نهاية العالم... متى؟

وقام أحدهم بإلقاء محاضرات في جامعات أمريكية حول تجربته هذه قبل أن يتم الكشف عن أن كل ما ادعاه كان كذبة كبيرة. ومن الطرق المؤدية إلى نهاية العالم المقترحة من قبل المدعين أيضا ابتلاع ثقب أسود للأرض، أو أن تقوم الشمس بذلك (يعتقد العلماء أن هذا قد يحدث بعد سبعة أو ثمانية مليارات سنة، فلا داعي للقلق) أو أن أشعة غاما مقبلة من الفضاء الخارجي أو حربا نووية تحدث بين الدول العظمى لتنتهي الحياة على الأرض. وحسب الكاتبين أوليفر ستون (المخرج السينمائي الشهير) وبيتر كوزنيك فقد انتشر هذا الاعتقاد بشكل خاص في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين إلى درجة أن بعض الناس بنوا ملاجئ في منازلهم ضد الانفجارات النووية وأبلغوا جيرانهم أنهم في حالة حدوث كارثة نووية وحاول الجيران دخول الملاجئ فإن أصحابها سيموتون. ومن طرق حدوث نهاية العالم أيضا، حسب زعمهم، أن رجال الألبين من صنع الإنسان خارجين عن سيطرة العلماء الذين صنعهم يسيطرون على الأرض ويقتلون البشر، أو انفجارا بركانيا رهيبا أو غزوا من نمل هاشج بالإضافة إلى انهيار اقتصادي عالمي وأفكار خرافية أخرى.

ولكن ما هي أسباب ظهور هذه التنبؤات الغريبة؟ يعتقد علماء علم النفس أن الذين يتنجسرون وراء هذه التنبؤات أساسا من أسباب مثل الشعور بالكتابة والوحدة اللتين أصبحتا من سمات المجتمعات الحديثة والجمعيات والمنظمات، بالإضافة إلى أن الدورات التدريسية حول نهاية العالم في ازدياد، وأخذ بعض المؤمنين في هذه الموضوع في التحضير للنجاة بأرواحهم عند حدوث النهاية، فهناك من يجمع المواد الغذائية أو يبني الملاجئ وأنشأها أخرى ليتحول الأمر إلى تجارة أو صناعة تصنيع الأموال والوقت الثمين.

نهاية الأرض وهذا الادعاء ممل بعض الشيء لأنه تدريجي ويخلو من الحدث الدراماتيكي. ومثال آخر هو ارتطام نيزك أو كوكب بالأرض وأكبر من يدعم هذا، الأفلام السينمائية التي لا تتوقف عن سرد هذا الادعاء، بالإضافة إلى النظرية القائلة بأن الديناصورات انقرضت بسبب حادث مماثل قبل 60 مليون عام، وإن حدثا مشابه حدث مؤخرا في منطقة سيبيريا عام 1908 محس 2000 كم مربع من غابات المنطقة، ومن الطبيعي أن العلماء لا يستطيعون الجزم في استحالة حدوث أو عدم حدوث هذا، ولكنه بالتأكيد احتمال بعيد جدا، وهناك اعتقادا آخر وهو أن مرضا جراثيما أو فطريا سينتشر في جميع أنحاء العالم ليقتل على البشرية، بل أن هناك الجراثيم المصنعة من قبل الإنسان، ويزن هذا الاعتقاد كلما ظهر مرض جديد مثل، الإنفلونزا الطيور وسارس. ولم يسلم علم الأثار من هذه الظاهرة، فقد ادعت بعض وسائل الإعلام أن حضارة المايا في جنوب المكسيك التي قضى عليها الغزاة الإسبان في القرن السابع عشر، أمنت بنهاية العالم في 2012 وصدق البعض هذا الادعاء على الرغم من تصريح العلماء بأن هذا لم يكن سوى تحريف لمعتقدات المايا، وطبع لم ينته العالم في ذلك العام.

ومع تقدم الزمن تأخذ هذه المعتقدات أشكالا جديدة مثل غزو من الفضاء الخارجي وقد ساعد في هذا الأفلام السينمائية مثل فيلم «غزو خاطفي الأجساد»، وفيلم «حرب العالم» الذي صدق الكثيرون نسخته الإذاعية إلى درجة أنهم اعتقدوا أن التخليقة كانت خبرا مما جعلهم يهربون من منازلهم وقد أخذت قصة الفيلم من رواية شهيرة للكاتب البريطاني الشهير آج. جي. ويلز (1886 - 1946) نشرت عام 1898 بل أن البعض ادعى بأنهم فعلا قد خلفوا من قبل كائنات من الفضاء الخارجي

وجودا حتى اليوم، ويبدى بتوقعات مماثلة بين الصين والآخر. وقامت الأمريكية دوروثي مارتين بتوقع نهاية العالم في كانون الأول / ديسمبر عام 1954، وعندما خابت آمالها وأمال اتباعها لعدم وقوع الكارثة ادعت بأن محاولاتها الدؤوبة للحول دون وقوع الكارثة قد نجحت، إلا أن النهاية مقبلة لا محالة بتاريخ جديد، وهكذا ضمنت بقاها في دائرة الشهرة وضمنت أيضا وجود من يتبعها من السذج حتى وفاتها عام 1992. ولكن أشهر التنبئين مؤخرا هو الأمريكي هارولد كامينغ الذي قدم العديد من البرامج الإذاعية حول الموضوع وقام بحملة دعائية منظمة، حيث وصف يوم نهاية العالم كحدث رائع ووجد أنباعا من مختلف أنحاء الولايات المتحدة، وما أن خابت الآمال لعدم تحقيق توقعاته حتى قدم توقعات جديدة لم يكن مصيرها أفضل من سابقتها، واعتقد الكثيرون أن حملته ستتوقف فواته إلا أنهم كانوا مخطئين فقد استمرت جماعته بحملتها لتنتاب الكثيرين والذي يجعلهم يتنبؤون بها، بل مع تحديد التواريخ. ومن الذين ركبوها هذه الموجة أشهر عالم في التاريخ بريطانيا وهو إسحق نيوتن (1642 - 1726) الذي قام بحسابات على أسس غير علمية إطلاقا ليصرح بأن نهاية العالم ستقع عام 2060، وعد هؤلاء التنبئين كبير وممتازون بوجود من يصدقهم بل يتحولون إلى قادة لتجمعات عقائدية منظمة، وطبع ما أن يتبث خطأ توقعاتهم حتى يعودوا من جديد مدعين أنهم قاموا بخطأ رياضي، مقدمين تاريخا جديدا وهلم جرا.

وفي عام 1822 ادعى الأمريكي وليام ميلر أن نهاية العالم ستحل عام 1843 وعندما لم يحدث شيء في تلك السنة عاد وقال بأن النهاية الموعودة ستكون يوم 22.7.1844. وعندما مر ذلك اليوم بسلاسل أطلق على ذلك اليوم اسم «الليلة الكبرى»، ولم يتوقف الرجل عن الإدلاء بمثل هذه التوقعات، بل استنظم في يزال

### زيد خلدون جميل

أعلن عالما أمريكيان مؤخرا عن احتمال وجود كوكب أخضع من الأرض، يدور حول شمسنا ولكن في مدار بعيد جدا متجاوزا مدارات كواكب المجموعة الشمسية المعروفة ويسماه الكوكب 9. ولم يتر هذا الإعلان اهتماما غير عادي حتى بداية هذا الشهر، عندما نشرت صحيفة أمريكية أن هذا الكوكب وبطريقة غامضة سيرسل سيلا من النيازك باتجاه الأرض ليحطمها وينهي عالمنا، وأن هذا سيحدث هذا الشهر.

وقالت الصحيفة كل هذا بدون توضيح الأسباب التي دعتهما لتنشر خبر من هذا النوع، وسارع العلماء لتكذيب هذا الخبر مؤكدين أن وجود الكوكب 9 ليس مؤكدا، وأنه حتى إن كان موجودا فلن يهدد الأرض بأي شكل كان. ولكن ما هذا الهوس بنهاية قريية للعالم الذي ينتاب الكثيرين والذي يجعلهم يتنبؤون بها، بل مع تحديد التواريخ. ومن الذين ركبوها هذه الموجة أشهر عالم في التاريخ بريطانيا وهو إسحق نيوتن (1642 - 1726) الذي قام بحسابات على أسس غير علمية إطلاقا ليصرح بأن نهاية العالم ستقع عام 2060، وعد هؤلاء التنبئين كبير وممتازون بوجود من يصدقهم بل يتحولون إلى قادة لتجمعات عقائدية منظمة، وطبع ما أن يتبث خطأ توقعاتهم حتى يعودوا من جديد مدعين أنهم قاموا بخطأ رياضي، مقدمين تاريخا جديدا وهلم جرا.

وفي عام 1822 ادعى الأمريكي وليام ميلر أن نهاية العالم ستحل عام 1843 وعندما لم يحدث شيء في تلك السنة عاد وقال بأن النهاية الموعودة ستكون يوم 22.7.1844. وعندما مر ذلك اليوم بسلاسل أطلق على ذلك اليوم اسم «الليلة الكبرى»، ولم يتوقف الرجل عن الإدلاء بمثل هذه التوقعات، بل استنظم في يزال

### تعقيب

مقال د. عبد الحميد صيام: نهاية رجل سفاوح  
محاولة تركيع

شكرا جزيلاً على هذا التناول وتسلسله دافق المعلومات واتمنى اني جاني تمنيات العزيز عبد الحميد صيام ان يتمنه جميع الأصدقاء الأعراف في البوسنة والهرسك، ابتداء من الرئيسين سيلادجيتش وبيجوفتش وليس انتهاء بالعزيرة أمينة أو مانو فيتش راجيا للشعب البوسني الصديق المخلص للشعب الفلسطيني ان ينجح في التصدي لعملية تركيعه وتحطيمه اقتصاديا وسياسيا / بطالة تخطى الـ 40%.. بهدف التصفية تهجيرا/ ومحاولة قضم موستار كرواتيا.. والجريمة لا تقتصر على الصرب بل على الدول الأوروبية الكبرى التي تصببها بوسنة مستقلة ومستقرة بتلك معوي! سبق وأثير هذا الموضوع وخضت فيه على صفحات الصحف وشكرتني على التوضيح كل من مفتي البوسنة السابق سيريتش والرئيس باقر بيغوفيتش في حفل أقامه سفير دولة الكويت حينها العزيز محمد فاضل خلف وخالصة الأمر:

البوسنة والهرسك «دولة» بثلاث رئاسات بوسني وصربي وكرواتي يتناوبونها ولهم رئيس هو عبارة عن موظف من الاتحاد الأوروبي باختيار وتنصيب أمريكي، أي يمثل الإرادة والسياسة الأمريكية وهو الأمر النهائي بالعلمي للكلمة... وهو الذي أمر بذلك التصويت؛ وعندما توجه الرئيس الفلسطيني إلى هناك وعلمت بالامر اتصلت بالعزيز سفير الكويت ليصل بالاخ خالد الأطرش السفير الفلسطيني آنذاك لتوضيح الأمر وجلاء عتبتيه؛ وبالعلم صدر بيان إيجابي بعد الإلقاء بالرئيس البوسني المسلم، لكن سرعان ما أوغر الأمريكيون للرئيس البوسني الصربي ليستتد ذلك؛ ولنتذكر زيارة هيلاري كلينتون لسراييفو وكيف أمسكت بالرؤساء الثلاثة مؤنية ومطالبة بحسن السير والسلوك؛ هذا هو حال البوسنة؛ استقلال أمريكا سنائيل، وأكثر حال مسلمي البوسنة كحال شعب فلسطين بلا زيادة ولا نقصان!

عبد الحميد الدكاكتي  
شاعر كاتب وسفير منظمة حقوق الإنسان الدولية

## تعقبا على رأي «القدس العربي»: اجتماع الدوحة النفطية والاستعفاء الإيراني

الإرهابي الصهيوني؛ ما هي إنجازات الأنظمة العربية في المقابل؟ ألم تكن مشاريعهم تكمن فقط في شراء الأسلحة الأمريكية والغربية الصنعة بأموال خيالية أنعاشا لاقتصادهم وتمويل الحروب الأمريكية في المنطقة وتبذير تلك العائدات الضخمة في المذات والتفاهات؟ ألم تصط وشائق بنما اللثام عن حجم الفساد في عالمنا العربي على مستوى القمة والدائرين في فلها وكيف تهرب الأموال العربية الطائلة بطرق سرية وملتوية؟ ألا يمكن للإنسان العربي أن يسأل وما علاقته بانخفاض أسعار النفط من عدمها مادام حاله يسير من سيئ إلى أسوأ؟ ألم يكن النفط نعمة على العالم العربي بدل أن يكون نعمة؟

محمد بلحمرمة - المغرب

كميات هائلة حتى لا تسقط مباشرة عندما ينضب النفط تماما وتعود الحياة البديئة.

حسان

الصورة الإسلامية؛ عندها فقط سستقف إيران عند دوحها وستجدد أمامها ندا يدافع عن كرامة العرب والمسلمين.

ع.خ.أ.حسن

### مشروع طائفي

إيران لديها مشروع طائفي استعماري في المنطقة لن تتخلي عنه حتى لو دمرت عن بكرة أبيها. والسعودية أدركت متأخرة أنها مستهدفة أمريكياً وإيرانياً وإسرائيلياً وروسياً، لذلك لجأت لخيار الحرب النفطية، والتي تتسبب ربما المواجهة العسكرية التي لم تتكشف بعد أطرافها!

محمد قطيفان - شرق المتوسط

لا عداوات دائمة في السياسة إذا خفضت الدول المجتمعمة نسبة انتاجها نسبة 5% إلى 10% فإن النفط كان سيرتفع إلى أكثر من 70 دولارا للبرميل، مما يعني أنها وفرت نفعها للأجيال القادمة، وكسبت إلى خزنتها المليارات بقليل من انتاجها النفطي. ولكن بعض الدول فضلت أن تغامر بالجهول ولو على حساب مستقبل الأجيال القادمة في سبيل ان تلحق بخصوصها الأذى وربما يكونون غدا أصدقاءها فلا عداوات دائمة في السياسة ولكن المصالح هي الدائمة. الأمور واضحة للبسطاء ولكن الغفوس تزاه في الاستعفاء في حل البيهيات.

موسى

### النفط نعمة لا نعمة

ماذا استفادت الشعوب العربية من عائدات النفط الضخمة التي كانت تدخل الخزائن العربية؟ حتى لو وصلت أسعار النفط إلى أعلى مستوياتها فهل سيغير ذلك من الأوضاع المزرية والمساوية التي تعاني منها الشعوب العربية؟ هل حدثت نقلة نوعية في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والعلمية والاجتماعية والفكرية والثقافية في استغلال عائداتها النفطية في تطوير بنائها التحتية وتقوية دفاعاتها وتنشيد شبكاتها العلمية وتخصيص الأموال الكافية للبحث العلمي؟ ألم تجاهر إيران بدمهما المقاومة في لبنان وفلسطين ضد العدو

عدم الانزمام إيران لم تحضر الاجتماع حتى لا تلتمز بالقرارات، فمن مصلحة إيران زيادة التصدير لخطية نفقات توسعها الإقليمي، ولكن ما لا تريد أن تعرفه إيران هو أن سعر البرميل لو انخفض فلن تستفيد شيئا.

الكروي داود الترويج

### استهتار بالعرب

إيران لن تتخلى عن فتوحاتها في جبرتها العربية الإسلامية ما دامت على فتاعة بأن جمعية العرب ضدها تزيد يقينها بأنها في مأمن منهم . فغياط طهران عن اجتماع الدوحة النفطي هو تعزيز لاستبصارها بالعرب وخصوصا النفطيين منهم و(دعما لها في موقفها المتحدي والمستقوي أيضا برفع العقوبات الأمريكية والأوروبية عنها، والتي ستضيف عشرات المليارات من أموالها المفجرة عنها على أرباح إغراقها للسوق النفطي، بحسب خطتها المعلنة، بأربعة ملايين برميل يوميا).

وقد لخص المقال سياسة إيران في جبرتها العربية الإسلامية بهذه الفقرة المعبرة (يمكن قراءة هذه السياسة النفطية على ضوء اندفاعها طهران المستمرة للدفاع عن نظام بشار الأسد وتدخلها الطائفي في العراق وكذلك دعمها للحوثيين في اليمن، وحزب الله في لبنان، فسياسة التدخل العسكري والسياسي تحتاج لإسنادها سياسة اقتصادية مشابهة، بحيث لا يمكن فك هذه عن تلك إلا بفك الاستعفاء الذي تشكله إيران والذي لا يبدو ممكنا في الحاضر القريب). واستعفاء إيران واستقواؤها على جبرتها سيفق فقط عندما تصب خزائن أموال النفط لإعادة الحياة والزخم لحراك الربيع العربي بقيادة

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائليات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الاتركوني:

1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## مشروع تفجيري لصالح سيادة وهيمنة الديكتاتور

محجوب حسين\*



عادة الديكتاتوريات والاستبدادات، جاءت تحت أي عباءة، تؤمن بتضليل ومخادعة الكل، كما تبني طبقه من الرعايا المؤيدين لها، يؤمنون بالفكرة ذاتها، أي تضليلها ومخادعتها، في تعاط يقوم على جدلية الغش والتدليس بين الطرفين، أي الجدلية والعدالة ومؤيديها.

فنية وتقنية هذه الجدلية هي التي تؤمن حاجة ومصلح كل طرف، التكنولوجيا تعلم فلسفتها وحقيقتها وحيقة العاملين معها أيضا، وما بينهما تضع مصالح الناس والبلاد والأطمان والأخلاق والسلوك.

أقرب دليل يجسد هذه الظاهرة، تجده ماثلا بوضوح في ديكتاتورية البشير المعروفة شعبيا بـ«الكذاب»، هو يكذب وينتج أتباعا يكذبون عليه، لا يهم من يكذب على من، ما دام الكل يكتب، الأهم في جدلية الكذب المتبادلة، أن المصالح تمضي، وهي مصالح الطرفين، الجالس على ثلها والمتنفع من وجود هذا البلد، يتطابق كل المشروع مع ظاهرة الحكم في السودان، بعد تسقط كل شروط الإسلام السياسي التي سيطرت بها الحركة الإسلامية على السلطة عبر عسكريتاريخياتها التي لفظتها في ما بعد وحولتها إلى حركة العصبة الخاصة والمحرقة في امريين، هما، قتل الكل وسرقة الكل، فيه قد يسقط السودانيون مؤسسة الدولة ليستأوي الجميع في الخسارة، كحصلة زرع تخوف البعض منها، إلا أنها قريبة بل مرتبطة، وتدفع بعقلانيتها وموضوعيتها التي سوف تسفر عنها الأحداث.

والعودة إلى جدلية المخادعة والكذب المتبادلة بين الديكتاتور السوداني ومؤيديه، قالت مؤخرا نائبة في برلمان البشير، وهي ترأس أحد القطاعات البرلمانية، بمرجة وزير اتحادي، وفق مستويات الحكم التي أقامتها الحركة الإسلامية في البلاد وغرقت فيها، قالت إنها لا تتبالي في تفجير نفسها لإنهاء رموز الحركة الشعبية المسلحة المعارضة لحكم البشير، وبذلك تقدم نفسها قربانا لسيدها الديكتاتور، لكي يتحكم ويستمر في السلطة الحرام التي يعيش على ريعها، وهي تعيش على فئاتها وتوظيف معاناة وهضم حقوق ذويها في المناطق المحررة، التي تسيطر عليها الحركة الشعبية بجنوب كردفان وجبال النوبة، هذا لو علمنا انها مناطق الصراع ذاتها.

أن تعلن وزيرة تفجير نفسها لقتل رموز التمر، تجعلنا أمام جنودية وفكر جنوديدي مختلف، وأزمة في الهمام السوداني وإدراته الصراع، وفي عدم تناسب بين منظور شورة جماهير المحيط السوداني لمحاصرة التمركز الاستعماري في ألياته وبينية فلسفته في تدبير الشأن السوداني ومنظومة بنية الهامش وحواضر هذه المقاومة الاجتماعية والتاريخية والنقابية، هذه المفارقة بين ثورة التنوير وبينية هذه الحواضر بحاجة إلى مراجعة، فمة خلل كبير، وترموتهم التراجع، مرده لخلل في هذا الحاضر الاجتماعي الذي يتعاون مع الديكتاتور لقطع الحقوق بدون تحقيق استحقاقات جماهير المحيط الزاحقة لتغيير بنيوي في البلاد، يأتي هذا ولو جاء على تقديم إحدى وزيرات البشير من الهامش/ المحيط، نفسها مشروعا تفجيرها لصالح سيادة وهيمنة الديكتاتور.

تقديم هذا الطرح وهذه الألية كميكانيزم لحسم الصراع بين الحكمة والمعارضة، ضمن أليات أخرى وعليا، وكألية من أليات الحرب النوعية لحسم الصراع، شأنه شأن الانتهاز والتسليم لشعرية الصراع، هو أمر جنيد، بل يكسب مشروعية ولحسم مهمة، ويتوجب وضعا محل النظر والتجريب بين الأطراف، لعلها تحسم طبيعة الصراع الذي لا يمكن تجاوزه عمليا وبعيدا عن المناورات بين الحكم والمعارضة، إلا بجزئية مائة إيرانية مجددة تروى على 2 مليار دولار إلى عائلات امريكيين قتلوا خلال تفجيرات 241 جنديا امريكيا في بيروت خلال اضطرابات عام 1983.

السى لذلك، فإن أفرادا وأحزابا وجماعات قد تتحرج في المستقبل من التعاون السياسي مع حزب الله مخافة أن تقدم السلطات الأمريكية على معاقبته بدعوى التعاون مع حزب الله «الإرهابي»، فمتنع عضواها من السفور أو لتلاقيهم، على الشبهة، بأنهم يتعاونون تهرب المخدرات وتبيض الأموال، مقرين من حزب الله نفسه استوقفهم الإجراءات الأمريكية، لكنها لم تقبلهم، ذلك أن الولايات المتحدة (واسرائيل) تحسن منذ أكثر من عشرين سنة حربيا مواصلة على حزب الله، ومع ذلك تمكن من تفادي معاقبته بشكل أو بآخر، يسلمون بالبقاء اجراءات مزجة ومكفلة وفوق نثر على بعض البقاء، لكنها لن تحسد تغييرا نوعيا في موازين القوى، لا في لبنان ولا في المنطقة.

اعترف بها الرئيس نفسه مرارا، ووعد بإخلاء سبيل الظالمين، ولم يفعل سوى مرات قليلة عابرة، لا تقني بالمطلوب الآن وليس غدا، فالمطلوب ببساطة، وبغير لف ولا دوران، هو وضع خط أحمر فاصل بين الإرهاب والسياسة، وتعديل قانون التظاهر المطعون عليه أمام المحكمة الدستورية العليا، والمبادرة بقرار رئاسي إلى إخلاء سبيل شامل لعشرات الآلاف من المحتجزين في غير تهم العنق والإرهاب المباشر، واتخاذ اجراءات «جبر ضرر»، شامل لأسر ضحايا الصراع السياسي في سنوات ما بعد الثورة إلى الآن، وبغير تمييز ولا استثناء سياسي، قدم المصريين السلميين كله حرام، مع التعجيل بإصدار قانون الإعلام الموحد، ومنع الحسب في قضايا النشر، ووقف تدخل أجهزة الأمن و«الصادرات الحكومية» للمصحف.

وقد نتفخر على الرئيس-ثانيا- بإجراء عملية تطهير شامل لجهاز الدولة، وكسب الفساد بالجملة، وليس الوعد بمحاربهه بالقطعة، فالفساد في مصر ليس مجرد ظاهرة عامة، و ما هو الأحرار متفرقة، بل نظام حكم منطسك، جوهره التحالف بين البيروقراطية والفاستد ومليارديرات المال الحرام، وقد اقترحنا على الرئيس-أول كنهه- أن يجري ما سميناه «منذجة عمومية»، فقد نتفخر على الرئيس সঙ্গে اجراءات عاجلة، أو ربما সঙ্গে نتصالح في خمسة اتجاهات، إن كان لا يجد حرجا في قبول النصيحة على النحو التالي بيانه: فقد نتفخر على الرئيس-أول-أن تراجع الموازين المختلة في معادلة الأمن والحريات، فلا جدال في أهمية ضمان الأمن وليس بدون مبالغاة وظفازات تحطم حيوية البلد، فليس بوسع الإرهاب أن ينتصر أبدا في مصر، وما من ميرر لتخوين المصريين بمصائر العراق وليبيا وسوريا واليمن والصومال وغيرها، ففصر نسج مختلف ظلم التجانس، ولها شعبها وجيلها المحافظ الحارس بعباية الله، لا نخول قمع أجهزة الأمن الداخلية يدهس المصريين، ونقص حريقتها وكفائها يصنع الماسي والفضائح، وأجهزة الأمن تحتلجان إلى إصلاح جوهرى، فيجازر مجرد تغيير وجود قادتها كما فعل الرئيس مرارا، ويركز على إعادة هيكلتها بصورة شاملة، وعلى نحو يحفل بتطهيرها من العاجزين والفاستدين، ويحل العلم والتكنولوجيا والتدريب الرافي والحساب الدقيق محل الممارسات العشوائية البائسة، خاصة أن عددا لا بأس به من الأجهزة يتصرف بطريقة تارة وانتقامية، ويسعى لنشر مظلة التخوف العام، على نحو ما كان قبل الثورة الشعبية، وهو ما خلق حالة خطرة من الاحتقان السياسي والاجتماعي لا لزوم لها، وذهب بعشرات الآلاف من المصريين إلى السجون السياسية، وراكم مظالم مفرقة للضمير الإنساني،

وقد تقترح على الرئيس- رابعا- أن «يصبح على مصر بمصنع»، وليس بملاعب غولف ولا بمارينا يخوض ومنتجات وفنادق على طريقة مدينة «جبل موش» الضريبية الاجتماعية وضريبية أرباح البوصلة، ويخفض الحد الأقصى لشرائح ضريبة الدخل إلى 22.5% لا غير، بينما يصل الحد نفسه في الدنيا الرأسمالية كلها إلى الضعف على الأقل، فوق أنه بوسع الرئيس اتخاذ اجراءات عدالة لا تكلف الدولة مليما، أزمة مارس 1954، ولم يفعل الرئيس، وواصل تردده إلى الآن، وهو ما فاقدم من خطورة الوضع، وجعل النظام مقامرا على الرئيس نفسه، وأدى لسيطرة الممالئ من أجهزة الأمن وجماعة البيزنس على المشهد في غالبه، وبصوره جعلت الرئيس في وضع الأيسر لصالح مسيطر، أعجزته عن اتخاذ اجراءات ملووسة تصفية الفساد، والمبادرة إلى التصحيح، ورد الأموال المنهوبة، بل جعلته قفازا تحت يديه، بل تقدم لاحتواء الأجهزة الرقابية، وتحطيمه بعد تدجينها، وعلى طريقة ما جرى ويجري في الجهاز الرئاسي للمحاسبات، والتي يتكوى الكسب غير المشروع، وإجراء «مساحات»، يسمنونها مصالحتات، وتسل مبدئ الحاسبية، والتي يتكوى لجان يفتي منها دائما إلى نتيجة صفرية، فلم تسترد الدولة شيئا من القيمة الأرضية المنهوبة، التي وصلت بحساب الدفاتر الرسمية إلى تريليون جنيه مصري في الجامعات العمومية وعلى الطرق الصحراوية، وبحساب النهب الضال وال«الممصصة»، إلى تريليونات فوق طاقة الحصر والعد.

وقد تقترح على الرئيس-ثالثا- أن يلتفت إلى قيمة العدالة، فاعلل أساسا الملك الصالح، وقد ضاعت قيمة العدالة بالكامل في سنتي حكم الرئيس إلى

\* كاتب مصري



## أمريكا والسعودية: اتفاق على محاربة «الإسلام الجهادي» واختلاف في مواجهة «الإسلام الثوري»

فالعلاقات المتحددة حريصة باعتبارها استراتيجة عليا على متابعة صراعا مع الجمهورية الإسلامية وتعزيز واثق لها، أمنيا واقتصاديا، وإذا كانت المواجهة الأمنية، ولاسيما ما يتعلق منها بحزب الله فتتولاه إسرائيل بالدرجة الأولى، فإن المواجهة الاقتصادية-التي تتولاها الولايات المتحدة، وهي مواجهة واسعة، متشعبة ومذهلة، ذلك لأن واشنطن تنظر إلى حزب الله على أنه النزاع الحليف للإسلام الثوري المتمثل بإيران من جهة والحقوقي القومي الأوفى لسوريا بسا هي الدولة العربية الاصدق التزاما بمقاومة اسرائيل، من جهة أخرى. إن نظرة خاطفة على ما فعلته وتفعله والولايات المتحدة ضد حزب الله يعطي فكرة عن ابعاد «الحرب الناعمة»، بفصولها المالية الباردة وفضولها الأمنية الساخنة الدائرة حاليا على مستوى العالم برمتة، ولاسيما في ساحات الصراع في غرب آسيا من حيث:

إصدار الكونغرس الامريكى فى 18/12/2015 قانونا يقضي بمعاينة الأرقام الصناعية التي تقدم خدمات البث الفضائي لتلفزيون «المنار» (حزب الله) ما أدى إلى وقف بثه عبر «عربسات»، ثم عبر «المنار سات»، بعدها جرى فرض عقوبات على المصارف الأجنبية التي تقدم خدمات وتسهيلات مصرفية لحزب الله وللشخص والمؤسسات الواردة اسمائها على لائحة العقوبات الخاصة بهذا القانون.

إعلان مكتب مراقبة الأصول الخارجية في وزارة الخزانة الأمريكية (أوفاك) في 15 الشهر الجاري البدء بتطبيق عقوبات القانون الأناصف الذكر، وتشمل عن المصارف الأجنبية من المراسة مع المصارف الأمريكية والوضع على لائحة العقوبات الخاصة بهذا القانون، كما أصدرت «أوفاك» لائحة اجراءات بالعقوبات المالية على حزب الله ضمت أكثر من 100 فرد ومؤسسة، وتقضي بتجميد

66

\* كاتب لبناني

## التطبيع... وقفة قبل الهاوية

العربية وتمتع بمزايا وجودها في المنطقة، مع فرصة منحها القيادة المستقبلية بما تمثله من قدرات علمية وفكرية واقتصادية، وربما كانت الطغوس التي تداولها السادات وبيغ في القدس وكامب ديفيد والبنيا هياوس تنفق في طموحاتها على أي اتفاقيات ثنائية بين دولتين عبريتين جارتين، وهذه فرصة لتراجع ليصبح قضية ثانوية للعاية، واليه مسألة يمكن تفهيمها في إطار تغلات الربيع العربي، ولكن تراجعها في الأولويات الخاصة بالفعل السياسي والنحوي يجب ألا يرتبط بعملية التعامع عن الفقرات التي تحقق في الخطاب التطبيعي، والتي جعلت اسرائيل لا تستنكف عن ابداء رأيها في كل كبيرة وصغيرة بالمنطقة العربية، وتعتبر نفسها حليفا محتملا للدول العربية في صراع مع إيران، فالقوم اسرائيل استطاعت وبدون أن يجبرها أي طرف على الحد الأدنى من التنازلات أن تحقن من خلال صراعات العرب الداخلية كل ما لم تتمكن من تحقيقه من خلال مبادرات السلام السابقة.

إسرائيل تعيد إنتاج ذاتها بوصفها عنصرا منطرقا يمتلك خصوميته ضمن منظومة المنطقة، ولم تعد إلى حد كبير ذلك العنصر المرفوض، فالرفض موقف سياسي وأخلاقي، أما الكراهية فهي موقف عاطفي يتسم باليوعة والغرض، وهذه التلاعبات التي تمت خلال عقدين من الزمن كانت وسائل إعلامية عربية تعمل على ترسخها في المنظومة العربية ليحول، أفخحاى أدعى إلى وجه مائل لدى العرب، والمشكلة في ادعى تاتي في فلامحه الشرقية التي تنغيب عنها الطبيعة الاستعمارية التي تميز اليهود الأوروبيين، وكانه يحل بمجرد ظهور رسالة بأن اليهود الطبيعيين في الدول العربية، وهم طبيعيون بالفعل والمنطق التاريخي، لم يفعلوا شيئا إلا الهزيمة الداخلية من أرض عربية إلى أخرى، وكان اسرائيل ليست دولة دينية منطرفة ومتعسبة ومنتهكة لحقوق

الإنسان ولكنها مجرد ظاهرة سكانية. التطبيع ضروري من أجل مستقبل المنطقة، عبارة لتبدو مناقضة لجميع الفقرات السابقة، فالواقع أن وجود اسرائيل أعاق تقدم في حرب الصراع تسبب في مشكلات مراهية ذات طابع لوجيستي وأخرى نفسية عبرت عن نفسها في الممارسات السياسية، وبدون تطبيع وجود اسرائيل لا يمكن أن يتقدم التطبيع والتطبيع لا يمكنه أن يتحقق تحت لائفة اسرائيل، لأنها في وجودها «غير الأخلاقي» تبقى ورما سرطانيا، هذه التناقضات لا يمكن أن تجد طريقها للحل إلا في دولة واحدة علمانية تعيش فيها المواطنون العرب واليهود بحقوق كاملة سياسيا ومدنيا، وأى، على الأقل صيغة ما تشبهه بالتركيبا اللبنانية، دولة واحدة كالتى عاشت فيها جولدا مائير تستقبل الرسائل من أصدقائها في الولايات المتحدة بعونها في فلسطين، وكانت هي الأخرى تبادلهم الرسائل بالعنوان ذاته.

لا حل للدولتين، ولا أي مشروعات تؤدي إلى يهودية الدولة يمكن أن يكون حاملا لوجود طبيعي، كل ذلك سيسفر عن حالة من اللاسلام واللاحرب التي تعيشها الدول العربية أصلا منذ الستينيات، بمجرد تصورات مجهضة وإحباطات متتالية بالطريقة التي تلحق ضرا جسيما بالمخيلة والذهنية السياسية التي تحملها الجماهير العربية لتتقدم مع الوقت قدرتها على الاستجابة، ويدفعها إلى حالة من اللابالية التي تدفع لتدفع التطبيع ليعتقد مثل الخيانة مجرد وجهة نظر، كما أتى تحذير غسان كنفاني، وبذلك تتواصل مهزلة الهدايا المجانية التي لا تكتم اسرائيل لمقابلتها ولو بلطفة معنوية، بعد أن قدمت المجموعة العربية جميع التنازلات في السابق بدون طائل أو نتيجة.

\* كاتب أردني

## عبد الحليم قنديل\*

ربما لا يصح لأحد أن ينكر إنجازات ملووسة للرئيس السيسي، فقد نجح في السيطرة على الوضع الأمني بتكلفة اجتماعية فاحشة، وفي صياغة سياسة عربية وخارجية جديدة، وفي استعادة ركائز للاستقلال الوطني، وتقليص التبعية الموروثة للأمريكيين.

وفي رد اعتبار الجيش المصري، الذي أصبح العاشر عالميا، ومد حضوره بكامل هيئته، داهسا مناطق نزح السلاح في سيناء، وصولا إلى الحدود المصرية-الفلسطينية التاريخية، واستئناف الشروع النووي المصري بعد توقف وتعطيل أربعة عقود، وإنشاء ورش عمل هائلة بالشرق، وإدارة ميثاق الجيش، يعمل فيها حوالي المليون مهندس وفني وعامل مدني، وشق مشروع قناة السويس الجديدة، وفي وقت قياسي، وعمل بتطوير بنية أساسية لمنطقة قناة السويس الاقتصادية الصناعية، ومد شبكة طرق واسعة في الأفضل من نوعها في تاريخ مصر، وأضاف محطات طاقة ومدن جديدة غاية في التطور، وأعطى دفعة كبرى لمشروعات تنمية عبر مسووقة في سيناء، وبشرع واستصلاح زراعي طوح بصل إلى مليون ونصف المليون فدان، وطلب استثمارات متنوعة، وعقد اتفاق مع السعودية لبناء «الجسر البري»، وهو أعظم انقلاب استراتيجي في تاريخ المنطقة منذ نشأة انكم الغضب الإسرائيلي عام 1948.

ولسنا من الذين يتكبرون، ولا من الذين يهللون، فحن لا ننكر إنجازا ملووسا مريثا بالعين وباليه، وقد اكتفيينا بذكر العناوين، وإن كانت إنجازات الأصول بطبعها من الاستثمارات البنية، التي لا تظهر آثارها المتجهة إلا بعد سنوات، وهو ما يقسر جانبنا إلى العمل النفسي والعصبية البانية على الرئيس، فاعصابه مشدودة دائما، ويكاد لا يتوقف عن العمل، ولا يدخل إلى نوم، لكنه لا يجد اعترافا كافيا مناسبيا بل يفعله، ولا يفتأ يعير ضمن ضيقة من إنكار إنجازه، ومن التمتع عليه، وقد يكون للرئيس بعض الحق في شعوره، لكنه لا يلتفت بما فيه الكفاية على خذل جوهري، في كنهه في الآن، فهو رجل إنجاز بلامراء، لكن إنجاز الرئيس يبدو بلا احتياج للفقر والطبقات الوسطى، والأخرون هم أغلبية المصريين، ويشكلون ما يصل إلى تسعين بالمئة من المصريين، ولا تبدو إنجازات السيسي بطبعها طول الأمد، ذات أثر إيجابي قوي مباشر في حياتهم، وأحوالهم العيشية تزداد سوءا، والرئيس يبدو بعيدا عن فهمهم، بل منازحا ضدهم كثيرا بإجاراته الاقتصادية والاجتماعية القاسية، وهو يهبط بشعبية السيسي، ويعزله عن القطاع الأوسع

66

## نقترح على الرئيس أن «يصبغ على مصر بمصنع» لا بملاعب غولف ومارينا يخيوت ومنتهجات...

66

## أمريكا والسعودية: اتفاق على محاربة «الإسلام الجهادي» واختلاف في مواجهة «الإسلام الثوري»

يُعيق جهود الولايات المتحدة في حربها ضد داعش... في اليمن، طالبت المهلة التي جرى منحها للسعودية لحسم المعركة، الأمر الذي يستوجب إعادة النظر بالسياسة المتبعة بغية ركيز الحرب علىجمات الإرهاب التي انتعشت في ظل الحرب السعودية في اليمن وعليها.

لا خلاف بين الطرفين الأمريكي والسعودي على مواجهة «الإسلام الثوري» المتمثل بإيران من جهة والحقوقي القومي الأوفى لسوريا بسا هي الدولة العربية الاصدق التزاما بمقاومة اسرائيل، من جهة أخرى. إن نظرة خاطفة على ما فعلته وتفعله والولايات المتحدة ضد حزب الله يعطي فكرة عن ابعاد «الحرب الناعمة»، بفصولها المالية الباردة وفضولها الأمنية الساخنة الدائرة حاليا على مستوى العالم برمتة، ولاسيما في ساحات الصراع في غرب آسيا من حيث:

إصدار الكونغرس الامريكى فى 18/12/2015 قانونا يقضي بمعاينة الأرقام الصناعية التي تقدم خدمات البث الفضائي لتلفزيون «المنار» (حزب الله) ما أدى إلى وقف بثه عبر «عربسات»، ثم عبر «المنار سات»، بعدها جرى فرض عقوبات على المصارف الأجنبية التي تقدم خدمات وتسهيلات مصرفية لحزب الله وللشخص والمؤسسات الواردة اسمائها على لائحة العقوبات الخاصة بهذا القانون.

إعلان مكتب مراقبة الأصول الخارجية في وزارة الخزانة الأمريكية (أوفاك) في 15 الشهر الجاري البدء بتطبيق عقوبات القانون الأناصف الذكر، وتشمل عن المصارف الأجنبية من المراسة مع المصارف الأمريكية والوضع على لائحة العقوبات الخاصة بهذا القانون، كما أصدرت «أوفاك» لائحة اجراءات بالعقوبات المالية على حزب الله ضمت أكثر من 100 فرد ومؤسسة، وتقضي بتجميد

## سامح المحاربيق\*

في النصف الأول من السبعينيات من القرن الماضي كانت صحيفة «الأهرام» القاهرية تفتح أبوابها لنسابة مصرية تقوم بتخصير رسالة الكثرة في جامعة أمريكية ركزت على اجراء ذات الأصول الأرستقراطية وركزت على اجراء حوارات معقدة مع الضاحقين واعتكفت لفترة طويلة في الأريشف، هذه المهمة سلكتها لا كتكرت حتى بلقا مهيل عندما اضطرت سكرتارية مكتبه برغبته في لقائها، كانت في ذلك الوقت تحاور الدكتور غالي شكري في مكتبه في مجلة الطلبة داخل مبنى الأهرام، بعد فترة ليست بالبعيدة كانت سناء حسن تقوم بزيارة علنية لإسرائيل وتعود بمولفها «عدو في أرض المهاد»، الذي اتخذ الطابع التبشيري بالسلام والتعامل مع الوجود الإسرائيلي يوصفه إضافة للمنطقة، السادات استصدر أمره بدسحب الجنسية المصرية منها - أعادها بعد كامب ديفيد - وطلق زوجها الذي تعرفت عليه أثناء مهمتها البحثية في مصر.

سناء حسن كانت من أوائل الطبيعين وأكثرهم خطورة، لا يحتاج الأمر إلى معرفة عميقة بعلم النفس من أجل توصيف غرائزها التنافسية التي تجاه ثورة يوليو 1952 وتجاه ما ورثته من هوية مصطنعة جبراء ذلك، ومع أن سناء كان يكن أن توصف بأي شيء إلا الجاذبية والقدرة على الحوار، إلا أنها واصلت استمالة العديد من الشخصيات إلى المنزل الطبيعي الذي بداته، وقد كانت كلمة اسرائيل تصف بال(حش) كأي مرض عيني سري، ومع أن هذه الشابة حصلت على شهرة كبيرة في السبعينيات فاصبحت من كتاب «النيويورك تايمز» و«ضيفة على برامج حوارية أمريكية كثيرة، إلا أنها لمجرد تكرة لا تهتم موسوعة اليكيبديا بمجرد تقديم ولو سطر واحد عنها، وكذلك موقع «فوق ريدز» فإنه لا يقدم سوى سطرين متواضعين حول مؤلفاتها بدون أي شروحات أو صور مرقة.

66

66

ضربت طبول التدخل الغربي عدة مرات في ليبيا مرّات عديدة في الآونة الأخيرة، وكان آخر التصريحات من وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند أمس الأحد، والذي قال إنه «لا يمكنه استبعاد إرسال قوات إلى ليبيا»، والذي سبقته تصريحات عديدة إيطالية وفرنسية.

الواضح أن الاتحاد الأوروبي يتأهب لتدخل بري وأن ما أقره حتى الآن هو توفير الغطاء الشرعي له عبر طلب حكومة الوفاق الوطني التي يرأسها فايز السراج، والتي ما تزال تنتظر إقرارها من قبل مجلس النواب المعترف به دولياً والموجود في طبرق، الذي ينتظر بدوره طريقة للإفلات من سلطان الغريق خليفة حفتر الذي يمنع، عملياً، نواب المجلس من ذلك بطرق شتى.

الحساس الغربي من ذلك يرتبط بعاملين، الأول هو الهوس الأوروبي بمحاكاة تنظيم «الدولة الإسلامية»، والثاني هو الرغبة في وقف موجات اللاجئين إلى أوروبا.

العصران الأخيران موجودان بأحجام أكبر بكثير في سوريا، بسبب التفكك الكبير للنسيج الاجتماعي والسياسي والصروب الطاحنة التي تدور هناك، بل

## مفارقات التدخل الغربي بين ليبيا وسوريا

إنّهما، إلى حد كبير، سببان فاعلان ومؤثران في خلق وجود لتنظيم «الدولة الإسلامية» في ليبيا وفي مدّ موجات اللاجئين بأعداد كبيرة من المشرق العربي.

لكن على عكس ليبيا، التي سبق لها أن شهدت تدخلاً غربياً ساهم في إسقاط نظام العقيد معمر القذافي، فقد كان هناك إصرار أمريكي، ومنذ بداية الثورة السورية، على عدم التدخل الغربي أو العربي إن في إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد، أو في دعم شرعية حكومة معارضة، أو حتى في توفير مناطق آمنة للسوريين تمهيداً لمهمة صقف النظام، الذي تجاوز كل الخطوط الحمراء الدولية المعروفة، بما فيها استخدام السلاح الكيميائي ضد شعبه.

وكان تصريح الرئيس الأمريكي باراك أوباما أمس الأحد أنه «سيكون من الخطأ» إرسال قوات بريّة أمريكية أو أي قوى غربية أخرى إلى سوريا لإسقاط نظام بشار

نشوء هذا التنظيم لأن ذلك سيكشف العلاقة العضوية المعقدة بين الديمقراطيات الليبرالية وبين الأنظمة العربية المستبدّة.

سقط القذافي، بهذا المعنى، «فرق عملة»، ونتيجة «سوء تفاهم»، بين نظام تهريج استبدادي لم يستطع أن ييسق طغيانه للجمتمع الدولي، فأصبح أضحوكة الإعلام والسياسة السوداء (بما في ذلك شراؤه وتسليمه لمعدات الإزهاق النووي وغير النووي)، ونظام فاق الأخر إجراماً بمراحل ضوئية لكنّه قدم سرديات الغرب المفضلة حول قتال «الإرهاب الإسلامي»، وحماية الأقليات، و«الرئيس الذي درس في الغرب»، والقائل الأنيق الذي لا يقتل فر شهبع، حتى لو فاضت الملايين من مجريه إلى أوروبا، ولذلك تجذّت للدفاع عنه، إضافة لروسيا وإيران وكوريا الشمالية وبعض دول أمريكا اللاتينية، شبكات ولوبيات غربية وعربية تجمع بين طيف واسع من أدلوجات الدفاع عن «العلمانية» واليسار، وضو إلى محاور دعوإى «استصاال» الإسلاميين، وليس انتهاء بالأحزاب العنصرية العنصرية الصريحة الكارهة لكل ما يتعلق بالعرب والمسلمين.

## عام الشفور الثالث: هل باتت مارونية الرئاسة على المحك؟

وسام سعادة\*



رغم دخول الشفور الرئاسي عامه الثالث في الأسابيع القليلة المقبلة، إلا أنك قد تجد سعيها في لبنان يأخذ على محمل الجدّ خطيرة في الأوساط المسيحية، بحيث يكون ميشال سليمان آخر رئيس ماروني للبنان، منذ أن حصر العرف القبلي رئاسة الدولة ببارونة ابان الاستقلال عن فرنسا (وكان أول رئيس منتخب برلمانها للجمهورية اللبنانية شارل بديس من الروم الأرثوذكس، وكذلك الرئيسين المعينين، أيوب ثابت برومستانتى، وبثرو طراى أرثوذكسى، فضلاً عن الضابطتين الفرنسيين انطوان أوهار وبيار ازرايوس، وقد توليا رئاسة الدولة اللبنانية في لحظتين انتدابيتين مختلفتين).

وحده زعيم دروز الشوف ولید جنبلاط، كان استذكر، العام الماضي، في كلمة عارضة له بباريس، الرؤساء اللبنانيين غير الموارنة الثلاثة من مرحلة الانتداب، مستطرداً بان تكرار الأمر قد يكون بمثابة الحل الآن، وقد مرّ كلامه هذا مرور الكرام، على غير عادة.

فالطغى مسيحية الآن، في الموضوع الرئاسي، شيء يشبه «تعقيق النبيذ» في قبو من أقبية البير بصير «أكثر جودة»، عبر الاتيان برئيس مسيحي كامل الدم، بارادة إسماعية، لا بارادة إسلامية، دون قلق حقيقي على حفظ الكرسى في الموارنة، وهم أكثرية مسيحية لبنان. فما دام المنطق الساري هو أن الرئيس هو رئيس الموارنة، يصبح «مطعمياً» أن لا يخشى الموارنة وصول سني أو شيعي لهذا المنصب، وأن يخشوا بدلاً ذلك وصول مارونى بارادة غير مارونى، بل إسلامية، بل سنية!

يبقى أن كل يوم إضافي من أيام الشفور هو يوم يقترع فيه الفراغ لغير هذا، بحيث أن مارونية الرئاسة الأولى، بل مسيحيتها، لا يمكن أن تكون ضمونه بشكل مطلق، عندما تقصر الذهاب إلى الجهول لا يمكن أن يكون نصف هذا الجهول معلوماً ونصفه الآخر فقط مجهولاً، التعامل مع الكرسى كما كنا «في الحفظ والصون»، مرون إلى الامانات، يحزن شيء من المكابرة إذاً، أو نقص الحذر، الطوائف البدئية – السياسية تبقى ببعضها فوق اللازم أحياناً، كونها تتوقع ما تستشبهه، ولعلها على وجودها بشكل عام يترافق أحياناً مع اطمئنانها على امتيازاتها بشكل خاص، وهذه الثقة فوق اللازم تزيد من مشكلة العلاقات بين الطوائف، والرهاب المتبادل تجاه بعضها البعض.

يتراقف غياب القلق، مارونياً ومسيحياً، من «صياح الرئاسة» في النوع، مع مناخ توحيدي مسيحي، بدأ عشية الفراغ نفسه، يوم ساد شبه اجماع مسيحي على مسودة «القانون الأرثوذكسى» الانتخابي (كل طائفة تنتخب نوابها على حدة، ماخوذة كدائرة واحدة بالنظام النسبي)، وتحقق أكثر مع توقيع «اعلان النوايا» (قبول تيار الععاد عون وضع مطالباته بسحقوق المسيحيين» في عهدة التكليف القوإى الطويل النفس، الساعى وراء تطبيق المناصفة المسيحية الإسلامية كاملة، والا ليقتض المسلمون اتفاق الطائف، وليس المسيحيين هذه الرثة)، ثم مع العمل لإقرار قانون استرجاع الجنسية للمتحددين من أصل لبنانى ومعارضة بدمعة «تشريع الضرورة»، وصولاً إلى انسحاب الدكتور سمير جعجع للবাদ عون والنقاط العشر التي علنت ذلك ورسمت الخطوة اطراً تحالفياً، لا يزال يحكه ارتباط التيار العونى بسحزب الله،» في مقابل استمرار السلبية المتبادلة بين الحزب والقوات، وافتتاح النواب العونيين عن حضور جلسات الانتخاب، بالاشترك مع سائر تالوين» 8 آذار، المتتقة على الوجوب الدستورى.

فسي مقال هذا المناخ الأكثرى المسيحي الميخى السننى على حقّ: رئيس الجمهورية ينتخبه رفض إسلامى، واضح سبئياً، لنتطق أن رئيس الدولة يخناره المسيحيون فحسب، وثمة رفض أيضاً للمماثلة بين أسلوب اختيار رئيس الدولة، وبين أسلوب اختيار رئيسى البرلمان والحكومة، في مقابل تشديد المناخ الأكثرى المسيحي على هذه المماثلة الثلاثية الأركان.

دستورياً، الجانب الإسلامى السننى على حقّ: رئيس الجمهورية ينتخبه كل النواب، لكن بالنسبة، وفي الوضع الحالى، وبين الاسمين المطروحين، العباد ميشال عون وسليمان فرنجية، لأول أكثرية المسيحيين، في مقابل مشكلة جدية له مع المسلمون السنة، والثاني، فرنجية، مشكلات أقل بكثير مع غير المسيحيين، لكن، تجاوزه ارادة الأكثرية المسيحية سترسفه أكثر فأكثر كغمر استيطان الشفور، ذلك أن فرصته الأساسية كانت في تحريك اسمه لإصالة الآخر العام الماضي بشكل سريع، والا سيدخل في استنزاف طويل، ولو ورغبه.

بالمرآة إلى المسيحيين وأيقولوا. وهذه «مهضبة ماهجس الحماية»: هذا القلق السننى على مارونية الرئاسة، كونها تنظر إلى الشفور كمفانسية «تعقيق النبيذ»، فيرون بضالحيات والهالة، في مقابل ارادة سننية لإصلاى مرشح أقل حذبة وشعبية مسيحية، لكنها تبدو قلقة على مارونية ومسيحية الرئاسة أكثر بكثير مما يفترض بالمرونة إلى المسيحيين وأيقولوا. هذه «مهضبة ماهجس الحماية»: هذا القلق السننى على مارونية الرئاسة، يعتبره مرونة أكثر، شكلا من أشكال القبض السننى عليها، فيرون بضالحيات أكثر بمرآة سننية فعلية، بمرسح له حذبة وشعبية واسعة، وثؤمن من صلاحيات ففقا، وليس «رئاسة اسمية»، أو فخرية، يودى ذلك إلى «كرجة مزيد»، والى «قلق سننى» أكبر على مارونية الرئاسة، والى احتقان مارونى أكبر براء الله الإوبية الفلقة والمقلقة في مؤداها، كل هذا في وقت يتخفى فيه «حزب الله» بالإشارة بان المرشحين الرئيسيين يتبعون لخطه الأستراتييجى، ولا قلق لديه عليهم من هذه الناحية، ولا قلق لديه على الرئاسة ومارونيتها، سيما أنه يعتبر أنه خدم عسكريته، و يوم وافق على القانون الأرثوذكسى، لكن الرئاسة بحد ذاتها، في الامانات ولتوحد ساعة خلاصها بعد، وأكثر من ذلك، داعى جدى لانتظارها، من لدن الحزب الذى يقم كل عقيدته على ربط الخلاصية بالانتظارية الجياشة؛

\* كاتب لبناني

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**

يومية • سياسية • مستقلة  
تأسست عام 1989  
التاسر:

مؤسسة القدس للنشر والاعلان

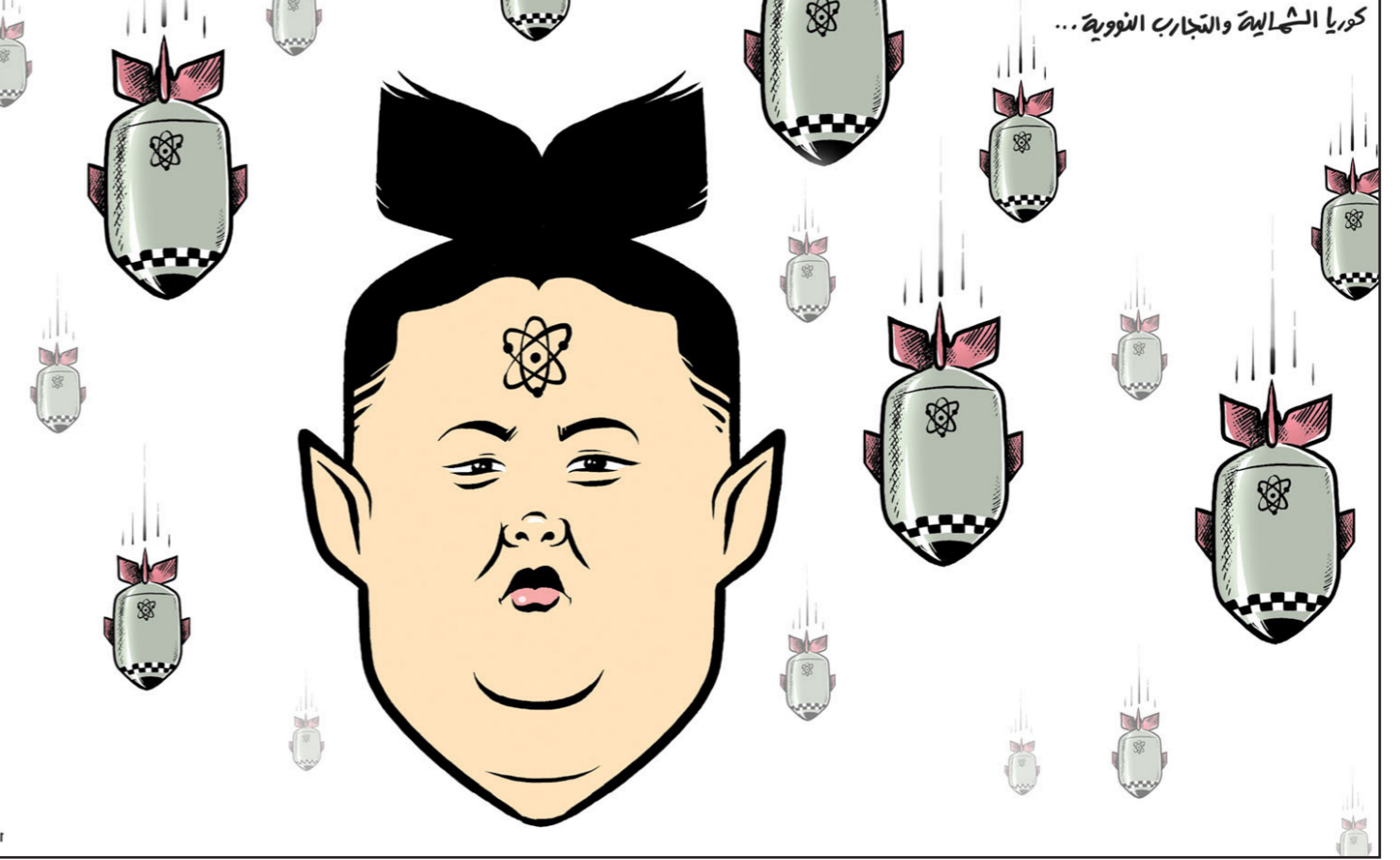
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تصلح في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان والتونج في الحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي: (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammsmith Bridge Road • W6 9DP • UK  
هاتف: 8008 (خطوط 6) 0208 741 8902 • فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
مكتب الغرهب: 8 رزقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (2021)  
Hassano Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Morocco • Rabat • 5377 23152  
Head Office: Morocco Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No.408 • Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:  
الاشتراك السنوى 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجوار البريد.



## مطاع صفدي \*

منذ الأشهر الأولى التي سبققت قرار السعودية بالحرب على المد الشيعوي الكبير للوحيين واحتلال معظم اليمن، في هذه الفترة الحافلة بالمحفزات المضاربة بين حدود السلم أو الحرب شعر الكثيرين من مراقبي الأحوال العربية أن هذه الحرب سوف تنتج من المتغيرات ما يمس معادلات البرجة الأولى من توازنات الواقع الإسترراتيجية لقواعد ما يسنّى باستقرار المنطقة العربية ككل، وليس فحسب فيما يتعلق بالخارطة الجيوسياسية الداخلة والمحيطه بالحدت الحربى الإقليمي الجديد، وأهم تغير هو ما يصيب محور الإقليم الجنوبي العربي الذي تنزع دولة السعودية، فهذه الدولة سوف تتقلب بين ليله وضحاياها من كونها وطن النروج الثاني من الحياة المدنية الموصوفة بالاستقرار السياسي التحذّر، وإسملة الورقة الاقتصادية والهناة الصربية باكلافها الكبيرة والمنظفة... سوف تغادر السعودية أبرز ما عرف عنها من مزاياها الإستثنائية عن كونها ذلك البلد الذي تتعاظم ميزانيات مؤسساته الحكومية والأهلية شؤونها المالية من خلال الأرقام الفلكية، من المليارات والتريوليونات، قبل صار عليها حقاً أن تتسلم قرار الحرب والسلم، ليس لذاتها فحسب بل للعرب والإسلام جميعاً كما تصبو.

لقد مضت أشهر طويلة رهيبة اتت على اليمن خلالها، وعلى أقاليم سعودية حربية كل ما يمكن للحرب الأهلية والنظامية أن تاتسى به من أهوال مرعبة لشعوبها ومدنها وفجع لعائلها المدنية والخيارية، هل اختارت الأرقام السعيدة هذا الصبر الوهابى بسلام، أم ابتدأت، أم أنها من أجل جعل الطريق على الكارثة أو النكبة العظوى التي ستحل بعالم الجزيرة العربية لو أن الشرع السعودى ستحل مكان الوهابية في الدار المقدسة إسلامياً وغربياً منذ آلاف السنن.

في الحس الوطني الجديد الذي تُثيره المرحلة الحالية من الملكية السعودية ان العدو المتريض الأول لهذا قاعدة هي المؤسسة الدينية الحاكمة في طوران، فكان ما يسنّى بالثورة الخمينية لم تحل إيران لا تكريسها على اليد في قضايا الثورة والفتنة والمنتجة والار...، أي أن صراعات الطريق استغفلى على اكتساب طريقها (إلى فلسطين) بنظيفة من مقاومته المتوارثة والمنتجة والار...، أي أن صراعات الطريق استغفلى على الهدف الأصلي، سوف يشعل الشرق بأشدّ حرائق الذميات والفئويات الغريزية، هكذا خلخت منطقة سايس بيكو، الأوربية المصدر والتفويذ، قرّة نابها، لكي تحيدل مكانها خارطة أخرى لشعوب الأثنيات الجديدة المتقعلة تحت الأسماء والآيات القدسية، فمنذ سقوط بغداد تحت النير الأمريكى، صمّت إيران لا تبقى على أي حاجز سياسى يقيع زحفها من أقصى شرقها إلى أقصى مغربها. إلقاها على الإستقلال العراقى رقع كل السمود الشيعوية ما بين بلاد النهرين وما وراءها حو الامعيل ومحمد، حيث أن هكذا، بعد أن مضت الغزوة الخمينية في مخطط الإبتلاء

## حروب مرجعيات بائدة أم أوهام تحرير طائشة؟

يقدم قلم المؤلف السعودي الجديد أن يدافع عن الهبة العسكرية الضخمة النخرطة في عتائها دول الخليج وراء السعودية، وضدا على الهجمة الفارسية نحو العمق الصحراوي العربي ومعه بسلاده الخضراء الصامدة، فليست هذه الحرب سوى رد الفعل الأول على التحدي الإيراني الذي نقل الصراع مع العرب من المستوى السياسي العاقدى إلى مستوى الصدامات العسكرية والهادية إلى تحقيق بعض أعلى وأغلى الأهداف الكلية. إن الكثيرين من متفقي الجزيرة باتوا يرون أن حرب اليمن تحولت إلى نوع الضرورة الإستراتيجية التي لا يد منها، من أجل ألا تبقى بلاد العرب مساحات مكتوفة أمام لاعب وحيد هو الإيراني واتباعه الحليون. إننا الحرب التي تحري الصراع إلى حدود أصوله العقائدية والعسكرية والاقتصادية الحرب الدافعية التي تستنفر لدى الشعب المستهدف جوهر ثقافته الوطنية العبرية عن خلاصة وجوده العضوي وليس الإنساني والحضارى وحده.

ليس هذا مجرد شعور يعانیه متفكحو بعض الجيل الصاعد من شباب الجزيرة، هو اكين الملكية الراهنة المختلفة، ليس شعوراً فئوياً أو سلطوياً، بل هو يكاد يعم مختلف الطلائع المتحركة على الصعيد القومي العام، إذ أن التحدي الإيراني فارق خطه الأولى في التسلل ما وراء شعوب المنطقة وأنظمتها وأحزابها، ها هو يتأخر أقطابه بعودة امبراطورية كبرى بداء من الاطلاق لدولة المالى على أقطار رئيسية للمشرق من العراق إلى سوريا إلى لبنان، مع الطوح بغزو الحبوب من زاوية القصوى اليمن، لكننا الخمينية لم تلق إسقاط ديكتاتورية الشنتاهمية في مقر دارها: بلاد فارس، بل كان أول إعلان لاستيلاء رجال الخمينى على سلطة طهران هو الاطلاق إلى فلسطين بعد بغداد، فالثورة هي في أفتابها الساعية إلى بلوغها، وليست في مركزيتها إلا كخطئة انطلاقاً، وقاعدة تُسوّب على ما هو أبعد من كل حد، ما يعنى عملياً أن الثورة ستستغل على اكتساب طريقها (إلى فلسطين) بنظيفة من مقاومته المتوارثة والمنتجة والار...، أي أن صراعات الطريق استغفلى على الهدف الأصلي، سوف يشعل الشرق بأشدّ حرائق الذميات والفئويات الغريزية، هكذا خلخت منطقة سايس بيكو، الأوربية المصدر والتفويذ، قرّة نابها، لكي تحيدل مكانها خارطة أخرى لشعوب الأثنيات الجديدة المتقعلة تحت الأسماء والآيات القدسية، فمنذ سقوط بغداد تحت النير الأمريكى، صمّت إيران لا تبقى على أي حاجز سياسى يقيع زحفها من أقصى شرقها إلى أقصى مغربها. إلقاها على الإستقلال العراقى رقع كل السمود الشيعوية ما بين بلاد النهرين وما وراءها حو الامعيل ومحمد، حيث أن هكذا، بعد أن مضت الغزوة الخمينية في مخطط الإبتلاء



والتفتنية. وفي هذا الخضم من صخب هذه الكليات المسيطرة على اجواء العالم منذ اوائل القرن المائى، انطلقت من تحت زحمتها تلك البقعة العروبية الجديدة، محاذرة منذ البداية الا يستحوذ النموذج المسيطر لهذه الأبلجة الطلمة على القليل من أفكارها التواضعة حول التحرير، لكن كان لها طموحها إلى إنشاء الدولة الحديثة لهذه الأمة الباحثة دو ما دون حدوى عن وحدتها السياسية كتعبير استحقاقى عن وحدتها كجوهر إنسانى، قلما أعترف لها به تقافياً علانياً على الأقال، منذ عصور.

هناك من المفكرين الغربيين من يقول أن العرب جليلوا لهم أنفسهم إلى كلسيات الرجعيات منذ أن اخترع بعضهم «ثقافة» القومية العربية، فحلجوها مصر إلهام وتشريع لأحد وأشمل قراهم الوجودية والتحريرية، وبالتالي فإن كل مطمح للسيطرة الكليانية، لمرحلة ما بعد القومية العام الذي كان يحرك العالم الثالث، ومنه عالنا العربي والإسلامى، لم تصحج الخمينية فضلات قومية كثيرة وقعت فيها ثورات النهضة لسنتينات وسبعينيات القرن المائى. لم تجلب الخمينية معها الحصاة الروحية المتقوصة إلى جفاف السياسات التوسسة بالطائفة مع الأمر الواقع التي تتبثق هي في شروطه شادت ما أت، بل كان المحصول ركاما بائسا.

لأن أرشد الخمينية أن تثقل سريعاً إلى نوع من الصهيونية، المضادة حتى عنيق نخاعها لكل ما هو عربي وإسلامى مشروح عند ذاته أو، تلك هي الخاصية المميزة لعصر انهيار الامبراطوريات الكلاسيكية المتجددة في جيلولجا حضارة العنق المسيطرة على تاريخ الإنسانية حتى اليوم، إنها الخاصة التي تفرق سيطرة النموذج الإمبراطورى بالحقبة إلى صف الألائف الألبية مع الشعوبيات الواسعة بطريق الجذب العاقدى الأصم، إنها الحاجة إلى تسديد الرجعيات الكليانية ذات التصوفات الإستهدادية والغيبية معا، حتى أهم ثوريات التحدي الشعريون الناشطة تحت ظلال الماركسية الغربية وبعض سلالتها الفرعية شرقاً وغرباً، كانت موهمة أو لديهم الوثن الأكبر للجماعة تحت هالة المثال السوفييتى، فيكثرت القول أنه إذا كان القرن العشرين هو قرن الإتحاد السوفييتى الكبيرى بلا منازع، فذلك لأن كل مرعية، كالمركسية والتارية وكافة العنصريات العنوية أو شبه المسئلة الأخرى، قد تحولت من يور أفكار مقلية إلى مناخ حراك عمومى مؤج إلى الأعداد الكبرى من الجماهير، أصبحت عرومية أو الأيديولوجيا الشيعوية أحدث صنعت لتجبيز قوالب التفكير الإنسانى والتخظيم، الحكم والإدارة

حروب الرجعيات الكليانية التسلطة عامة على الشعوب المستضعفة، لا تزال تخنرت وقاعها الكارتية، وهذا الحاضر العربي المتناحز بما ذل يالبركان الربيعى الفاشل، لا يزال يقدم (بيدر بالأحرى) أهم قرصه التنهوية يجعلها ضحايا تعيسية على مدار هذه القرونويات المصطنعة. إنه هنا يخوض معارك طواحين الهواء الفارغية، وقد يعتقد أنه ينحت الصخور الواسعة لنباء أهرامات المستقبل القريب في حين إذا ما قدر للبعض أن ينشد أهراما ما فإن زواده منذ أن، بل يقهقر سؤال كيف يمكن التوقف إلى ما وراء جذرته الصخرية الكبرى، وإذا ما تدلوا كيف يمكنهم أن يجدوا أبواب الخروج من دهاليزه المظلمة، يوماً ما.

\* مفكر عربي مقيم في باريس

## أساطير طهارة السلاح الإسرائيلي

«دعهم لا يقصون القصص عن الأساليب التي يستخدمونها لعاقبة (المتدين) فالعلم بأسره يعلم أن هذا ما هي إلا أساطير ونفاق.»

وهناك عشرات المجاز التي ارتكبت بعد الاعلان عن قيام الكيان الصهيونى رسمياً فى 15 ايار/مايو من العام 1948، منها مجاز دير ياسين الذى ارتكبت في التاسع من نيسان/ابريل وقبل انسحاب الجيش البريطانى من فلسطين، وسعسع وعين حوض والطنطورة والنوامة وعليون وقبية وحنانين والصفاف وكفر قاسم وغيرها، (يمكن الرجوع في هذا المجال الى كتاب «التفكير العرفي في فلسطين» للباحث ايلان بابيه.

أما في ما يتعلق بمجزرة كفر قاسم، فلها ارتكبت في العام 1956 أثناء ائتساء العدوان الثلاثى على مصر، برطانيا وفرنسا والكيان الصهيونى، وذلك بهدف تهجير سكان المثلث، وقد ذهب ضحية ذلك نحو 49 شهيداً وشهيداً من سكان كفر قاسم. أما عن المحاكمات التي أجريت للضباط لاحقاً، ارتكبت مجزرة في بيسان يقع بين مدينة حيفا وثل أبيب، حيث كان من ضمن مخططات المنظمة تنظيف الطريق الواصل بين المدينتين من املاك الفلسطينيين، والبساتن المعنى كان لعائلة ابى لين المعروفة، وقد نذر جنود الهاغاناه بوجود عصاية في البساتن، وقاموا ببيت العائلة بعد أن فتنسوه وبحثوا بين أركانها، ليكتشف بين افراد العائلة قد قضاوا فى الجزيرة المؤلفة من أم وأطفالها، وبما أن المتناس كان قائماً بين التنظيمات الصهيونية في ذلك الزمان – على سبيل المثال بين الهاغاناه والأراغون – فإن إداعة المنظمة الأخيرة ذكرت التالي: في 3 كانون الأول/ديسمبر عام 1947، تعدت نقاق الهاغاناه وروعيها، وأعلنت ما يلي:

\* كاتب فلسطينى

## هواء طلق



### مالرو: سبأ الجوهري وزنوبيا بوتين

#### صبحي حليدي

الاهتمام بالأديب والفيلسوف والوزير الفرنسي أندريه مالرو (1901-1976) لا ينقطع، فرنسياً وعالمياً في الواقع؛ وثمة، على الدوام، مناسبة تحيل إلى شخصيته، متعددة الأبعاد وحَمالة الأوجه بالطبع.

قبل أيام صدر مجلد بعنوان «أندريه مالرو: رجل بلا حدود»، أعاد نشر أعمال مؤتمراً واسع عقده مركز الأبحاث السياسية في باريس، وتناول جوانب سياسية وثقافية وأثرية طبع مسارات حياته. ومؤخراً، أيضاً، صدر بالفرنسية كتاب «الحدأة الجمالية عند أندريه مالرو»، للناقد البلغارية يوليا كوفاتشيفا؛ وهو أطروحة دكتوراه تناولت الأدب بصفة أساسية. قبلهما، خلال الفترة ذاتها، صدر كتاب «لن مرمو»، بتحرير بيت أيرتون، بالإنكليزية هذه المرة، تضمن مجموعة كتابات لأديباء وفنانيين عالميين شاركوا الشعب الإسباني في القتال ضد الجنرال فرانكو، كان مالرو بينهم.

وقبل عقدين، اتخذ الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك واحداً من أبرز قراراته الرئاسية الثقافية، حين قضى بنقل رفات مالرو إلى مبنى البانتيون؛ حيث يرقد عشرات من كبار رجالات فرنسا، ما أمثال جان جاك روسو، فيكتور هوغو، إميل زولا، وجان جورييس. كان القرار صائباً بالمعنى الأخلاقي والثقافي، إذ لم يجادل أحد في السجل الحافل الذي تركه مالرو في ذاكرة فرنسا المعاصرة؛ خاصة أدواره الحاسمة في تطوير الثقافة وضمأن حرية المثقفين، حين أسس وتولى أول وزارة ثقافة في عهد الجنرال ديغول.

لكنّ الحديث عن مالرو ليس مسألة فرنسية صرفة، فالرجل كتب الكثير عن ثقافات الآخرين، بل دارت معظم أعماله حول الشرق (الصين والهند الصينية بصفة خاصة)، وهو بالتحديد دخل في سياق كوني عالمي، وإذا كان من المؤسف أن تغيب الثقافتان الإسلامية والعربية عن نصوصه (رغم ترجمته في المنطق، ومعرفة بتقافتها)، فإننا لا نعدم بعض الحالات المتأثرة هنا وهناك، مثل تلك النصوص الغائبة عن اليمين وملكة سبأ؛ والقرار الشجاع الفريد الذي اتخذته، كوزير ثقافة، حين أمر مدفعية ميناء مرسيليا أن تطلق 21 قذيفة احتفاءً بممثال الملكة زنوبيا، القادم من سوريا إلى معرض فرنسي.

هنا تجد الإشارة إلى واقعة مثيرة تماماً، تخص علاقة مالرو بالشرق؛ وفي السابع من آذار (مارس) 1934، كانت طائرة فرنسية تحلق شمال الربع الخالي، وشرقا صوب هضاب اليمن، تحمل راكبين يحملان في الأرض بشغف ولهفة وانتباه شديد. كان الراكب الأول هو مالرو، والثاني هو الكاتب والضابط والسياسي الفرنسي إدوار كورنيليون -مولينييه (1898-1963)، وكانا في سماء اليمن يمارسان ما عرف آنذاك باسم «التقيب الجوي»، يبحثان عن مدينة سبأ. بعد أيام سوف تتلقى اليومية الفرنسية L'Intransigent برقية من جيبوتي، بتوقيع كورنيليون -مالرو: «اكتشفنا مدينة سبأ الأسطورية. عشرون برجاً وهيكلًا ما تزال قائمة. على الحافة الشمالية للربع الخالي. التقطنا صوراً خاصة بالصيغة، مؤتمناً.

شخّ المعلومات حول هذه الواقعة، خصوصاً في مدى صدقيتها الأركيولوجية، ظل يكتنف معظم الكتابات التي تناولت حياة مالرو، ما خلا استثناءات محدودة (ينبها، يهمني أن أشير مجدداً، أطروحة دكتوراه لامعة في السوربون، للفرنسي عبد العزيز بنيس). وكان والتر لانغوا، أستاذ الأدب الفرنسي في جامعة أيومنج الأمريكية، قد نشر كتاباً بالإنكليزية عنوانه «البحث عن سبأ: مغامرة في جزيرة العرب»، لعلّ المرجح الأوسع عن هذه الحكاية المثيرة. وبصرف النظر عن العليقيات العلمية، كان جوهر الواقعة يمثل إضافة أخرى عميقة إلى نواس مالرو الدائم بين قطبي التجربة الإنسانية: الفعل والحَيَّة، والواقعي والخيالي.

وبهذا المعنى، أيضاً، فإن المرء لا يستطيع تجاهل جملة حقائق أخرى حول الرجل، تكاد تتناقص على طول الخط الصورة الالامعة الطاهرة التي يبدو عليها في العموم. أول هذه الحقائق أن الرجل لم يستطع الخروج من دائرة الاستشراق القاتلة، في معظم أعماله التي تناولت موضوعات أسبوعية، وتنطوي على قيام مغامر أوروبي باختراق هذا «الشرق المظلم»، لتتويره، وحمل «عبء الرجل الأبيض»، وتغذية «المهمة التمدينية» الشهيرة، وكما هي الحال عند رديارد كيلنج وجوزيف كونراد ولورانس العرب (الذين أعرب مارلو مرارا عن إعجابه الشديد بهم)، نحن أمام شرق مجرد من التاريخ الفعلي، خاضع للغائزات والتنميطات التقليدية السحرية والجنسية، محتاج أبداً إلى الغازي الأبيض الذي سيتولى أعباء التمدين والتحديث والعلنة.

وفي «إغواء الغرب»، كما في أعمال أخرى مثل الدرب الملكي، و«الوضع البشري» و«الغزاة» ومذكرات مضادة، نقرأ شرق ألف ليلة وليلة دون سواه، ونتابع هلوسات أبطال مالرو حول الحريم والأميرات والسحرة والغرائب والإبل وأكلة لحوم البشر (حتى في أعماق أعمق الغابات الكميودية العزلاء). وأما الأوروبي فيند أن يظهر في غير صورة السوبرمان النيتشوي، الذي «يتغنى بالقوة العارمة وحدها، ولا يهجم أمر المجتمع في شئ»، كما يقول غارين بطل رواية «الغزاة».

ولعل مصائر زنوبيا بوتين وسبأ الجوهري، في أيامنا هذه، لا تذكر بانتهكات الشدد والتعصب والجاهلية الجديدة والاستبداد، فقط؛ بل تزداد الحاضر إلى ماضٍ غير بعيد، شهد نزعة إنسانية غربية متمركزة حول ذات مغامرة وغازية، باحثة عن سآق أقدارها في جغرافيات الآخرين وتواريخهم.

## مبتكرات «عايدة» في «ألمآ آتا»

من مبتكرات مصممة الأزياء عايدة كومينوفما، هذا الزي الذي يحافظ على التقاليد في «كازاخستان» مع لمسة عصرية في الفستان، وعرض ضمن أسبوع الأزياء في العاصمة «ألمآ آتا».



## أحوال الناس

● برعاية رئيس الوزراء الأردني الأسبق الدكتور معروف الخبيث، وبدعوة من دار «الآن ناشرون وموزعون» وبالشراكة مع مركز الرأي للدراسات، يقام حفل توقيع كتاب «حيفا.. الكلمة التي صارت مدينة» للمؤرخ والباحث د. جوني منصور، وذلك في السادسة والنصف من مساء اليوم في قاعة محمود الكايد/ مبنى مؤسسة «الرأي» الصحافية في عمان.

● يفتتح في مركز الجزيرة للفنون في القاهرة، معرض استادي للفنان ناجي شكاكر في قاعات المركز كافة، بعد غد الأربعاء في الساعة مساءً، ويستمر حتى 11 مايو/ أيار المقبل. وذلك بحضور الدكتور خالد سرور، رئيس قطاع الفنون التشكيلية، ومحمد دياب، رئيس الإدارة المركزية لمراكز الفنون، والداليا مصطفى المدير العام لمراكز الفنون والدكتورة إيناس

حسني مديرة مركز الجزيرة.

## محاوية زواج الأطفال في مالواي

■ نتاكتاكا (مالواي) - د ب أ: تزفت نومسا نكوسانا ابنة السبعة عشر عاماً دموع الفرح عندما تحدثت عن فسخ زواجها. وتقول المراهقة المالواية، التي تعيش في مدينة نتاكتاكا التابعة لمقاطعة ديدزا، في وسط الدولة الواقعة في جنوب أفريقيا «على الرغم من الجحيم الذي عانيته عندما أجبرني والداي على الزواج، إلا أنني أشعر بالحماس لعودتي إلى المدرسة الثانوية». نومسا أجبرت على الزواج من ثلاثيني يمتلك متجرًا عندما كانت تبلغ من العمر 15 عاماً. وتقول «بقدر إصرار والدي على أن الزواج حل للفقر، لم أتذوق طعم السعادة على الإطلاق. فقد كان زوجي يضربني لأتفه الأسباب. كدت أموت وأنا أضع مولودي عندما كنت في السادسة عشرة من عمري. نزت بغزارة».

ويعد ثمانية أشهر من وضع مولودها تغيرت حياة نومسا، عندما كانت عاتدة من مركز طبي مع طفلها المعلق على ظهرها. التقت بتريزا كاتشنداموتو، زعيمة محلية تقليدية من بين الزعيمات القلائل في مالواي، والتي تتمتع بسلطة على أكثر من 900 ألف شخص في مقاطعة ديدزا.

وهناك في مالواي حوالي 30 امرأة، من أصل 260 من بين الزعماء المحليين التقليديين، يتعاملون مع القضايا المتعلقة بالقانون العرفي بالإضافة إلى مساعدة المسؤولين المحليين. وكان السؤال الذي وجهته كاتشنداموتو لنومسا عندما قابلتها «أين وهذا الطفل؟» وعندما عرفت أن الفتاة نفسها هي الأم، تحركت على الفور لفسخ الزواج.

وأمرت كاتشنداموتو والدي نومسا ببيع ثلاث بقرات تلقوها كمهر واستخدام المال في دفع رسوم مدرسة الفتاة كي تتمكن من استكمال تعليمها. وتريد نومسا الآن أن تصبح ممرضة.

ووفقاً لأرقام صادرة عن منظمة الأمم المتحدة، تعتبر مالواي واحدة من الدول صاحبة أكبر معدل لزواج الأطفال في العالم، حيث أن طفلة من بين كل طفلتين تزوج قبل أن تكمل الثمانية عشر عاماً.

## فترات الجلوس الطويلة وراء تصلب الشرايين وأمراض القلب

وقال كيبين كي من كلية طب ألبرت اينشتاين في نيويورك والذي لم يشارك في الدراسة «أهم ما يلفت الانتباه في هذه الدراسة أنها تربط بين فترات الجلوس وليس ممارس الرياضة المعتدلة أو النعيفة وبين تراكم الكالسيوم على شرايين القلب». وأضاف أن ممارسة الرياضة والجلوس لفترات طويلة كلاهما يؤثر على الشرايين لكن بطريقة مختلفة. وتابع أن الحفاظ على نظام غذائي صحي وعدم التدخين وتقليل مشروبات الكحولية يساعد كذلك في الوقاية من أمراض تصلب الشرايين. وقالت كوزليتينا في رسالة بالبريد الإلكتروني «حاولوا أخذ استراحة منهن ما بين دقيقة وخمس دقائق كل ساعة للوقوف والسير أو صعود السلالم بدلاً من استخدام المصعد... كل ذلك يساعد بقدر قليل».

يعضون فترات أطول في الجلوس هم الأكبر سناً والذين يعانون من أمراض السكري وضغط الدم المرتفع وهم كذلك الأكثر عرضة للإصابة بترسبات الكالسيوم في الشرايين. ووفقاً للسن وعوامل أخرى ربط الباحثون ساعات الجلوس الإضافية بزيادة مخاطر الإصابة بتصلب الشرايين غير أن وقت ممارسة النشاط البدني لا يرتبط بترسبات الكالسيوم داخل الشرايين. وأشار معدو الدراسة إلى أن أسبوعاً واحداً من مراقبة النشاط البدني قد لا يعكس آثار عادات ممارسة الرياضة على مدى العمر ولا يمكن أن يثبت بالضرورة أن الجلوس لفترات طويلة يسبب تراكم الكالسيوم في الشرايين التاجية بل يثبت فقط أن هناك صلة بين العاملين.

المبكرة ممن تصلب شرايين القلب». وقام الباحثون بتحليل بيانات أكثر من ألفي مشارك في دراسة الدالاس لأعراض القلب يقاس نشاطهم البدني عن طريق ارتداء أجهزة تتبع ويجري لهم مسح لترسبات الكالسيوم في الشرايين التاجية. ومتوسط أعمار المشاركين 50 عاماً ونحو نصفهم من السود، وأمضى المتطوعون إجمالاً ما بين ساعة واحدة و11 ساعة جالسين وانضموا ما يصل إلى 200 دقيقة يومياً في ممارسة النشاط البدني بين المعتدل والنعيف بمتوسط 29 دقيقة. وقالت كوزليتينا إن نحو ربع المشاركين لديهم ترسبات كالسيوم على الشرايين يمكن رؤيتها.

وأشارت دراسة حديثة في الولايات المتحدة إلى أن أحد الأسباب التي تجعل الجلوس لفترات طويلة ضرراً بالصحة قد يكون أن الجلوس يسبب تصلب الشرايين وتكلس ورؤاسب داخلها. وأظهرت الأبحاث التي أجريت على متطوعين في منتصف العمر أن كل ساعة جلوس إضافية تزيد بنسبة 2% فرص تراكم الكالسيوم على الطرق السريعة وشوارع وهي علامة مبكرة على الإصابة بأمراض القلب. وقالت جوليا كوزليتينا المشاركة في إعداد الدراسة في المركز الطبي لجامعة جنوب غرب تكساس في الدالاس «هذه واحدة من أولى الدراسات التي تهدف إلى استخلاص الصلة بين فترات الجلوس الطويلة والإصابة بأمراض القلب من خلال تقييم هذه العلامات

## خريطة طريق لسيارات القيادة الذاتية

في الإدارة الوطنية لسلامة المرور على الطرق السريعة في الولايات المتحدة خلال مناسبة في بكنين هذا الشهر إنه في غياب التنسيق قد تعرقل هذه المجموعة المتفرقة من القوانين تطوير السيارات ذاتية القيادة. وقد تتفوق الصين بهذه الخطة المفروضة من أعلى على الولايات المتحدة وأوروبا حيث يترك لصناع السيارات الاتفاق فيما بينهم في المعايير وقواعد الصناعة. ويتناسب الاتجاه صوب القيادة الذاتية والسيارات الكهربائية مع تحول الصين إلى اقتصاد قائم على التكنولوجيا الفائقة والصناعات الاستهلاكية بدلاً من الصناعات الثقيلة والمنتجات الرخيصة. وقال لي يو شينغ رئيس برنامج القيادة الذاتية في شركة تشانغنان للسيارات في مدينة تشونغتشينغ الصينية «إذا نحن في إقناع الحكومة بأن كل شركة وكل سيارة على الطريق لا بد أن تستخدم هذا (المعيار الواحد) فستكون هناك فرصة للصين للتفوق على بقية العالم، ونشر استخدام السيارات ذاتية القيادة.

في بكنين-رويتزنز: تصدرو الولايات المتحدة وأوروبا سياق تطوير السيارات ذاتية القيادة لكن الصين دخلت المجال سريعاً بخطة يمكن أن تضعها في صدارة الانتشار الشعبي لتلك السيارات على الطرق السريعة وشوارع المدن. وقال لي كه شينغ استاذ هندسة السيارات في جامعة تشينغها الذي يراس اللجنة المسؤولة عن صياغة الخطة إنه قد يجري الكشف خلال العام الحالي عن مسودة خريطة طريق لصناعة سيارات ذاتية القيادة تستطيع السير على الطرق السريعة خلال فترة بين ثلاثة وخمسة أعوام وسيارات ذاتية القيادة للسير في المدن بحلول عام 2025، وتحظى اللجنة بدعم وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات.

ستحدد المسودة المعايير التقنية التي تشمل لغة مشتركة للسيارات للتواصل بعضها مع البعض والبنية التحتية والقواعد التنظيمية وإطار عمل موحد سيكون في مواجهة مجموعة متفرقة من القوانين والمعايير في الولايات المتحدة. وقال ديفيد ستريكلاند كبير مسؤولي السلامة سابقاً

## عصارة فواكه إلكترونية جديدة تعمل مستعينة بالإنترنت

■ سان فرانسيسكو - د ب أ: ابتكرت شركة أمريكية عصارة فواكه إلكترونية جديدة يمكنها إعداد عصائر عضوية طازجة مع الحفاظ على قيمتها الغذائية الكاملة بمجرد ضغط واحدة على مفتاح التشغيل. وتعمل عصارة الفواكه الجديدة من شركة «جوسيرو» بالطريقة نفسها كآلية إعداد القهوة حيث يتم وضع كيس يحتوي على كمية محددة من الفواكه والخضراوات العضوية الطازجة داخل الوعاء المخصص في الجهاز ثم الضغط على مفتاح معين، وفي غضون دقائق، يحصل المستخدم على 237 ملليجراماً من العصير.

وتكمن مشكلة العصارات التقليدية للفواكه في أنها تعتمد على أسلوب الطرد المركزي في تقطيع الفواكه، وهو ما يترتب عليه ارتفاع درجة حرارة السائل مما يؤثر على مذاق المشروب ويقلل من قيمته الغذائية. نظراً لأن الحرارة تؤدي إلى أكسدة المكونات الغذائية للعصير. ولكن عصارة جوسيرو تعتمد على طريقة الضغط من أجل استخراج العصائر من الفاكهة والخضراوات، وهو ما يساعد في الحفاظ على قيمتها الغذائية. وقال دوج إيفانز مؤسس شركة جوسيرو لموقع «الأيف ساينس» المعنى بأخبار التكنولوجيا أن العصارة الجديدة مجهزة بتكنولوجيا «ذكية» وخاصة الاتصال بالشبكات المحلية اللاسلكية (واي فاي) من أجل تحديد قوة الضغط اللازمة لصناعة العصير.

وأوضح أن فريق الأبحاث في الشركة استغرق أربعة أشهر لتحديد كمية الضغط اللازمة لصناعة العصائر، مشيراً إلى أن العصارة الجديدة تنتج قوة ضغط قدرها 8 آلاف رطل (3600 كيلوجرام) من أجل صناعة العصير.



## شكسبير في كل مكان

احتفالاً بالذكرى الـ 400 لرحيل أهم كتاب وشعراء بريطانيا «وليم شكسبير» قام أعضاء البلاكات والمهرجانات والمعارض في شتى أنحاء البلاد ومنها هذا المشهد من مسرحية «حلم ليلة صيف» الذي عرض في لندن.

## في مصر: تحويل قش الأرز... إلى ورق عالي الجودة

■ القاهرة - رويترز: في ناحية بعيدة من القاهرة تعمل منظمة صغيرة غير حكومية على الحد من التلوث وتحسين مستوى حياة الناس ذوي الدخل المحدود في المجتمع المصري. وابتكرت منظمة تسمى النافذة للفن المعاصر والتنمية - التي انطلقت في عام 2005 - طريقة لتحويل قش الأرز إلى منتجات ورقية عالية الجودة. وسُجِّلَت المنظمة رسمياً كمنظمة غير حكومية بعد عامين من إنشائها وتقوم بتشغيل عمال من الصم والبكم للمساعدة في تحسين مستوى معيشة ذوي الإعاقة في البلاد. وتتولى إيناس خميس مديرة المنظمة إدارة هذه العملية، وأمضت «النافذة» ثلاث سنوات في تدريب موظفيها قبل وضع الثقة الكافية فيهم للعمل بغيرهم. ومن بين أكبر التحديات التي تواجههم القدرة على الدفع بمنتجاتهم في السوق المحلية. وبسبب ارتفاع تكلفة ورق الأرز يبيع الشيء يُنظر إلى هذه البضائع على أنها سلع كعالية، ثم قام الفريق بالتنوع من خلال التحول إلى إنتاج الدفاتر المزخرفة والصاديق والإطارات والبطاقات وغيرها من قطع الديكور. وتتسد إيناس خميس على الدافع وراء المبادرة قائلته إنها تريد أن تكون مصر قادرة على الاستفادة من المهارات الحرفية الموجودة بها بدلاً من الاعتماد كلياً على الواردات الأجنبية. وقالت إنها تؤمن بنسبة بموضوع الحد من النفايات وتبذل قصارى جهدها لحماية البيئة المحلية. وتقوم النافذة للفن المعاصر والتنمية بجهود كبيرة لإنتاج مواد مصنوعة يدوياً ذات جودة عالية في محاولة لمحاربة الصورة النمطية السلبية المعروضة في السوق المحلية على أنها سلع رديئة. وكان من الصعب التصدي لكل هذه المطالب مع محدودية التمويل ووجود العقبات في ظل حالة عدم اليقين الذي أعقب ثورة 2011.